





ف ٣١٦ / ٢٠٩٨١٦١٥

٩٢٢ / ١٤٠٩١٦١٩

٢١٨
ح ٠١

اسنى المطالب في صلة الأقارب، تأليف احمد بن محمد بن
على بن حجر الهيتمي السعدي الانصاري، شهاب
الدين شيخ الاسلام، ابوالعباس (٩٠٩-٩٧٤ هـ).
بخط عبد الحق بن عمر المصري، ١١٤٩ هـ.

١٤

١٠١ اق ٣٣ ٥٢٦ × ١٦ سم
نسخة حسنة، خطها نسخ، بأولها طره بد يعه .
الاعلام ١: ٢٢٣، فهرس الأزهري ٣: ٦٦١
١- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية
أ- ابن حجر الهيتمي، احمد بن محمد - ٩٧٤ هـ،
بد الناسخ ج - تاريخ النسخ .

کتاب

استنای المطالب فی صلة الاقارب للامام
العلامة الحبر البحر الفهم
شهاب الدین احمد بن حجر
المیسیقی الشافعی تزیید
مکة المشرفة
تقعنا الله به
فی الدارين
امین

اذا المرء لا یرعاً الا تکلفا
فدعة ولا تکر علیہ التاسفا

فمن الناس من
وفى الله له
وفى الله له
وفى الله له





بسم الله الرحمن الرحيم . وفي التوفيق
قال شيخنا وسيدنا ومولانا العالم العلامة
 البحر الحبر النمامة . جامع اشقانا الفضايد . بغية
 المستغنى الامثال . فذوة المحققين . وعمدة المذتقين
 الامام الامثل . والخبير الاكمل . الا فضل . شيخ الشيوخ
 ومن له في كل علم الثبوت والرسوخ . مفتي المحاذ
 والعراق . المرجع الي فوائده ونصفاته في جنتين .
 الامصار وسائر الافاق . ابو عبد الله احمد بن محمد
 الحسيني المكي الانصاري . اعاد الله علينا وعليه المسلمين
 من بركاته وبركان علومه في الدنيا والاخرة . امين
الحمد لله الذي عظم دوابه كبرياؤه بقطايم قدرته
 وجعل خلاصا خضرته بسوايح نعمته . ونور قلوب
 اوليائه بنور جمال ذاته وكمال دوابيته . وحفظها
 عن ان تنطق بغير ذكره او تشتمد غير حقيقته . وفتح
 ابصار بصائرهم الي الخلق باخلاق كرمه . لبصلوا كل
 قاطع وان ابدي عوار حسده وقطيعته . والي الخوف
 من سطوان انتقامه . بللا ينجلي عليهم بقوام عذله
 وسطوته **والتمنى** ان لا اله الا الله وحده لا شريك
 له . شهادته انتظم بها في سلك اوليائه المحققين .
 جفايق كتابه وسنته . الذين يتفقون في السراء
 والضرا والكاظمين العيظ والعافين عن الناس والله
 يحب المحسنين . هذا الحق واسرنا لغزق واعرض عن
 الجاهلين **والتمنى** ان سيدنا محمد عبده ورسوله
 المصطفى وصلى الي فزبه واشهد للذ خول الى خضرته
 صلى الله عليه وسلم . وعلى اله الذين ما زالوا ساكنين
 من مسئلكه الاعظم في خمد الاذي وسائر المشتاق

ومقابلتنا

ومقابلتنا بواسع الجلم وكريم الاخلاق ما نيزوا بر من وراثة
 ابوتة وكال بصعته . وامحابه الذين بذلوا نفوسهم
 في صلاح الامة واصلاح ذات بينهم . والقيام شملنا .
 وافتراف بينهم بما نغلوهم لهم من ذلك وسلكوه من .
 احوالهم القوا جب علينا الاقتدا بها في سائر المسالك .
 لتكون من تاليفهم باحسان الغايزين برضي الله وسنته
 ملة وسلاما ذا ايمان بدوام سعادته . لمن لحاء
 اليه . وعول في جلايد اموره ودقايقنا عليه بغير
 ورحة . وامداده لمن تخلق باخلافة في ايصال
 قاطعيه والاحسان الي من ابذبه بحدوده . المتكفل .
 بدوام رضاه في الدارين وتجليه عليه بحال اسعافه
 والطاعة ونعمته **والتمنى** فمذا كتاب ان شأ الله
 عليم نعمه . عجيب وضعه . يا هر جمعه . عالمة ذروته
 عالمة قيمته . عزيز نظيره . غزير اكسيره . دغاني اليه
 امر ايمره . ووزركه ووزر . وحال بين اخوين حابله
 وجوار مايله . وقطع رحيم من غيرنا ويد . وكثرة قالب
 وفيل . وذلك ان اخوين من وجوه اهل مكة في سلالته
 اكارها وشي بينهما واشتوت . وسوس اليهما من الجنة
 والنايس مؤسسون . فتكدرت سننهما الصافية
 وتعتقرون سطا لهما العالمة . واخلفا الي سماع مالا
 ينبغي الاضعا اليه . وتزلوا الي ما كانا غنيين عن النغويل
 عليه . فاذ كاد الامر بينهما ان يتفاقم . والقطيعة
 لرحمهما ان تتعاطم . بنمت الي السعي في القيام هذا
 الحق الذي استنع على الرافق . وسد هذا التلم
 الذي كاد ان لا يفتح فيه شافع . فبذل في ذلك
 جهدي . وكررت استغفال المصلحات ليجدي . مخلقا
 ان شأ الله في ذلك اليه . وسطر من الزين عن
 الحق في شبي منه الطوية . غير يقول فيه الا على من
 القلوب بيده . ليغلبها كيف شأنا بها هر قدرته .
 ويلهمها ما اراد ما يقتضيه باهر حكمة . فلم يزد
 الامر بينهما الا سدة وغلظة . ولما من كل مستما
 الا اياه وحده . فتكدرت لذلك . وقلت لعلي
 لست من اهل هذه المسالك . فقد قال بعض

العارفين كنت اذا سعت في ابراهيم عدد من ذلك من
 عدم اخلاصي وصدق نبوتي لان الله تعالى يقول
 من الحكيم ان يريدا ملاحا يوفق الله بينهما
 وحينئذ نوسلت الي خالق العوي والقدر
 وما نفع النفع والضرر ان يسمند هذا الامر
 الصعب وان يضيق هذا الحرق الرطب ولما رزل
 عني ذلك الي ان عشتيني اليوم ليلة الاسب
 فمطلت من الخواص الخمس مذابت قايلا لي
 باعمال وسرعنة وايضا ومنفعة الق في
 هذه المسئلة كتابا منورنا لذك كثر
 وايقتت بان لا بد ان يكون حرق ما بينهما وكان
 رتبة على ذلك فذرا ورايت ان السعي في ذلك
 يدني من خير كثير ونفع عزيز كيف وبه صلاح
 الدارين واجتماع الشملين وزوال العرق
 واليبس والغيام بما يجي للمرحم والفتاير
 من الحنوق والسلامة من الفطيرة والعروق
 ومن طماننة الاعدا والخاصدين والاساقيد
 والمارفين والسعي من افساد ما بين الاقارب
 والاصدقا من صف الود والمحبة وفديهم الاكف
 والوضلة والزعينة وحينئذ املت ذلك سرعت
 في هذا التاليف البديع الناجي اليه ذلك السر
 المسبح مستعينا باكرم الاكرمين وميت المصطفى
 من اكمله وتيسيره وعند بيده وخبره فلم
 ينم مزاعدا او فذا التاء ما بينهما من الحرق
 الواسع وعاد الربا طلب منما من الوصل الجامع
 وقد بدلت فيه حيدري وامرنت فيه وسعي الي
 ان صار حنيننا ان يسعي باستحي المطالب من صلة
 الاقارب واهد اشاله ان يقيم على من فيض جوده
 الواسع وكومد الخارم وان نعم النفع به وان
 يوسد الي موانح الحيوان وما ياتنا بسببه ان
 اكرم كرمه وارحم رحم **وربته** على مفسدة
 وحسنه ابواب وظائفة **المقدمة الاولى**
 فيما هو الاصل من الاغاثة على هذا التاليف بصدده

من اصلاح

منشأ الخبير
 والشدة

من اصلاح الحال مع الحق تارة ومع الخلق اخرى وذلك هو
 صلاح القلب لا غير **وانما قدمت هذه** لان كل شرف
 وفضيلة امتا لها الانسان على سائر الحيوانات
 وجنسه وذبلة احتجاب الانسان عن الحشرات
 فضلا عن بقية الحيوان **انما** لئلا نشان مما في قلبه من
 خير وشرف ونفع وصرغ في الاعمال كلها انما تظهر على ما يلزم
 وينتظر بسعادتها ونشأ ونما سائر فاعلمنا ناسية
 عما تحتها القلب من كمال المعرفة لله تعالى او سوا الخلد
 به والاعراض عنه فبادرنا لضعف قلبك عن كل فنيج
 بفضلك عن ربك واستحضروا فقلت بين يديك فانه سابلك
 عن كل ما كان في قلبك اذ هو محط نظره وتخليقه منل
 فان سلم من غير الله فيل والاحج والعايد على الجوارح
 من نور وظلمة انما هو انزله من معرفته وما خلق له
 وطلب منه من معرفته نفسه ومن عرفها عرف ربه
 وبالعكس واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه
 اي بان يبعده من معرفته ذلك وقد فتح ان قلب
 المؤمن انشد ثقلا من العذر عن عليا ما **ورفع** خبر
 قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن اي بين
 اذ ادتيه ما خيرا واما شرا كان ملكي الله عليه ولم
 يكثرا ان يقول يا قلب القلب ثبت فليكن علي
 ديك نسوا الله فانساهم انفسهم وليد هم
 الفاسقون ومن ثم قال الائمة معرفة
 القلب وحقيقة اوصافه املا الدين واساس
 طريق السالكين اعلم ان القلب قد يرا به النفس
 والروح والقل من وجه وقد ينفرد من وجوه
 وقال حجة الاسلام واكثر الاعمال طمشتا وها
 الجمل بما من هذه الاسماء فنعين بها ما باختصار
 فالقلب يطلق على اللحم الصوري الشكل المودع
 في الجيب الايسر من جات الصدر وعلى لطيفة
 ربانية روحانية لها بعد الاسم فعلق يقرب
 من تعلق العار من المعروف وهذه اللطيفة
 هي المدركة والمزادة من القلب حيث اطلق
 عن الكتاب والسنة او كلام الصوفية ومحمد

حقيقة القلب

والروح له
معان

والنفس

والعقل

وكل انسان
له شوايب

اذ هو مناط التكليف والعلوم والمعارف والمحتاج اليه
معروفة او صافيتها واحوالها لا حقيقتهما لتعذر علمها
على اكثر الخلق لما ياتي من قوله تعالى قد الروح من
امر ربي . والروح وله معان منها جسم لطيف
متبعه جسم القلب سار منه في البدن سريات ماء
الورد في الورد وله مضاهاة يفيضان نور سراج
بذاربه من ذوايا اليبس . ومنها تلك القطيعة
المسماة بالقلب وهي المرادة من قوله تعالى
قد الروح من امر ربي . والنفوس وله معان
منها معني ينشأ عنه معني الغضب والشموة .
الناشئ عنها جميع الاوصاف المذمومة واستفادها
من هذا هو الغالب من كلام السادة الصوفية
وهو المراد بقولهم اعدا عدوك نفسك التي
بين جنبيك . ومنها تلك اللطيفة لكن الغالب
ان اذا اريد بها هذا المعني نوصفها بالمطمينة
وبعذر فرب هذه من مولاتها بعد تلك منه .
وبينها قالة تسمى لقامة وهوان لتسلل
بقدر السلوك حتى يصير مدافعة لشموة
ولا ينة لصاحبها اذا قصر عن عبادة ربه تعالى
والعقل وله معان منها العلم نفسه ومحل
القلب ومنها المذكر لهذا العلم وهو تلك
اللطيفة فالعلم حال فيها صفة قابلية
ثم السوارح الظاهرة والباطنة تالعة
للقلب وجنود له اذ هي شجرة له محيولة
على طاعة فتنرا ومنرا ينفق فيها كيف اراد
فصلح لصلاحه وتفسد بفساده كما في الحديث
القبح ان من الحسد مضعة اذا صاححت اربى
باغنى تلك اللطيفة المتقلقة بما كما مر
صالح الحسد كله واذا فسدت فسد الحسد
كله الا وهي القلب وبما ذلك ان كل انسان
من قلبه شوب من صفات اربعة . سيمية
تنشأ عن تسلط القوة القلبية عليه .
فبينما لا افعال السباع من العداوة والبغضا

لا سيما



مداخل الشيطان
للقلب

لا سيما لا قارب واذا حادوا اليهم على الناس بالخير والشر
وبسببية تنشأ عن تسلط الشموة عليه فبينما طيب
افعالهم بما يبر من الشرة والحرص والنجدة وما ياتي
معي ذلك . وراية من حيث انه في نفسه امر ربي
كأنه تعالى قد الروح من امر ربي فهو يدعي لنفسه
اكثر صفات النبوة من التمييز على غيره بساير
صفات الجلال من الغر والاسلا والكبر والعظمة
وعبرها والكمال من الاطالة بالعلوم وسائر المعاني
الرفيعة . وبسببية تنشأ عن الغضب والشموة
من يصير شريفا مشيطا بساير وجوه الشر فخلقها
بكل خلق ذميم مذموم كالكبر والجحد والجداع
بأظهار الشر في صورة خيرة كما هو راب الشياطين
ومداخل الشيطان الى القلب كثيرة اذ هو كصن
فيه كل نفس والشيطان عدوه يريد ان يدخله
وبذلك ويسمى عليه فلا يحفظه الا من يعرف
حراسه ابواب ذلك الحصن ومداخله . فلا
حزم صارن هاية القلب من الشيطان من
العداوة عن القبيية من كماله ولا يعرف
هذه الحماية الا معروفة مداخله فصارت
معروفة عينها فزط عينيها ايضا اذا لا يمت الزاج
المطلق الاله فهو واجب . فمن اعظم تلك المداخل
الحسد والحرص وكل منهما يعيى ويهم عن كل
حسن ويدعوا الى كل قبيح ومن ثم جاء من امر
الثان لا يملك الناس الا بهما الحرس والحسد
وفي حديث ابي داود حبة النبي يعيى ويهم
ورايتهما الا نور البصيرة الناشئ عن تطهير
السريية بحسن المجاهدة ودوام المكافحة
والذين جا هدوا فبنا لمنهم سبلنا .
ومنها الغضب والشموة اذ الشيطان يلعب
بالغضب ان يلعب الصبي بالكرة . وكذا من
فوت عليه شموة . ومنها حبة التزين في
ملبسه ومسكنه وعوها فان علم الشيطان
من قلب محبة ذلك با من بينه وفزع فتتح ابواب

ابداء الرتبة في ما قدر عليه وهكذا حتى يموت وهو مرتبك
 في سبيل الشيطان . ومنها حجة السميع ولو من خلاص
 والسمع فيما يري الناس فيزيرون لهم حتى يعماله فيخرج
 منها كما تنزل الشجرة من العجائب . ومنها العجالة ونزل
 التفتت في الامور في حديث العجالة من الشيطان والاناة
 من الله . ومنها سعة المال اذا اعد على قدر الفوت
 فهو مستقر الشيطان ويريد لا يستأنف اعظم الغنى
 والاشتمال عن الله تعالى واوامره . ومن تفرقا
 اليقين الشيطان وجده من العجالة وموان الله
 تعالى عليهم قال ليجده عيسى الله تعالى ان يفتح لهم
 الدنيا فماتوا فيقبولون ما همكم منهم . ومنها البخل
 وحق الفقر فان ذلك يمنع من كل احسان واجب
 وسدوب ويدعو الى ملازمة الاسواق وبيع
 الاوقات في تحصيل الاموال لغزالي الكفر الموجب
 لا يتم العذاب ودوامه قال تعالى والذين
 يكتزون الذهب والفضة الانية . ومنها تقصيه
 لذبه وهو ما يودي الي الحقد على محاسن
 والاذه رايه فهذا من تلك لظن فاعله انه
 يفتصب للدين وليست كذلك بل لنفسه استغارا
 لها واظهارا لغيرها في قلوب الناس . ومن
 المعلوم ان سلوكه للطريق المستقيم مع خلوص
 النية وتطهير الطوية احب الوم تقصيه له
 من تقاير على نزهاته وارنيكه في فاذ ورائه
ومن جمل الشيطان ان يشغلك بذلك عن ما هو المقصود
 الاعظم منك من اصلاح نفسك باقامة العلوم والاعمال
 النافعة . ومنها سوء الظن بالمسلمين فيزنب ملوكة
 انتقامهم والاستعداد لجهنم الذين اوجبها الشارع
 او ندم . واذا قد عرفت هذه المداخل وقبيح
 ما يترتب عليها فعليك ان تعرف جملتك في التحلي
 عنها ما امكنك ولا تظن سموله ذلك بك
 هو صعب الصعب . واعظم تلك السيلوق وقامر
 الذكر لا سيما في اوقات تقاطع الحق كذلك
 الليل لا خرفان دوام الذكر يحرق الشيطان

ويؤثر

التي تحسن الخلق

ويمر كل مرق . وفي حديث اسناده جيد اذا اراد الله بعبد
 خيرا جعل له واعظا من قلبه **المقدمة الثانية** فيما يبين
 على ما نحن بصددده وهو رباضة النفس وتذويب الخلق
 قال الله تعالى لا كرم خلقه عليه ما دحاله وسظم
 اعظم بغيره عليه انك تعالي خلق عظيم . وقال الله
 عا يبينه ربي الله تعالى عما كان خلقه الغزان وقاه
 مسلم وهو اجمع كلمة مدح بها صلى الله عليه وسلم
 ومن نفع من خير بعث لا تفسد مكارم الاخلاق . ومع
 انه صلى الله عليه وسلم قال اكثر ما يبدل الخلق
 نفوي الله وحسن الخلق . واخرج ابن مردويه انه
 صلى الله عليه وسلم فسر قوله تعالى اخذ العفو
 والمربا لعزق واعرض عن الجاهليت فقال
 هو ان تقصد من قطعك وتغيب من حرمك وتغضوا
 عن من ظلمك . ومع خيرا تغلما يوضع في الميزان
 حسن الخلق وفي رواية خلق حسن وفي اخري
 لابي داود والترمذي ما من شيء من الميزان
 اتقوا من حسن الخلق . وروي الطبراني في المعجم
 سني مجلسا احاسنكم اخلاقا الموطون اكثافا
 الذين يا لغون ويو لغون . وفي حديث مرسل
 جاز جدا في النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 يا رسول الله ما الدين قال حسن الخلق . ثم
 اتاه من قبل يمينه فقال يا رسول الله ما الدين
 قال حسن الخلق ثم اتاه من قبل شماله فقال
 يا رسول الله ما الدين قال حسن الخلق ثم اتاه
 من وراءه فقال ما الدين قال لغت اليه وقال
 اما تقصه هو ان لا تقص . وروي احمد وغيره
 السنن وسوء الخلق . ومع ان رجلا جاء الي النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اوصني
 قال اتق الله حيث كنت قال زدني قال اتق
 السببية حسنة نعمة قال زدني قال خالق الناس
 بخلق حسن . ومع انه سيد صلى الله عليه وسلم
 عن امرأة سببية الخلق يؤذي جيرا عما تكلم
 بقوم العمار وتغزها لليل فقال لا خير فيما

في من هذا النار . وفي حديث سنده متعريف حسن الخلق
خلق الله الا عظم . ومثله ثلاثة من لم تكن فيه او واحدة
منهم فلا يفتد بنبينا من عمله . تقوي تجزئه عن معاصي .
الله عز وجل . وعلم يكف به عن التسفيه . وخلق بعبادته
بر من الناس . ومثله الذين حسن الخلق . ومثله من
سعادة الموء حسن الخلق . ومثله حديث السن قالت
ام حبيبة يا رسول الله ارايت المرأة منا ربما يكون
لها زوجان من فوق وموئنان ويذلان الجنة
لا يهاجي قال لا حسنها خلقا كان عندها في الدنيا
يا ام حبيبة ذهبا حسن الخلق بخير الدين .
والاحرة . ومع خير يا رسول الله اي المؤمنين
افضلهم ايمانا قال احسنهم اخلاقا . ومع انه صلى
الله عليه وسلم كان يقول اللهم حسنت خلقي محسن
خليقي . وفي رواية كان يكثر الدعاء ويقول
اللهم اني اسئلك العافية وحسن الخلق . ومع انه
صلى الله عليه وسلم كان يدعو في افتتاح الصلاة
اللهم اهدني لاهل حق الاضلاق لا تعبدني لاهل
الالباب واسئلك عني سبيها لا يصرق عني سبيها
الالباب . وقال لقمان الحكيم من اجتمع فيه حسن
الدين والمال والحياة وحسن الخلق والسخا فهو
تقوى لله وفي من الشيطان بزي . وما احسن قول
يحيى بن معاذ سبعة الاخلاق كنوز الارزاق
سوء الخلق سبعة لا يتبع معها كثرة الحسنات
وحسن الخلق حسنة لا يضر معها كثرة السيئات
وقال الفضيل بن عياض رحم الله تعالى
ان يجمعني فاجر حسن الخلق احب الي من ان
يجمعني غايه سيي الخلق . وقال الحسن بن سعيد
اربع بر فتن العبد الى اعالي الدرجات وان قد
عمله وعمله الحلم والنواضع والسخا وحسن
الخلق وهو كمال الايمان ومن ثم قيل النصف
حسن الخلق والكل بيتان اساس واساس الايمان
حسن الخلق . ولم ينل احد كمال حسن الخلق
الا الانبياء سيما نبينا صلى الله عليه وسلم

فهو

فهو اكملهم خلقا واقر بخلق النبي الله تعالى فزهم اليه صلوات
عليه وسلم في التا سبي به في حسن الخلق . واعلم ان الامة
اختلفت عباراتهم في حسن الخلق فكل هذه بيوع
مترانة المحامدة عنده فقال سنده بن عينا الله السنوي
هو ان لا تنتم مؤلان في رزقك بل تسكن لما من لك
منة ونطيعه ولا تقصيه في جميع الامور سرا وعلمنا
والاراضع بيان حقيقة النبي تنفرع عليهما جميع مترانة
وانما يعرف بمعرفة اصولها وهي اربعة . الحكمة وهي
قوة راسخة في النفس تذل الصواب من الخطا
في كل فعل اختياري . والعدل . والسخا عنة .
والعفة فصر اعتدلت فيه هذه الاصول الاربعة
مردون عند الاطلاق الجميلة الحسنة ولم يمت
اعند هذه الاربعة على ما ينبغي لا لبينا صلوات
عليه وسلم وكل من ذري اليه في التا سبي والاقتدا
بمذلل منه بفضله او اكثرها او بقر كل منها على
حسب استعداده وقمينة . ويجمع ذلك كله
حسن الخلق وهو بضم اوله ثم ثانيه او سكونه
حسن الصفات الاربعة في النفس بحيث يمدد
عنها الافعال الجميلة . **المقدمة الثالثة**
فيما يبين على ذلك ايضا وهو نزل الخصومة
فان المتخاضعين تنقطع الوصلة بينهما غالبا سواء
كانا صديقين او قريبين فليكن ينزل الخصومة
مطلقا طامنا مدة مومة لا سيما ان كانت بينا ملد وهي
وكري المراء والجدال والمزاجين في كلام الغير باظهار
خلله والجدال بزا احض وهو ما ينقل باظهار
المذاهب وتغزيرها . والخصومة الحاج في الكلام
ليست في مبالاة او حق مفضود ابتداء او جوابا
وقد صح انه صلى الله عليه وسلم قال ان يعقل الرجل
الحق الله لا اله الا الله . وفي حديث حسن بن نزل المراء
وهو بحق بين الله له بيتا من اعلا الجنة **واعلم**
ان هذا الذم بيتا اول الذي يتخاضع بالباطل والذي
يتخاضع بغير علم واما المظلوم الذي يضر حجة بظرف
المسرح من غير لدد واسراف ومن غير قصد ابداء

وعناد ففعله ليس بحرام ولكن الا في تركه ما وجد اليه
سبب الا فان منعه اللسان في الخصومة على هذا الاعتدال
منعذر. والخصومة نوعان الصدور والنتيج العصبية
وذلك ينزبت عليه من العناد ما لا يجتنب ولو لم يكن
سما الادوام الحقة والعداوة بينهما المؤدية الي
ان ايتى كل صاحبه في حضوره وعينيه باطلا
اللسان في عزمه وايضا الصدور عليه وعبر ذلك
ما هو ظاهر شاهد فاعلم ان من غرض من الخصومة
فقد يفر من طعن المخطوطة الغيبة والتمسك دام
وسوسة بها حتى في صلاته وسائر عباداته كلها
والخصومة بهذا الكثرة وسبب كل فطيرة **وليس**
الحامد على تاليف هذا الكتاب كما علم مما سارا
خصومة خفية وفقت بين قريبيين انكسر عجاج
عاديات الافكار فيما ايمان فاعلمت وجه الحق
الواضح. واذحض حج الصدق الراجح. واستست
من العداوة واليقظة بين الغريبتين ما انقبت
كتابا لكثرة معاسده الغريبتين. وانهيت صفحا
الغلوب القابض منه على ضوء النيرين. فحاررت
الافكار من النيام حزنا. وسد ففتنا فلم تزد الا
استغاثا. ولم ينجح الاعداء واستغاثا. واذ قد علمت
ذلك فاحذر ان تغتصب باب حضام او مراء او جدال
الا ان اضطررك الامر الى ذلك ولم تجد عنه معتدلا
ولا الى غيره فليجاء فحيث يدبر غفولك في السوء البهيم
بغدر الصغرة لكن بشرط ان تحفظ قلبك ولسانك
من ثبات الخصومة وما يتشاكلها بها لا يسلم
من عواويله الا الموقنون الذين جاهدوا بنفوسهم
وعلمهم في كمال يتوكلون **المقدمة الرابعة**
فيما يبين على ذلك ايضا وهوان لا يصح الا لشئان
ان كلام كغيرين في اصدقائهم فان اكثر ما يقع بين
الاهل والاصدقاء في الاجاب الابعاد من الهجر
والخصومات والعناد الغيبة انما يشاء
عن جهل فستغنى لادين لهم ولا خلاق ياتون
هذا ينزل عن الاحز يكدر عليه وبالعكس

حبي

حتى تستمر نار الغلظة والعداوة واليقظة بينهما الى ان
لا يقع فيما شقاعة شافع ولا وانامع. ويكتفي
لمن يكتف من غيره شي صدور منه في حقهم ان يثبت
المدة بعد المدة وبهم النافذ ولا يصدر في كل
يا ياتي فان فسد العناد بين الناس هو الغالب
اليوم. واليها قد نزل ابن سطلود ربي الله عنه
الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم من حقه
رضيت لاني ما روي لها ابن ام عبيد لا يكون
احدكم امعة قالوا وما امعة قال الذي يجري
مع كل ربح. واليها قد ايضا ان ذا الوجهين
من اشترى القسمة والمناقين واقتصد ههنا
وهذا الذي يتردد بين منقادين ويكلم كلا
بلام يوافقته وقد ما يجلو عن ذلك من يتردد
الي منقادين. وروي البخاري في الادب المفرد
وابوداود انه صلى الله عليه وسلم قال
من كان له وجهان في الدنيا كان له لسانان
من نار يوم القيامة. وروي البخاري خبر نخيد
من اشترى الناس ورواية ابن ابي الدنيا بخبر
من اشترى عبدا لله يوم القيامة ذا الوجهين
الذي ياتي هولا بخديت وهولا بخديت وفي رواية
هولا بوجه وهولا بوجه وكما ورد في النمام
من الوعيد ياتي في هذا بالاولي. ومنه ما
لا يدخل الجنة عام الا احبكم بشراكم قالوا اي
قال المشاؤون باليمين وفي خبر للطبراني
لا يسعي بين الناس الا ولد يني والا من به عرق
سنة اما من دخل عن منقادين ولم ينفذ لكل كلاما
ولكن حسن لكل منهما ما هو عليه من العادات
مع صاحبه او اتى عليه في معاذاته له فهذا
في حكم ذي اللسانين وكذا الودع كلاسما
بينهم او اتى على احدهما او كلاهما في وجهه بل
ينبغي ان يسكت او يني على الحق منها في حضرته
وعينيه ويبي يدي عدوه. والباعث على الغيبة
اما اراة السوء بالحكم عنه او اظنرا الحجب للحي

نصف الايمان ووجهه ان الايمان الكامل مركب من
 عمل واعتقاد وقد علمت ان هذا العمل المقوم له
 انما هو الصبر فكان هو نصف الايمان بعد الاعتبار
 ووجه كون الصبر نصف الايمان ان الصبر قسمان
 كذا النفس عن شهوة بني البطن والفرج وحملها
 على الاعمال المأثورة والصور شغف الدواول فكانت
 نصف الصبر بعد الاعتبار فالصبر عن المحذور
 هو العزم وعن المكروه هو الشد وعلى الاذني
 المحذور هو المحذور **واعلم ان ذلك في رسول الله**
 صلى الله عليه وسلم الاسوة الحسنة والاتباع
 الجميل لكن فيما يطابق الخلق به من اخلاقه
 الكريمة واحواله العلية والافعال لا يصل
 اليها مخلوق حتى من الانبياء والمرسلين
 والملايكة المنزليين وجا عمدا العلم والحلم
 والصبر والشكر والعدل والزهد والنواضع
 والعمق والصفحة والجلود والسجادة والحياء
 والمودة والقيمة والمودة والوقار والرحمة
 وحسن الاذنين والماطرة ومحوه ذلك مما
 يجمع حسن الخلق ولما كان صلى الله عليه
 وسلم لم يجمع هذه واحدا منها بنشأة محاسنها
 كان على المخلوقين قدرا واعظم محلا
 واكمل محاسنا وفضلا ثم العلم والاحتفال
 والعلو وقد اذبا الله تعالى بذلك كله
 نبية صلى الله عليه وسلم فقال تعالى في حقه
 العفو واسر بالعرف واعرض عن الجاهليين
 وقال له جبريل يا محمد ان الله يا نبي
 ان قد من قطعك ويغفر من حرمك وتغفوا
 عن من ظلمك وتعالى واصبر وما صبرك
 الا بالله فما صبر كما صبر اولوا العزم من الرسل
 ولعن صبر وغفوا ذلك لمن عزم الامور
وقد اثر من حله وصبره صلى الله عليه وسلم
 واحتماله تالا يمكن مخلوقا تحمله كيف
 وكل خليم قد عرفت له ذلك وحفظت عنه

هجرة وهو صلى الله عليه وسلم لا يزيد مع كثرة
 المؤذيات الا صبرا ولا تلويزاد الجهاد الا حليما
 الا نزيه صلى الله عليه وسلم لما كسرت ربا عينه
 وشج وجهه الكبر يوم اخذ الشنن ذلك على امهات
 وقالوا له لود عون عليهم فقال ان لم ابغث
 لقنا ولكن ابغث ذاعيا ورحمة اللهم اغفر
 لنومي فانهم لا يعلمون فقال رحك الله ما في هذا
 القول من جماع الفضل ودرجات الاحسان
 وحسن الخلق وكدم النفس وغاية الصبر
 والحلم ان لم يقنصر صلى الله عليه وسلم على
 السكون عنهم حتى عفى واشفق عليهم ورحمهم
 ودعي وشفع لهم فقال اللهم اغفر واهد ثم اظهر
 سبب الشفقة بالرحمة بقوله لنومي ثم اعند
 عنهم بجهلهم فقال فانهم لا يعلمون وكذا لك لما
 قد عدي له بقص العزب ليفتك به ورسول الله صلى
 الله عليه وسلم سفرد عزا محابه تحت شجرة قابلا وقد
 فلم يبينه صلى الله عليه وسلم الا ذلك الا عرابي قايي
 والكتيب مسلول من يده فقال لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم من يبعثني قال الله فسقط السيف
 من يده فاحده صلى الله عليه وسلم وقال من يبعثني
 مني قال من خير اخذ فتزكه وعفى عنه عجا ابي مقمه
 فقال حينئذ من عند خير الناس وكذا ذلك عموه حتى
 اليمودية التي سمته يجبر من كفت شاة بسهم روح
 فاكل منه لقمته ولقمتني فطلق له الذراع ومع ذلك
 لم يواخذها فيما يتعلق بعق نفسه وكذا ذلك احسانه
 للاعزاي الذي قال له اهلبي من مال الله فانك
 را اهلبي من مالك ولا من مال اهلك قالت
 عا بيعة رضى الله عنهما ما ايت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم شئ من شاة من شاة قط ما لم
 تكن حرمة من محارم الله وما ضرب بيده شئ
 قط وما ضرب فاحما ولا امرأة والا عادي
 حتى صله وصبره وعموه صلى الله عليه وسلم
 عند المذرة اكثر من ان تحضر واظهر من ان تشهد

وحسبك ما فتح لك كاد ان يتوان منيره مكنوا الله عليه فكم
 على ما ساء فزيتي واذا في الجاهلية وصايرة
 الشدة ايدي البني لا يطاق الصبر عليهما اليات
 اعلموه الله تعالى عليكم وحكمه فيهم وهم لا يستكون
 من استيصاله شافتم وابداه خضرايم فزاد
 على ان عني ومنع وقال لهم يوم منج مكنه وقد
 كانوا في رقة واسره ما تقربون اني فاعل
 بكم فالاخير اخ كريم واين اخ كريم فقال
 انزل كما قال احيي يوسف لا تنزيب عليكم اليوم
 بعثوا الله لكم وهو ارحم الراحمين اذ هبوا
 فانهم المطلق وقال استرني الله عنه
 هبط كما ترون رجلا من النعيم صلاة الصبح
 ليقتلوا رسول الله مكنوا الله عليكم وسكنم
 فاقه فاجي بهم اليه فاعفتم وعفى عنهم
 فانزل الله تعالى في قوله الذي كف ايديهم عنكم
 وايد بكم عنهم بيظن مكنه الا يذ وتطف
 باي سفيان بعد ان حذب عليه الاحزاب
 وفاتكه حتى تشد عه وامحابه ومثلهم
 فقل له ويحك يا ابا سفيان الم يان لك
 ان تعلم ان لا اله الا الله فقل يا ايها
 وامي ما اجدك والكرمك واوملك للرحمة
واذا قد تقررت الشذرة من ذلك
 البحر المحقق فينبغي للمقاد ان يتخلق بمقاد
 هذه الاطلاق الكونية وان يتجلى بها استطلاع
 من تلك الاوصاف الحسية صابرا محتسبا
 مستحضرا لقوله صلى الله عليه وسلم واعلم
 ان ما امالك لم يكن ليجطبك وما اخلك
 لم يكن ليضيقك راضيا بقضا الله وقدره
 واعلم ايضا ان من المهم الغزاة بين القضاء
 والفدر فانه قد اشكل فالقضاء ايجاد جميع
 المخلوقات من اللوح والنفذ ايجادها
 من الاعيان وله ملك فاس تعالى وخلف
 كل شئ مقدرة تفديت اري قايمة يلو ياتي

الشذرة والقدر

من علم

كحسب

في علمه في الوجود الخارجي على طبق الوجود العيني وقد
 بطلق القضا على المقضي نفسه كما في حد في الخارجي
 اللهم اني اعوذ بك من ذلك الشقا وسوا القضا اي المقضي
 وهو بهذا المعنى لا يجيب الرضا به بل لا يجوز ومن لم
 استغاث منه صلى الله عليه وسلم بخلافه على المعنى
 الاول فانه يجيب الرضا به وتحقق ذلك ان
 الطبيب الحاذق اذا وصف للمريض دواء سؤا
 تتقر منه النفس بيقين فان دامت الطيب من
 حيث تدبره ووصفة ذلك الدوا لا مكات
 المداوي بميره الا سئل فقد لتخط منه واذية
 وردت بفرقة وان دمنه من حيث سؤارة الدوا
 الذي لا ينفذ اذا بد له ولا يخط من فعله وانما
 السخط من المقضي الذي هو الدوا ولو سمع
 الطبيب ذلك لما لم يصدق قال له الا يركب لك
 فقل ان من ابني مؤمن فتا لم منه بمقتضى طبعه
 لم ينافى رضاه بالقضا لا بد لم يقترن بجهنم الرب
 سبحانه وانما يقترن للمقتضى لا غير وان قال
 ما علمت ما يوجب هذا وهو من غير كماله بالقضا
 اي بقرق الله فتا في من ملكه بما اراده موجب
 الرضا بالقضا وان لا يقترن بجهنم الرب سبحانه
 الا لا جلال والعظيم ولا يقترن عليه حيث
 سلكه فالواجب اذا الرضا بالقضا اي بحكم الله تعالى
 وبقرقة من خلقه من غير تفصيل وانما المقضي
 فقد يجيب الرضا به ان وجب وقد يندب ان تدب
 وقد يباح ان ابيح ويكره ان كره ويجوز ان حرم
 من فقه عليه بمصيبة ان لا يطلبها من حيث
 كونها كسبه لزمه ان يكرهها او من حيث كونها
 وقضا الله تعالى وخلقته لزمه ان يرضى بها لبيلا
 بيقينه الربوبية بمنزلة لم يقد هذا اي وانما
 لا استخف او محزه سم الرضا بالقضا على
 فتمني منهم على مقتضى العلم وهذا لا بد منه
 من الايمان وحققته ان لا يقترن على حكم الرب
 الصمد من فقد برة سبيلت ذابعد المقدورة

رضى الله عنها متى يكون العبد راضيا فقال اذا سوت
 المصيبة اي بقدر ما فيها من حيث استبانت الي الله
 نقالي كما سنره القدر **تتبع** مما ينبغي ان يستعد
 هنا ان عمر رضى الله عنه وهو ابي موسى
 سافر الي الشام فاحبر ان يما ويا فلم يدعها فقال
 له ابو عبيدة امين هذه الامة يتصور رسول الله
 مكوا الله عليه وسلم انتم من قدر الله نقالي فقال
 له عمر رضى الله عنه لو عيون قالها يا ابا عبيدة
 نعم لمؤمن قدر الله نقالي ان قدر الله نقالي
 بين عمر رضى الله عنه انا ابراهيم على لسانه صلى
 الله عليه وسلم انا لانه قد بلغه فيه طاعونه
 فالاشناع من هو طاع لبيس فيه فزار من القدر
 حقيقة لا نال لم يعلم عين المقدور من موت
 بعد ذلك الطاعون لو دخلنا اومن حجة منه واذا
 انهم الامر علينا وايضا بعدكم الذوق كان
 فزارنا من قدر الله نقالي وهو الذي يقول اي
 قدر الله نقالي وهو تيسيره لنا عند الاله
 له يدل على انه المقدور • واما تنبيه الاول
 منذ ورا فاما هو باعترافه لو قدر الذوق
 كان هو المقدور فكل منهما صانعا لكونه مقدورا
 ويتبين بالازالة منا لاحد هما المصنوع برفع
 الفعل على نفسه عين المقدور حقيقة وحقيقة
 من قول الله قول الله لا يقال انه قدس من القدر
 لانه اما فضيلة مثقال امثال شارب فهو لم يعلم
 عين المقدور حقيق يقال انه قدس وانه اعلم
الباب الاول في ذكر الاسباب
 الحاملة على الشجاعة الموجبة لظهور الرحمة
 الواجب على كل احد ان يعرفها وتعرف علاجها
 ودواها ليتخلى عنها • وهي انواع كثيرة
 ولبناء هذا الكتاب على الاختصار وما امكن
 احببنا ان لا نذكر الا شيئا من مهماتها اولها
 محبة الدنيا والاستبصار بها والتطاول على
 الغيب والاستعداد بحق رحمة وفرايته •

اعلم ان دهر الدنيا مما اجتمع عليه سائر الملائكة منكرها
 البعث والنشور ولا جد هذا قال ايمننا رحمهم الله
 لو ان تقطر خطيب الجعة في وعظها الواجب عليه
 من خطبته على ذم الدنيا والتخذ برسها لم يكن
 ذلك ولم بعد واعظا لان ذمها بما في الله
 منكرها البعث فليس فيه كبر فائدة ومع ذلك
 لا بد من ذكر شي منه فنقول اكثر الغر ان يستند
 على ذمها وصرف الخلق عنها ودعوتهم ان لا يخر
 بك هذا هو المقصود بالذات من سائر الشرايع
 كبيت وهي عذرة الله نقالي لظلمها طريق الوضوء
 اليه ولذا لم ينظر اليها منذ خلقها • وعذرة
 لا وليا له لانها تزييت لهم بزيينتها حتى يخرجوا
 سارة الصبر في نقا طعننا • وعذرة لا عذر
 لانها اسند رحمتهم بكرها وانصت منهم بشيكنها •
 حتى وثقوا بها فخذ لهم اخرج ما كانوا اليها منهم
 على فزاعتها يخشرون ومن مكايدها يستغيثون
 فلا يفتون بل يقال لهم احسبوا فيها ولا تكونوا
 اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالاخرة فلا
 يخفف عنهم العذاب ولا هم ينعفون • ومع ذمها
 من ذلك ما لا يدرك عليه وسلم وفداي شاة بيته
 والذي نفسي بيده لا الدنيا اهون على الله عذ
 وهد من هذه الشاة من اهلها ولو كانت الدنيا
 بقدر عذ الله جناح بموضته ما سقى كافر منها شريرة
 ما • ومع ايضا من احب دنياه امرا حزنه ومن احب
 اخرته امرا يباه فاسروا ما يفتي على ما ينبغي •
 وبما من مرسل حب الدنيا راسن كاذبة • ومع انه
 منكم الله عليه وسلم ما هذا الحكم النكاث قال
 يقول ابن ادم ما ثوبالي وهذا من ماله الا ما اكلت
 فاحسيت او لبست فاحسيت او فندفت فاحسيت
 وما لبست جيد الدنيا دار من لاداله وما لم
 لا قال له اي وعني من لا عني له ولها يجمع من لا عني
 له وعنيها يقادي من لا علم عنه وعنيها يجسد
 من لا فقه له ولها يبيتي من لا يقبل له • ولستند

ما يتنبه اليه

حديثا

ضعيف من اصبغ والذنيا اكبرهم نليس من الله في شئ
 والذم الله تعالى فليكن اربع خصال حال لا يقطع عنها ابدا
 وشغلا لا يفرغ منه ابدا وقفرا لا يبالغ عنه ابدا
 واملا لا يبلغ منه ابدا . ومثله حديث من طاب
 الدنيا خلا لا سكا نرا لها هذا الحق الله وهو عليه
 غضبان ومن طابها استغفارا عن المسائل وميا نرا
 لنفسه بما يوم الغيبة ووعده كالغنى لئلا البكر
ومما جاء في ذمها من الآثار وهي كثيرة
 لا تحصى من لايي المذودا ومن الله عنه من هو ان
 الدنيا على الله انه لا يلقى الا فيهما ولا يبال
 ما عده الا ينزلها . وقال ابو امامة رضي الله عنه
 لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الهليس
 حيوة فقالوا قد بعثت بني واحر حيتا من قال يجيئون
 الدنيا قالوا نعم قال فقالا بالي ان لا يعيدوا الاوتان
 والارواح عليهم واعذوا بثلاث اخذ المال من غير
 حقه وانما في غير حقه واساكه من حقه
 والشوكلة لهذا تتبع . وقال ابو سليمان
 الداراني الاحزة كرمته والذنيا بيينة فلا يجتمعا
 من قلب وقال غيره بك يجتمعا فيهما قلب كان
 الحكم له وهذا الصبح كما قاله الغزالي . وقال
 علي كرم الله وجهه اما الدنيا سنة اشيا سلطوم
 واشترها لمسلد وهو مذقة ذباب . وشروا
 واشترها في لبيس في فيه البوق الفاجر وبليوس
 واشترها الخربير وهو شبح دودة . وسركوب واشترها
 المنز وعلية تقتل الرجال . وسكوح واشترها
 المرافة وهو يبال في ببال . وشتموم واشترها
 المسك وهو دم حيوان . ومنواعه الحسنة
 البصري لا يبر الوصفي الملق بالخلق الراشد
 عمن عبيد العرب رضي الله عنه من اتخذ بر عن
 الدنيا اعد رهايا امرا موسيق فان لقان كل
 حين فتنه فتذل من اعد لها وتغتر من جمعها
 وهي كسهم ياكله من لا يعرفه عداوة ختالة
 السوس اليها غاشية وهي لا لا واما كلهم فانه

حكمة

فقر

منواعها كالحصا

فلا

فلا الباق في ما يفتن ولا الاحزاب الا ولست ذروا ما بينما
 كاذبه وامالها باطله . صقوها كدر وعيشها كدر
 وابن آدم فيها عكوا خطرا الخطر لولم يجز الخالق
 عمنها خبرا ولم يضرب لها مثلا لكانت قد انقضت
 السام . ونجمت النافذ فكيف وقد جا من الله تعالى
 ابلغ زاجر عمنها وواعظ . ولقد عرضنا على نبينا
 محمد صلى الله عليه وسلم بها نبيها وخزايينها
 لا ينفصم ذلك عند الله خبايع لغرضه فاني ان
 يغلبها اذ كره ان يجيها بالحق الله او يرفع ما وضع
 نزلها عن الصالحين اختباها وبسطها لاعداء
 اعتزازا فيظن المفسدون بها المغتدر عليها انرا كرم
 سبها وسبها صفع الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم
 حين سبها بجر على بطنه ولقد جاب الرواية عنه عن
 ربه عز وجل انه قال لموسى عليه السلام اذا رايت
 المعنى فنبذها عنك ففقد ذب عجبت عن مؤلفه .
 واذا رايت الغفوة فنبذها فقد مر بها بشعار الصالحين
 وان شئت يا ايها المومنين اقتديت بهما الروح
 والكلمة عيسى ابن مريم عليه السلام كان يقول
 اد اسي الجوع . وسقار الحوق والباي الصوف
 وسرايها النمر . ورايتي رحلاي وطعاني وفكرتي
 ما استنت الارض ابيت وليس في شئ واصبح
 وليس في شئ وليس على وجه الارض . هذا عني
وقال بعض الاكابر لما علم هذا الغفل والعمى
 والمعرفة والادب ان الله عز وجل مناهها في الدنيا
 وان لم يرهها لا اوليها . وامنا عنده خفيرة قليلة
 وان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه فيمنه
 وهذا ما كابر من فتننا اكلوا منها بفساد وقدوا
 وفلا واقدوا منها ما يضي ونزلوا ما يلهي لبسوا
 من اليباب ناسوا العورة واكلوا من الطعام ناسوا
 الجوع نظروا الى الدنيا بعين انها فانية والاراحة
 انها فانية فتزودوا من الدنيا كزاد الدراك حبروا
 قليلا فتعموا طويلا . وما احسن ما وقع ليقض
 العارفين الزهاد ان سكا حبه الريح في بطنه حيني

حكمة

فقيسة

شرف علي الهلاك فقال كل من يريد عني ذلك البلاء اعطيه
 ملكي فسمعوا ذلك الفارق الزاهد فجا وسج على
 شطبه فخرجت منه ربح منته وعوفي من سنا عترة
 فقال يا سيدي اجلس على سرير المملكة فابا فذا
 عز لنا نفسي ووليتك فقال لا حاجة لي بالوضع
 فتمتة مرطبة منته ولكن اتعاط انت اميا الملك
 عترة واعلم ان حلك لا يبيكارى مرطبة منته
 فلما تقتر به انني **والله اعلم** ان الفقيه فتمت
 لا فية لها ومن ثم روي البخاري في الادب المعرد
 والزم مدي وابن ماجه من اصبح متكئا في سريره
 صا فانه حكيه وعنده موت يومه فكمما حيزت
 لها الدنيا بخدا فيرها وبواحق تلك الحكاية
 ان ابن السكيت قد علمها دارون الرشيد يوما
 فاستسنى فاني يكون فلما اخذه قال على رسل
 يا ابي المومنين لو سعت هذه الشربة بكم كنت
 شتر ميا قال نصف ملكي قال اسر ب هالك الله
 فلما سرب قال له انك لو سعت حوزتها من يدك
 بماذا كنت الشفري حوزتها قال يجمع ملكي قال
 ان ملكا فتمتة شربها وبولها لا يبالى فيه
 فبكي فدارون وعمر الله تعالى **وقال**
 هارون لسبعين الزاعم عظمي قال ليبي ففجحت
 بجوزة حتى يدركه الامن فخير من ان ينجح
 من بوملك حتى يدركه الحق فقال الرشيد
 فسوي ذلك قال من يقول لك انك سيول عت
 الوجبة فانق الله انصح لك من يقول لك
 انتم افلا ليت مفقوركم وانتم فلا ابترا ليبي
 ملكا الله عليه وسلم فبكي الرشيد حتى رجه من
 حوله حكاه ابن الجوزي وعنه **فايش**
 حكاه ابن السكيت رحمه الله من ففقت عن بعض الائمة
 انه طاف بالبيت فخط له طلب الدنيا ثم نام فسمع
 قائلا يقول وهو يمشي ويقول
 انتم يا ليت العتق وركنه والطايفي ونزل الغرقان
 يا العيش من الما الكثر ووجهه لان الكفان وصحة الابدان

حدس

س

وقال

وقال الامام اسعيل بن المعري طيب مبي بقصا رجا
 سنيا من الدنيا فلم يكن عندي شيئا فتمتت السعة ثم فكت
 في الدنيا وقتتها وما يوصل من المتع بعد حصولها فطلبت
 من الله عذما ثم تها رعت عندي هاتان الحكايت فبت
 مفكوا فاذا قال يقول لي اسمع يا اسماعيل
 الما عون علي الشفوي وربنا شملت عتيا به فاقع يا ففتها
 ثم اتق الله يورقك الاله بها من حيث لم تحسب رزقا كما علم
الشيخ اعلم ان الحكايات الدنيا المذمومة الما نوريا جنتها
 من هذه الاحاديث كلها لا فيه حظ وعرفه وشهوة ولذة
 في عاجلها ولا في قبالها فانه نعم ذلك كله ليس من مؤما بالملقة
 بل هو اختتام ثلاثه ما ينبغي مؤنة بعد الموت وهو العلم
 والعلم بالخالصان اللذان ينبغيتهما وجه الله لا غير
 سوا علم الباطن وعلم الظاهر وقد يا من العالم بالعلم
 والاعباد بالعبادة حتى ينجوا من حب لذة ولذة كل
 شهوة ولذة فلا يقدر هذا من الدنيا المذمومة
 وان كان حظا جلا فيها وان سميا من الدنيا
 لاحد هان من الدنيا وهو الغريب بكها من الاجرة
 بل هي ليست غيرهما الثاني ما لا منة له بعد الموت
 كالنكاح والمقامي والرهونات المباحة التي لا تغد
 الا حرة ميا وهي الما را بها بقوله فقال وزيت
 للنا من سمعان من النساء والبنين الابه وهذا
 عين الدنيا المذمومة الثالثة ما فيه حظ من
 الطوفان وهو كل حظ عاجل يبين على اعمال الاخرة
 ويعقد لاجلها كالامة من ينالها نسا ومختة
 من ما كل وشوب ومليى وسكن بقدر الحاجة لينج
 بها على الصحة والنفذ للعلم والعلم النافعة
 فنتا ولهذه الاستيا كرامة بعد التقصد لا بعد
 به من الدنيا المذمومة اضلا كبيت وهي وسلة
 الما يبين معه عند الموت وبعدنا فاما من صا القلب
 ولها رنة عن الناس الدنيا وسواها واسم بالعلم
 لا واسنة لذكره وجه لمة عن عترة وهذه الثلاث
 هي البقايا الصالحات على الخفيفة ومول
 ابن عباس امنا سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله

المقام الدنيا المذمومة

ما ينبغي مؤنة بعد الموت

البقايا الصالحات

والله اكبر مراده ان من ارض هذه وقام بها ونجى
 بغيرها وهي تلك الصفات الثلاث فقام
والخامس ان تزلزلكا مني والتلذذ
 والكف عن السموات ان قصدت بها الله وحده
 فحين الاخرة والايان قصد بالنعك حصول علم
 مذموم وبالكبر الاستغناء بالصداع وبترك السموات
 حفظ المال والاشغاف بالزهد فهو من الدنيا
 المذمومة ايضا وان حق الاكل والشكاح ان قصد
 به حفظ النفس فهو من الدنيا المذمومة وان
 قصد به التقوي على الطاعة والتخلف عن الوقوع
 في المعصية فهو من الاخرة فليعلم ان الكمال والنقص
 ثابتان للفضل وان الدنيا المذمومة هي كل حظ
 عاجل لا يعلق له بالاخرة وهذا المراد بالحق
 في قوله تعالى ومنى النفس عن القوي فان الجنة
 هي المادي وقد بين الله لنا جميع الهوى بقوله
 انا الحياة الدنيا لبس وظنن ودينه وتماخر بينكم
 وتكاثر في الاموال والاولاد وبين تعالى ان الاعيان
 التي تحط منها هذه الخمسة سبعة فقل تعالى
 زين للناسوج السموات من النساء والبنين
 والتكاثر المقتطعة من الذهب والفضة والخيول
 المسومة والانعام والحوث ذلك متاع الحياة
 الدنيا والله عنده حسن المآب **وقد عرفتم**
 بما قرأناه ان كلنا كان الله بطريق الوضوح كالعلم
 والعمل الصالحين والعقد كائنات هذه الاموال
 بالنيات الصالحات ليس من الدنيا المذمومة
 وعلى هذا التفصيل يجمل ما ورد في ذم الدنيا
 ومدها نحو الدنيا موزعة الاخرة نعم الدنيا
 لمن تزود منها لاخرته حتى يبرهن ويرى بيت
 الدنيا لمن مدته عن اخرته وفقرنا يد عن ربه واذا
 قال القيد فتح الله الدنيا قال الدنيا فتح الله
 اعصانا لربك لا استنوا الدنيا منهم الخطيئة للبعد
 المومن عليها يطلع الخبر ويكافحوا من الشرور ذم
 هذا الدنيا عند الله ومن الله فقلنا كرم الله

حديث

وجه

وجه الدنيا ارضه ق لمن صدقها ودار حياة لمن فيها
 عمنها ودار عني لمن تزود منها مبط وجوانه ومصلي
 ملايكته وسجدة بنيان ومخبر اوليايه ومجوا فيهما
 الرحمة فاكثروا فيها الجنة من ذابها وقت
 اذنت بيئتها وتادن بفرانها **ومما ورد في**
المتاع المصود نعم العون على تقوي الله الدلاهم
 والدناير حواينم الله من ارضه فمن جاء بخاتم مولاة
 فقيبت حاجته ليس يجيؤكم من ترك دنياه لاخرته
 ولا اخرته لدنياه حتى يصيب منها جميعا فان
 الدنيا بلاغ الى الاخرة ولا تكونا كلا على الناس
 الدنيا متاع وحبرنا عمنا المزاة العاجلة وقد يكون
 الانسان معه الزوجان والاولاد والاموال
 كالاصحى وهو من اهل الاخرة وقد لا يكون له شيء
 من ذلك وهو من اهل الدنيا لثقله فكله بطلها
 لحظه وسيموت كما هو شأن اكثر الناس فنقل
 ليلا تشفيه عليك الخالات والمقامان ومذارها
 على المعينة والفضل من احب الاخرة فقط بان لم
 ياكل لقمة او يحيطوا حظوة الا يفقد صالح فليس
 من الدنيا من شيء ومن احب الدنيا فقط فلا حظ
 له من الاسلام ومن احب الاخرة اكثر فقد اختلف
 بالاولى من امثلة الفضل ومن احب الدنيا اكثر
 فهو كالقاني من طلق الفضل ومن اعتدل فيه
 جميعا اعتدل كما له ونقصه مني كما لا من وجه
 تافضا من وجه **ومما ينظم في سبلات ذلك**
 ان من الناس من هو ملك الدنيا والاخرة وهو
 ذوالولاية العادل وهو الاستبداد ومن هو
 فقير الدنيا ملك الاخرة وهو الفقير الصابر
 وهو السعيد ومن هو فقيرها وهو الفقير
 الكاذب وهو الاحسن ومن هو فقير الاخرة
 فقط وهو ذوالمال والولاية النافق او الظالم
 وهو الخاسر **ومما يشهد له ذلك** ما ورد
 انما الدنيا لاربعة لغز عبث ذو ذنبة مالا
 وعلم فهو ينفق الله فيه ويبدل وجهه يعلم

حديث

ما ينظرون له

حديث

ان الله فيه حقا فهذا بافضل المنازل . وعبد رذ فساد
 على ولم يزد منه مالا فهو مارق البينة يقول لو ان لي
 مالا لعلنت بعبد فلان فهو بينية فاجدهما سوا
 وعبد رذ فساد مالا ولم يزد منه مالا فهو محييط
 من ماله بغير علم ولا يتقن كنهه ربه ولا يصل رحمه
 ولا يعبد فيه حقا فهو باحث المنازل . وعبد لم يزد
 الله مالا ولا علم فهو يقول لو ان لي مالا لعلنت فيه
 بعبد فلان فهو بينية ووردها سوا **ثانيهما**
الجلد والمحبة المال واكثر ما نجد ما يوقع الشجوة
 والعداوة بين الناس لاسيما الامن والاب هذان
 الامران الناسيان من محبة الدنيا والاسية ثارهما
 فلذا اطلت الكلام على هذه وساططه على هذا
 لعل من ماله وقمة ان يفتن من هذه الاشياء
 المحنونة ويرجع اليها هو المستغنى عليه من صلته
 الارحام ونزك الفضل والستة هذا فزجج الخطام
 والرجوع اليه تعالى من فبايج الاخلاق والاثام
 وذلك وان كان عزيزا الهاته بغير علم من ستمله
 الله عليه . واعلم انه قد ودم الجدل ومحبة المال
 ايان واحاديث كثيرة منها قوله تعالى يا ايها
 الذين آمنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر
 الله ومن يعبد ذلك فاولئك هم الخاسرون
 وقال تعالى ها انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا
 من سبيل الله فممنكم من يجادل من يجادل فانما يجادل
 عن نفسه فاستد الغنى وانتم الفقراء وان تنفقوا
 ليس بدم فاما عثرهم ثم لا يكرهوا انما لكم والا حاديث
 من ذلك كثيرة منها الحديث الصحيح **هليلج**
 المكثرون هم الاحسنون فقال ابو ذر من هم
 يا رسول الله قال هم الاكثر من اسوال الله قال
 فكذلك وهكذا اي الامن الغنى من وجه الخير
 وقال بسند جيد اخلاء ابن ادم ثلاثا واحدا
 يتبعه الى قبره روضه والثاني الى قبره والثالث
 الى محشره فالذي يتبعه الرقي قد روضه ماله
 والذي يتبعه الرقي هو اهله فالذي يتبعه

الي

الى محشره عملة . ومع نعم المال الصالح لعمركم الصالح . ومع
 اللهم اجعل فوق آل محمد كفا . ومع اللهم اجني مسكيت
 واستن مسكيتا . ومع نفس عبد الله . ومع
 عبد الله بنار نفس وانكس وقر روايتا واذا شئت
 فلا انقش . ومع اباكم والشعخ غانما اهلك من كانت
 قلوبكم الشج امهم بالكذب فكذبوا وامهم بالظلم فظلموا
 وامهم بالظلمة فظلموا . وجا بسند لا يدخل الجنة تجيد
 ولا حبة اي لبيم وهو بجمعة مكسورة موصدة ولا حاييت
 ولا مان ولا سبي الملكة اي الذي يسوء عشرة مما ليك يغير
 حق . وجا بسند جيد شرماني الزجد شج خالع وجن خالع
 ومثله ان الله يبعث ثلثا السبع الزاين والجلد المان
 والغير المختال . ومثله حصل ان لا يجتفان من موت
 الجدل وسوء الخلق . ومثله لا يجتف الشج والايان في
 قلب عبد . ومثله قال صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن
 ابن عوف رضى الله عنه اما انك اول من يكره الجنة من
 اغنيا امتي وما كدت ان تدخلها الا حقا وتفتيح الحاكم
 خبر يا ابن عوف انك من الاغنيا ولن ندخل الجنة الا حقا
 مستوفين بان في سنده من صفته الجمل نور **ثالث**
 الطبراني والبيهقي وابن القيم والطبري وابن مردويه
 والباوردي وابن السكن وابن شاهين والعسكوي
 واخرون قالوا الحافظ السجاوي بسند ضعيف
 جدا كثره ماله ثعلبة بن الوضاط الذي تافق وكفر
 ليس بينهما بعد ان كان من مشاهير الصحابة وليس هو
 البدرى بان هذا القتل باطد واسنر ابن حاطب
 بل ابي رجا صلي الله عليه وسلم اسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 يدعوا له بان الله يورثه مالا فقال له قليل يورثي شكره
 جبر من كثير لا يورثي حقه او قال لا تطيقه فاعاد السؤال
 فقال له صلى الله عليه وسلم اما لك من اسوة اما ترضي
 مثلي بني اسما والذي نفسي بيده يوسا لك ان تسير
 سري لينا له هبة لسارت فقال والذي بيده لا تحف
 بتيه لبيد عون الله ان يورثني ماله لا عطين كل ذي
 حقه حقه ولا تعلق ولا تعلق فقال اللهم ادق بقلبي
 مالا فانفذت غما فممت المان ضاقت عينا المدينة

فئة ثعلبة

فتحتي بها فكان يستمدح النبي صلى الله عليه وسلم صلوة
الهدى فقط ثم تمت حتى انقطع عن الجماعة والجمعة فسأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عما فيه عن كاله فنهى
يا ربح ثمانية ثلاثا ثم ارسله صلى الله عليه وسلم عامليته
عليه جارية الزكوان وقال مروا بثمانية وبقيلان رجل من
بن سليمان فابا ثمانية وهذا عليه كتاب رسول الله صلى الله
وسلم فتنازل ما هذه الا جزيرة ما هذه الا جزيرة ما هذه
الا جزيرة ما هذه الا جزيرة الجزيرة اطلقت حتى تقرها
ثم تقود اليها فاطلقت حتى استلجمي فاطلقتا حتى
تأله ثم رخصا لثمانية فتنازل هذه الجزيرة اطلقت حتى
اراد اي فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
حين راها من بعيد يادج ثمانية ما خبراه بما صنع
فانزل الله فيه وسمن من عاها صلى الله عليه وسلم انما است
تفله ليمدق وتكون من الصالحين الاية فاحبوه
فويبر لزيد لك فاني انا صلى الله عليه وسلم
فتنازل ان ينفذه من مدق فتنازل ان الله سخط ان
افلح من قتلت جملة مجيوا التراب على راسه فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عملك اموتك
فلم يظنني مزج فلما فتن رسول الله صلى الله عليه وسلم
جائلا لا يكره مما صلى الله عليه وسلم لم يبق لك ثم لم يبق لها
ثم لثمان فلم يبق لها وفقدت من دمه فانظر طغيان
المال وما يتوله عنه من الافان اعادنا الله تعالى منها
بمنه وكثره

ومن الاحاديث الواردة في فضل
السجدة الحديث الصحيح سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الاعمال افضل فقال الصبر والسماحة وحسن
التخلق وقال صلى الله عليه وسلم يقول الله
تعالى اطلبوا الفضل من الوفاء من عبادي تعبدوا
في انفسهم فاني جعلت فيهم رضائي ولا تظلموه
من الناس من تلوهم فاني جعلت فيهم سخطي
ومحمد الحاكم واعنه عن بانه ضعيف ومع ان الله
كريم يحب الكبرم ويحب ما في الامور والالهة فان
ومن رواية مرسله ان الله جواد يحب الجود ويحب
معا في الامور ويكره سفاهها ومع طعام الجواد

دوا وطعام الجيد دا . وضع ان الله عز وجل جعل المعروف
وجوها من خلقه حبب اليهم المعروف وحبب اليهم فقال له
روحه لطلاب المعروف اليهم وليسوا عليهم اعطاه كما
ليست الغيث الى البكرة الحمدن فيحبها ويحبها
اعلمنا . ومع كل معروف صدقة والذال على الجود
زاد ابو يولي واسد يجب اعلمنا المثلثان . وروي
الطبراني وغيره في مواضع من كتاب السجدة فان الله
احذ بيده كما عثر روي رواية اقبلوا السجدة لله ورواه
ابن الجوزي في الموضوعات والخفة انه ضعيف .
وسئل خلقان بجهنم الله عز وجل وخلقان بجهنمها
الله عز وجل فاما اللذان بجهنمها الله عز وجل فحسن
الخلق والسجدة وفي رواية قال السجدة والتمتع
واما اللذان بجهنمها الله عز وجل فسيوا النكاح والجد
واذا اراد الله بعبده خيرا ميرا مورا لاسما ليدري .
رواية السجدة على فضا هو ايج الناس . وسئل كنه
ضعيف جدا السجدة من الجنة من كان سجيها .
اخذ بعض من افضا ما فلم يترك ذلك المصن .
حتى يدخل الجنة والسجدة في النار من كان
يجيده اخذ بعض من افضا ما فلم يترك ذلك المصن
حتى يدخل النار . وان الله تعالى ليبيها هي عظم .
الطعام الملايكه . وسئل ان الله تعالى ان يجدهم
بالنم عن افع العباد فمن اجل ذلك المنافع عن العباد
لقلنا الله عز وجل وهو لنا المعبود . وسئل الجنة
دار الاسجدة وذكره ابن الجوزي في الموضوعات .
ورويان له طريقا اخر ضعيفا . وسئل اصنع المعروف
المن هو اهله والرس ليس من اهله فان اصبته اهله
اصبته اهله وان لم يصب اهله فاست من اهله .

رواية تعلق بهذه الاحاديث **الاولى**
منها في الجمع بين ما جاء في مدح المال وما حذر
ذمه اعلم ان الله تعالى سمي المال خيرا من شئ
من كتابه وروايت نعم المال الصالح وكل ما جاف
لوا بالصدقة والصفقة والاحسان ومخوها
هو ثلثا على المال لانه صلة اليه . وفي حديث

عند اليقين وغيره كاذبا العذران يكون كذا وهو ثناء
 على المال ووجه الجمع ان المال ليس شيئا محضا من كل وجه
 ولا شرا محضا من كل وجه وانما هو كالسيف في يد
 المعاند فيقتله به معصوما تارة ومهددا اخرى
 او كمينه في يد السكاة فيمسكهم وتزييف كذا سمها
 اكثر واكثر واوجب للفسوس واذهب وكل ما هو
 دوا وجهين كذا لا يطلق مدحه الا على ما كان
 وملة الورد على الله تعالى واقتل او امره في
 فيه الواجبة والمدونة وذم على صفة ذلك
 وانما كثره لان الغالب انما يطغى صاحبه ويرد به
 وبهية وبهية ويجزئه عن هذا الجواز
 بل يتخذ كثر او يتوعد به انما يعقبه الله
 من التكبر على الناس واستنقا صهم وقطع
 رهم ومصلتهم والاعذار عن صاحبهم بل كبروا
 ما يكون كثرة المال سببا لمزيدها حتى يافت
 اموال الناس بالمشركة تارة والحيد والمكر اخرى
فصل في ما لا ان يطيق اليان قصير مشد
 تعبته المناق واعتبر واستخضرا في محبة بلقي مشا الله
 عليه وسلم وشبه لم يبقه شيئا بل كان وقفا النبي
 له بكثرة المال عين الدعاء عليه بالبور والعلات
 واذا لم يقدر شيئا انت اولى ونسبك واحوالك
 فاستعد بالله من شوال المال وطبقه حقه الله وايات
 بية واحسانه وما احسن قول على كرم الله وجهه
 اذ قيلت الدنيا فانفق منها فاما لا تقني واذا
 اذ برة فانفق منها فاما لا تقني واذا اذت جمع
 فاما لا تقني ان يتوي بية ما حوز حتى يور عنك
 على يد ويكبت لك موايد ويخفف عليك حسابك فقد
 سبق ان طلاله تبا حساب وحرامها عدايس
 والناس والذوا بالاكسايه لكن امر واقع ذلك ان
 يجتنبوا ما امكنهم من عوايد وما تزدى اليه او تحمل
 عليه من الاستغراق فيمينا المودي الى ترك الواجبات
 فضلا عن الكالون **فصل** في ما لا احد
 يحاسبه منك ولا انت مسؤول عنك وكيف يد وانت
 تقول يا وليتنا ما هذا الكتاب لا يعاد صغيرة ولا كبيرة

الا حصاها

الا حصاها اي من جميع الاحوال والافعال والاعمال من لذت
 تكليفك اي مؤنة الاحصاها وجدوا ما عملوا ما ضرا ولا يظلم
 ذلله اعدا **وسا بيمينك على كل خير** ويتوي واخروي
 ان نشتا هذا احوال مواد الطمع من نفسك وتستفرغ جندك
 في يا سيمك من كل ما في ايدي الناس وعدم تطعمها اليه بوجه
 وحبيته تنفق عنك عوايد الغواطم لذيالك والموانع
 لكالك ونفسك من الحسد والمداوة والبقع والشكاي
 على الدنيا وما رعدا ظلمها وبها كاف احوالهم وغير
 ذلك مما لا يحتاج في التذير عنه الي بيان واقامة دليل
 وبرهان فذا مثلا اكثر المعقول بتلك الادلة والبراهين
 ولكن الاستئثار ستوفت على فتوا النفس وقطعها عن
 اخلاق المناقضين وقفتا الله لذلك **الثانية**
 في اثار عن السلف نوافق ما مر ومنه في كرم الله وجهه
 دها على كفة ثم قال اما انك ان لم تخرج عني لا تستعني
 ذبوا فقة من الحديث السابق ليس من ماله الا اخر
 وفيد لا يبر المؤمنين عمر بن عبد العزيز ومن الله عنه في
 من مونة نوك اولادك وهم ثلاثة عشر ليق لهم
 درهم ولاد ينار فقال لم اسلمهم حضا لهم ولم اعطهم حضا
 لعبوهم وانما الذي احدث جليبي انما طبع فقه فابعد
 كاتبه وهو ينزل الصالحين وانما عاصم الله فلا اباي
 بما دفع وفيد لمجد بن كعب الغزالي وقد اصاب مالا
 كثيرا لواء حزنه لولدك ففاد اذ حزه لنفسه
 عنه ربي واذا حزن ربي لولدي وقال سبيبي
 ابن سنان صبيبي ان لم يسمع الا ولون والا حزن
 بمثلهم ما مالا انسان عند مونة يؤخذ منه كله وبيات
 عنه كله ورفع وجه الحسن بن علي رضي الله عنهما
 رفعة فقال له ففاد فزائم فضيب ضاحك فقال
 له كبت ولم تفراها فقال حشيت ان لينا الى الله
 عن ذل نقامك بيبي يدي حقا اذ ارفعتك وقال
 ليس السبي من بيدك لانه لطلبه انما السبي من
 بيبي يدي باعطا حفر في الله ففاد من اهل طاعة
 غير طالب منهم لما وشكوا وكانا تترع هذا من قوله
 ففاد انما تطعمكم لوجه الله لا تريد منكم جزا ولا شكورا

فانما تطعمكم لوجه الله لا تريد منكم جزا ولا شكورا

وكتب اليها حية الحسين رضي الله عنه بعينه عليه في عطاء به
 السعرا فكنت اليه خير المال ما وفي يد اليروق فتامل
 هذه الكلمة العظيمة العذر من هذا الامام المجلي
 فعلم انه ينبغي ان يكون له عذر من روثه
 من ان يجامع اجنبيا فضلا عن دمه فضلا عن اخ فضلا
 عن اب من بني من الخطام الغاني بد ينبغي ان يعلم عليه
 ما امكن وليا محمدا فذر لبلبل تتقدم روثه وينتفك
 عرصة وتشتت سببه على السنة الخاص والعام
 وقال ابن عباس رضي الله عنهما لما خلق الله حية عدن
 امرها ان تربي ثم قال وعذرتك لا اسكتك بحيلة
 وقال ابن عمر رضي الله عنهما ا لشيخ اشهدت
 البخل لان الشيخ ياتي يد غيره حتى ياحذه
 و لشيخ ياتي يد فحيمه واليخيل يجل بما في يده
وقال ابو حنيفة رضي الله عنه ان لا يرى ان يعدل
 بخيلا اي لا قول له عدل لان يجله يجله على الاستقصا
 فياخذ يوق حصة خيفة من ان يفيين ومن كان هكذا
 لا يكون مأثورا وقال يحيى بن معاذ لا يزداد
 القلب للاسحيا الا حبا ولو كانوا فخارا وللخدا
 الا يفضا وان كانوا برازا اي في صورة الابراء
 والا فلا يرفع البخل **الثالثة** في بيان حد
 البخل والسخا اما البخل فقد اختلفت فيه عباراتهم
 والحق انه على منهي شرعي وعمر من محذره شرعا
 ترك الواجب فكل من ادى الواجبات عليه في ماله
 فليس ببخل وان بلغ ماله من الكثرة ما بلغ ولو
 اشتمرا ساكنا وشحه عند الناس فلا عمة بذلك
 لان الامور الشرعية لا تؤثر فيها الامور العرفية
 وحده عرفا فقد كل معروف بما ذى اليد الشارح
 وما يليق بالمروات المتعارفة عند العقلاء
 بالنسبة لمال المولى بيتا وعييره والمولى اليه
 فذا به وصلاها وحاجة **واما الجود** فاختلقت
 عباراتهم فيه والاصح ان عالة محمودة متوسطة
 بين وجوب البذل وجوب الاساك وهي المسار
 اليها فيؤله لغاي ولا يخل بذلك من لونه الى

عقود

الامور الشرعية لا تؤثر
فيها الامور العرفية

عشقك ولا تفسد منها كل البسطة فتعقد ملوكا محسودا وبزولة
والذين اذا التفتوا لم يبرحوا ولم يفتروا وكان بين
ذلك مؤامرا من ان يندل با فوق واجد البذل الى ان
لا يصيرا الى التذير ويعتبر من ذلك من البسطة وهو انشد
اليهود ان تكون نفسه راضية بالبذل طيبة اليه غير
ناظرة لمنه او شاك وشكره والحمد من ذلك ان لا يعلق قلبه
بالمال الا من الحبيبة التي يراها مما المال سؤعا للمصرف
فيما **الرابعة** في حكايات الاسخيا والجملا منها انجا
الي عايشة ورضي الله عنها من معاوية رضي الله عنه في سنة
مائة الف وثمانون الف درهم فقتلها فبذل العزوب
ثم افطرت على غير ودين ففعلت لها جارية حلا
استوزيت لها يد درهم لها ففطر عليه ففعلت لو ذكرني
فعلت وسأل رجل الحسن بن علي رضي الله عنهما فمالا
في الا عند ارايه ليومني يقول لما عنده ففعلت ثم
حاسب وكلاه فاذا هو حشماين دينار وحشماين درهم
ثم لم يبق شي عنده اعطاه دراه ليبيعه في كرا
الحمالين لهذا المال ومدح ابو مرثد يعقن الكرماء
فقال له ما عندي ما اعطيتك ولكن ادع علي
بعشرة الاق واحبسني فان اهلي لا يتركوني ففعل
فما استبي الا وهي معه وقدم رجل الى معن بن زائدة
فلم يظفر به فكتب اليه على خشيته
ابا جود من تاج بعا جاجني فمالا الى معن سؤالا شقيق
ثم ارسله الخشيته مع الما فظفر بها معن فطلبه فاعطاه
عشر دينار وحفل الخشيته ففعل بساطه ثم اخرجها
ثاني يوم واعطاه الف الف ثم ثالث يوم لبيطية ذلك
فلم يوجد ففعل معن والله لو يبق لا ازال اعطيه
حتى لا يبيعي من بيتي ما لي شياء وخرج الحسنان وعبد
الله بن جعفر حيا ففعلت لهم ففعلت لهم ففعلوا ففعلوا
مجنبا محموز فيه شاة ففعلوا ففعلت لهم ففعلت
في محبتهم لهم ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا
المدينة ففعلوا الحسن ففعلها فاعطاه الف شاة
والف دينار ثم ارسلها للحسين فاعطاه مائة
الله بن جعفر فاعطاه مائة مائة وقال

لوزيدان في لانتينهما فرجعت بالربعة الاقشاة واربعة الاف
دينار . وموثر يثني بمقدوني طريق فقال له ارجعي عني
الدهر فقال له لعل مراد مع اليه كما يقضي التفتت
وصب في حجره اربعة الاله درهم فيكي فقال لعلك استقلمتنا
فقال لا ولكن تذكر ما اكل الارض من كرمك . واشتري
بمقدوني اذا بسبعتي الفاضل بك اهلكا درهم الف درهم
والله ادر . وكان دخل البيت من سعد في كل يوم الف دينار
ومن ثم لما ارسل الرشيد لانه من السور حشما يره دينار
وارسل اليه البيت الفاضل الرشيد فقال يا امير
المؤمنين مد علي كل يوم الف دينار واستحييت ان اعطي
سلكا قد من مدخل يوم . وكان لا يملك كل يوم حتى يصدق
عني ثلثا يرا وسيتي مسكيتا . وصرفت شاة الاعمش
فكان يقف اصحابه ياتون اليه في صورة غايدها ويضع
نقطة انزاسه شيئا فما سقيت الشاة حتى وصل اليه
من ثلثا يره دينار حتى قال الاعمش فميت ان الشاة
لم تنور . ومزمن فيس بن سعد بن عباد فاستطاع اهوانه
في عياده منذ مقتله ان لك عليمه بونا وانهم مستحيون
منه فامامنا ديا بكراة كل من عليه حق . ولا تروى
اما ما الشاه في رمي الله عنه مزمن موثر او كان فلا
يمسسه فلاحا امرا باحضار نذ كونه قال افيها سيمو
القادي على الشاه في فقتاها عمة ذلك التوكل
وقال هذا عيني اياه . وقدم من صمما الركنة بفسرة
الاق دينار نظرب خياه خارجها وحمل كل من دخل عليه
منه لافضة حتى نفذ فليل ان يصلي الظهر والاشد
مزي نفسي شوق المامور . بعضه وون سيمم ماني .
فنفسي لاننا وعني بجل . وناي لا يبعثني فاني .
ويكي علق كرم الله وجهه مقتله فيه فقال له يا بني ميق
من سبلة ايام واخاف ان يكون الله اها نبي .
وانا حكايات الخلا ان به صمهم وعجا لي طعام لذيق
فاكرمته حتى اعني عليه في له بالطبيب فقال له
نقايه والا هلك فقال لا وان هلك . وخرج
بهمهم لخميفة فقال له اسرنا ان رحمت بالجارزة
ما عليك فقال له اعطيت مائة الف فلان على درهم

فامعطي

فامعطي سنين الف ما عطاها ثلثي درهم . واصان بقممهم
مد بقا له فمكت الي المصنف فاستد جوده بقاء بالمود
وقال لداي شي بتمنني من الاصوات ان استعمل قال
صوت المظلي **فابسة** قال السحاف الموصلي دخلت
عكرا رشيد يوما فاستدته هذه الابيات .
اروي الناس فلان الجواه والاروي . بجيد له من المايين قليل
وامرة بالجل فقلت لها اقصري . فذلك شي ما اليه سليل
وان رايتا بجل يذري باهله . فاكرم نفسي ان يقال بجيد
ومن خيرها لان العني لو عمنه . اذا قال شي ان يكون بجيد
عطاى عطا المكثوبه نكر ما . وما لي لا قد فغلق قليل .
وكيف اخاف الفخرا واحرم العني . وراي امير المؤمنين جميل
فقال هارون لا كيف ان شاة نفاي يا فضل اعطه
ما يره الف درهم فله ذرايات تانيها بيا ما اجود .
اصولها واحسن فصولها فقلت يا امير المؤمنين كلامك
احسن من شعري فقال يا فضل اعطه ما يره الف اخوي
خاتمة لهذا البحث فيما بسط مهم يتعلم بالفايد
الاولي اعلم انه ورد في مدح المال وون مراهاديت
مشكلة النظار بكثر السؤال عما اسأله هارون عنها
متما قوله صلى الله عليه وسلم اللهم من امن بي وصديقي
وعلم ان ما جيت به هو الحق من عندك فاقتل ما له
وولده وحجب اليه لسان وعجل له الفضا ومن لم
يؤمن بي ولم يصدقني ولم يعلم ان ما جيت به هو الحق
من عندك فاكثر ماله وولده واطل عمره مع ذما به .
صلى الله عليه وسلم لحامه الله رضى الله عنه
بان الله يكثرماله وولده وراه الشيطان . وكذا
قال صلى الله عليه وسلم لعند قبيلة من اليمن اللهم
بارك لهم في مخصها ومخصها ومذفها والبعث راعيها
حتى الدار واجعل له الحمد وبارك له في المال والولد
اما الحديث الاول وبالحجة فانما خطرت اذا انقرو
الكلام على هذا الحديث ونوايه فالجميع بينه وبين
الله عالا الله بان الله يكثرماله وولده علم ما تقرر
ان المال لا يهلك الفول يده ولا يدمه لا يكون
وصلة الخيرة ووصلة الشكر وكذا الاول فامعطي

لا تسع عوا الماخوذ من وجهه هذا المصروف في الجبرات وهذا
 مراد من قال يجتهد ان يكون مع دعاية له ذلك فترى بان
 لا يباله من فقد ذلك فهو لان المعنى من محرابه اجتماع
 كثره المال والمولد اما هو لما يجتهد في ذلك من القسمة
 بها والقسمة بها لا يوجب ثمرها الهلكة انتهى .
 والمذعوب ان لم يجتهد معك الله عليه وسلم هو
 الماخوذ بوجهه حرام او المفقود في حرام او المكتسب
 الذي لا يورثه حق الله تعالى منه والمضى الاول
 هو الموراد من قولك معك الله عليه وسلم لا خير في
 من لم يجتهد المال ليصدق وجهه ويورثه من امانته
 وليست في بر عن خلقه ربراي لا خير فيمن يجتهد
 لغير هذه الخصال وانما لا خير فيمن يجتهد لها .
 ومن ثم قال ابن السيب لا خير فيمن لا يجتهد
 المال فيبقى بر وجهه ويصدق وجهه وكيف
 وجهه . واخرج احمد وابن مسعود عن مسند يمان عن
 عمرو بن القاسم رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا لك من جيشي .
 يفتلك الله ويسلمك واربع لك من المال
 الصالح رغبة يا محمد لعلك بالمال الصالح للمرو
 الصالح ومن لفظ عند من لم يجره نعم المال
 الصالح للمرو الصالح . ومن حديث عند الدليمي
 نعم المؤمن على نفري الله المال . واخرج
 الطبراني في حديثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لا يلد رجل على مال الا حلالا وورثه سما حلالا
 ومن ذهب هذا الحديث الى الاسوال بالدرهات
 الحلى الحديث ومن اخره ذلك فضل الله يؤتيه
 من يشاء فعلم ان الخير كله خير من مال يفتلك
 من قد ولم يزد ذلك من دابة من كبر ثم توفى
 فيه للثام فيه بجميع حقوق الله وحقوق العباد
 اتوا حية والمندوب ولم يزد من ذلك متاعا خيرا و
 تفاظ على العباد او لغيره من كبره من يدك او لغيره
 من باطل وكمن من عني منعتك بذلك وازيد من
 كبره من الاسباب الا ان في المصالح من قول

بيننا

بيننا صلى الله عليه وسلم ثنا علي بن ابي طالب عليه السلام .
 بيننا ايوب عليه السلام يعقده عريانا خرا عليه .
 ربه جواه من ذهب محمد بن ابي نويه جناه
 ربه عذو جليا ايوب الم ان اعنيك عما نري فقال
 يلي يارب ولكن لا عني لعن بركتك ومن لفظ ومن
 يشيع من رحمتك او من فضلك . وكثير من
 الصحابة كعثمان وابن عوف والزبير وطلحة
 العيا عن رضى الله عنهم . ومن الاوليا الصالحين
 والعلماء الفاضلين . وما يدل على سعة ماله
 ابن عوف ان ربح من مراكمة ثمانون الف دينار
 وقيل اعدت كل من زوجاته وكن اربعا ما يذ الف
 درهم واوصي بحسين الف دينار وبالف فرس
 من سبيته ولاه من المؤمنين اربعة بيعة
 باربعين الف ولعن بقى من اهل بدر كل رجل
 اربعا بائة دينار وكانوا يابزون فاصدوها حتى
 عثمان بن عفان وذلك كله بعد صدقائه التي
 لا تصف في حياته لا سيما الغنى حتى قيل ان
 جلاله ما عفتة ثلث ثون الف من العبيد ونفقة
 سره بغير قنينة سبعا بائة بغير ردة عليه شمل
 كل شيء محتاج اليه فصدق بها وبما عليها وباقها
 واعلا سبعا كل ذلك بيوكة ومما يرضى الله عليه
 وسلم له بالبركة . ومن دماله صلى الله عليه وسلم
 وسلم بالبركة فكان عنده عذرا لاسوال
 المقذاد رضى الله عنه . وكذلك عذرة بن ابي
 الجعد فكان يفيهم عذرا من الكوفة ما يرجع حتى
 يرجع اربعين الف وقال البخاري في حديثه
 فكان لو انتم نري السراب ربح فيه . ومن حديث
 عند ابن عبد البر من روى انه شاع على الاطلاق
 لله وهذه وعبادته لا شريك له واقام الصلاة
 وابن الزكاة ما كان فاسد عنه راض . واعظم من
 ذلك ان خرا من الارض حلة الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والخلفاء الراشدين فاعذروها ومغفوها من مواضعها وما
 هربوا منها لاسنوا الحيرة والذهب عندهم سوا ولتطرحهم الرأفة

خلقنا الله في تقسيم الارزاق كما قال ملكنا الله عليه وسلم اما
 قاسم والله يعلم ولذا كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول من اذات
 بيئنا رعد المار فلياننا فان الله تعالى يجعلنا رزقا وكان
 من المسلم من يتجر بفقد الغنم بموتها العلم والمحدث
 كما في الميادان فان كان يقول للمفصل لولا ان الله واصحابنا اي
 السفينان وابن عليته واسم السمان ما اخبرت وكان يتقف
 على الغنم من كل سنة مائة الف درهم ولما كثر ان ابن عليته
 والي القضا قطع عنه صلته فكنت اليه فذكرت مستظرا لغيرك
 فقد طعنت عيني ما اذا رايته مني فكنت اليه
 يا جاعلا العلم له رزقا • يصطاد اموال المساكين
 اخذت للدين والافاق • بحيلة تذهب بالدين
 دفن بموتنا عينا بعد ما • كنت دوا للمجانين
 ابن دوايلا في سردها • فزرك ابوابا لتلاطيق
 ابن دوايلا في سفي • عز ابن عون وابن سيرين
 ان قلت اكرهت فداها لل • والحداد العلم من الطين
 فلما وصلت اليه هذه الايات قام من مجلس فضا يبرر
 الى الرشيد فقال له ان الله ارحم شيعتي فاني لا املك
 على انفسنا فاعفاه فجزله ابن المباركة الصلة رضي الله
 عنها • ومن الحديث من كانت الالهة همة جعل الله
 عتادا من قلبه وجمع له شمله وانته الدنيا راعية
 ومن كانت الدنيا همة جعل الله همة همة بين عبيته
 ووفى عليه سئل ولم يات من الدنيا الا ما قدر له
تبيين لم يقتصر على الله عليه وسلم في الدعا
 لانس وعيونه على طلب الاكثالهم فقط بل هم الود لك
 طلب اليك حية المسفحة من طلبه عدم الاقتنان به
 والركون اليه واذا خاض من عا بطلب صوفه فيه
 وكون الاموال والا ولاد فتنه اي فتنه سصوص عليه
 من القزان في علة اياها وكذا في الاضاد الا الهيبة
 سنا يقول الله عز وجل ان ادم ما خلقت هذه الدنيا
 الا لاختد ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان الله يستخلفكم
 فيما فتنكم فليكون وقال ايضا كلاما فتنه وقتنه
 اسنى المال وقال ان الدينار والدرهم اهلل من كان
 فتيكم وانما مملكتكم فانظروا اليك فقولوا • وقال

سورة



ملبى الله عليه وسلم تجزى تجزى تجزى تجزى تجزى تجزى تجزى
 رضاءا ومزارة فطامنا والميتى النابى هو المزد من قوله
 ملكنا الله عليه وسلم ورين متخوف من مال الله عز وجل ورسوله
 له النار يوم القيمة • وقوله ان الله تعالى يحكي عبده المؤمن
 من الدنيا كما يحكي اعدكم من ريشه الطعام والشراب • ومن
 بغيره الاضاد الوارثة من دم المال ومن جلة مناه •
والحاصل ان جبرية المال وشتره لبيت لذاته بل
 يجب ما يتفق به وقد اشترى ملكنا الله عليه وسلم
 الي المرفق بين المال الحمود والمال المذموم يقول
 ان المكثرين لهم الاقلون يوم القيمة ومن رواية هم
 الاخسر من رواية هلك المكثرون الا ان قال
 بالمال هكذا وهكذا فحاشي بين يديه وعن يمينه وشماله
 وقيل ما هم • ويوافق ما تقر من المرفق ما بين شفاء
 القاصي عيان قال وانظر سيرة شيعنا صلى الله عليه
 وسلم وخلقه في المال حجة فذا وفي خزائن الارض
 ويجيب له الاموال من كل جهة من جزيرة العرب
 وما داناها من الشام والعراق نالا يجيب لغيره
 من الملوك الا يقينه في استا ثريتي وما استل منه
 دراهم صرفه من مصادره واعني به غيره وموحي
 به المستلين وقال كالسري ان لي اعدو ههنا يبيت
 معدي منه ويناذا الادينار رنده لدي • **وقال**
 ابن عبد البر ما صله ان كلاما ورد في دم المال
 محله عند العلم والتم ان الكسب من حرام
 او تفق فيه او لم يود ما وجب عليه فيه فهذا هو
 المال المذموم والكسب المشوم واما اذا اكتسب
 بوجه حل وصرفه من مصادره الشرعية فهذا هو
 المال المحمود المدوح كاسبه وسقفه لا خلاف
 بين العلماء في ذلك ولا يخالف فيه الا من جعل
 امراة نقاي • وقد اكره الله تعالى من كسبه الشا
 عدل المتفقين لا يوالهم من بيت الخيوان وكذلك
 السنن الصالح ناطقة بهذا المعنى وهو الثابت
 عن الصحابة وانما بيعه وحقها السليمة • واعلم
 ان الناس يفتنون منهم من يفتنوا الدنيا ويصلح

عليهما فلا يزاد بينهما الا فضلا ونقدا ضعا كما هو متسا هدي في افراد
 قليلين وقد كان استرعى عنه يقول اللهم اني بن عبادك
 الذين لا يصلحهم الا العنا - وقيل بن سعد بن عبادة يقول
 اللهم اوفني ما لا اؤفقا لا فانه لا يصلح المال الا بالعنا
 والعنا لا يصلح الا بالماء اللهم ان لا يصلحني القليل ولا يصلح
 علي - وقال الحسن بن الحسن بن محمد جعفر بن جعفر بن جعفر
 في بدل المال فقال يا بني انما فاني ان ربي قد عودني
 ان لا يفتقد عكرو وقد نزلنا ان يفتقد عكرو عباداه فاخاف
 ان افطم العادة فيقطع عني - ومنهم من يقول ان لا يصلح
 ربي الطماع والحق بما في يدي فلهذا لا يصلح المال
 ولا يصلح عليه ويؤيد هذا الاختلاف ما روي من قوله
 مكره الله عليه وسلم يقول الله تعالى ان من عبادي
 من لا يصلح ايامه الا بالفا ولوا فقرته لا حسده ذلك
 وان من عبادي لا يصلح ايامه الا بالفا ولوا فقرته لا حسده ذلك
 لا حسده ذلك **ومن هذا** حديث الا برص والافزع
 والاعني الذين اغتاهم الله تعالى بعد شدة فقرهم
 في جميع الملك اليهم لئلا لهم شيئا فاني الا اولاد
 واعطاه الاعني وشكر لغة الله تعالى عليه فقال
 لا الملك اسئل فانما اينليلتم فقد رضى الله عنك
 وسخط عكرو ما حيلك **ومن الاجوية** عن دعاير مكي
 الله عليه وسلم لا تسكن بكثرة المال والولد ان ليسكن
 الخراء كثره ما من اليد لا حتم ان يربوا ان يتجدد
 له كل يوم كالكمير وهو ينفقه اوله فاوله ومن ثم
 دوى احمد ان امه قالت للمني صلوات الله عليه وسلم
 وهو عند هابيل منزا وسما خادك السوادع له
 وجبه انما نزل خير احرة ولا دينا له دعاله
 وقال اللهم ارزقني مال ولدك اوبارك له فيه قال
 اسئ فان الا نهارا سكان اكثر ما لا يني وقد ذكر
 السن ان لا يملك ذهابا ولا فقة غير طاعة وحيلك
 فلا ينام هذا ما روى من قوله صلى الله عليه وسلم
 اللهم حقد روق ال محمد فؤا لان المخرج اذا كانت
 بعد رالمه حيث لا يتخلف سدي هو فؤا بمضي
 ان راجد لا كفا يندو ليس فيه زيادة عليه **ومع ايضا**
 قوله

قوله صلى الله عليه وسلم يا عا ليتنا ان اروقنا العوق بين فليكن
 من الله نواذ الراكب واياك ومجالسة الاعنة ولا **ومن**
 تستخلفني مؤثا حتى نرفقيه **ومن ايضا** ان امنا الشايفي
 رضى الله عنه فذم بن اليمين الركة وبعه عشرين الف
 دينار فلم يجلد الظهور حتى نرفقها كلها وارسلها اليه هارون
 الرشيد بخمسة الاف دينار فاعطى شحفا حلقا ذاسه حليق
 دينار اشم فزق الباقى من الفز شيين ولم يرجع الي بيت
 الا با قد من مائة دينار **ومن الاجوية** عن حديث الش
 انه يخجل ان الكثرة المذعولة بمخاف المذابي او المزع
 او الفرس لان ذلك من اكثر اموال الانصار الذي قال
 رضى الله عنه انه من اكثرهم مالا ويؤيد ما روى عنه انه
 لا يملك ذهابا ولا فقة غير طاعة ووردا انه كان له
 بيتان يجمع في السنة مؤنني وكان فيه رجلا يجمع
 سنة ربح المسك **وروى** البخاري عن الاوب المفضل عند
 انه قال ان ابي لما قاله مؤيد ملك اسن الا ان عواله
 قال اللهم اكثر ماله وولده والملاحية واعقل له
 فذمنا لى بلات قد فنت ما بينه ولا بين وان ثموني
 انظم من السنة مؤنني وطالت حيا حتى استخيت
 من الناس وارجوا الفقرة وجهه فبه على ارضه فقال
 يا ابا حمزة عطشت ارضك فخرج الي البريز ثم حلي
 فافقني له ثم عافنا من سحابة وعشيت ارضه
 واسطوت حتى ملان صبريما له وذلك من الصيفة
 فاسئل بعضا هله فقال انظر وانما ابلغت فانه اهي
 لم تعه ارضه **ولا يرد على سبق** ان المال قد يكون
 خيرا كله وقد يكون شرا كله وقد يكون شرا من وجه وخيرا
 من وجه لكما هه كثيرين له وان كان طلالا وذلك لانهم طافوا
 من فتنة فانه قد من ليطت لاندنيا فسلم منها ولوم يكن
 في الحلال الا الحسابة عليه لا صرح في الحديث انه لا نور لا
 فذمنا صا حة ما يوم القيمة حتى يبال من ماله من ايب
 اكسبه وفيه لفته **ولذا** جاء عن ابن عباس رضى الله عنهما
 ادم ما يفتن بالذبا ولا لها حساب ومزما عذاب **وجا**
 ان الفؤا يذطلون الجنة قبل الاغنيا بصفه يوم وهو
 حسنا يذعام **وعكس** هذا فؤم منهم سليمان التوري فاش

كان يقول ان اخلف عشرة ارازم احاسب عليهما احب الي من
ان احتاج الي الناس وكان اخذ هذا من قوله صلى الله عليه
وسلم في الحديث الصحيح لسعد بن ابي وقاص انك ان تفر
ورثك احبنا خير من ان تدرهم عالة يبكضون الناس
وانك ان تنفق نفقة زوجك فيها الحديث . ومن قوله
صلى الله عليه وسلم لعن من مالك حين استشاره في
الزوج من ماله اسك عليك بعقد ماله فهو خير لك
وقال فيمن من عامه لبنه حين همزة الوفاة يا بني
عليكم بالمال فانه مهينة للكرم وليستعني به عن الميسم
وما عن سفيان ايضا المال في هذا الزمان سلاح المؤمن
وما عن سفيان بن عيينة من كان له ماله فليصلحه
ومن رواه عنه سليمان لم يكن فيكم في زمان
من احتاج للناس فيه كان اول ما يبتدئ به قال
الحافظ السخاوي لقد نكحنا وكان المتعبدات
اشادوا لما يروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا كان هذا الزمان لا بد لك من الداه والذل
يقيم الرجل فيك دينه ودينه ودينه ياتي على الناس
زمان من لم يكن معه اصغر ولا ابيض لم يمتن بالعيش
وكان سعيد بن المسيب يقول اللهم انك تعلم اني لم اجمع
المال الا لامر به حبيبي وديني . وقال عمر بن الخطاب
عنه يا معاشر الغنى استمروا الخيرات وابسقوا
فقد الله ولا تكونوا عيال على الناس . وقال
ابو الدرداء من فقة الرجل اصلاحه مبيته وله جد
ذلك ذهب كثير من العلماء لتفضيل الفتي الشكر
على الفتي الصابر ومنه صريح الحديث المشهور السابق
بقية ذهب هذا الدور بالدرجات العلاء **قال الشيخ**
الغضب والحقد والحسد . وهذا فيج نياح الغضب
فاحتيج اليه ففقد حقيقته كل من الله له وفجده
وذمه ودوايه . اعلم ان ما وضع بين الاقارب
من العداوة والبغضاء والتقاطع انما يبتدأ اولا
عن بجنة الدنيا والنجدة بها وثانيا من الغضب لا جد
فقد ما المنزلة عليه الحقد وثالثا عن الحسد
فيها فاحتجنا اولا اليها فان الدنيا والنجدة بها

وما

وما يتعلق بذلك لتخصم افة الغضب اذا اتخذ الغضب نبيح
غالب الاقارب التواضع على الدنيا وبجنة الاستيثار منها
والنجدة بسبب منها . ثم اذا دفع الغضب امر الحقد والحسد
وها المهلكان المنسندان . اذ اول ذنب عصي الله
به الحسد والحقد لان البليس المعين لما راي ما اثم الله
فما لم يدر على ادم عليه السلام حقد عليه وبغضه ثم حسه
حتى ضاع امره به له بالسجود فاستغ ولما يبال ما حق
عليه من العذاب الابدي والمعن السدمدي وعقبت
الله الا عظم وعنايد الاكبرالا في . وهذا انكشت
لما ظن من يور البغض ان الاستكان يتزع منه عرق
الي الشيطان المعين ليستقره نال الغضب الى ان
يقوى فيه مجليه بما تخلى به الشيطان حين قال
خلقتني من نار وخلقته من طين فقلب الباطل حقا
وافتخر بما هو عين الغضب اذ الطين افضل العناصر
واشرفها لان من شانه ان يات والصلاح والامانة
والحياة والعمرة الطيبة والحضرة وان العجيبة
المختلفة والبراز والسكران . ومن شأن النار
الاستفاد والحقد والطيب والاهلاك والاعدام
فعلم ان الغضب ونهجه المدة مؤرني كل منهما
يجزع الانسان عن حسن الله عند الوقيح الاخراف
المودى الى عظيم وهكذا فاستندنا الحاجة الي
معرفة نهايه ليتخذوه الا لتكاثرت ويتقوية
ومعبطه عن قلبه الذي اذا صلح صلح الحسد كله وانما
عند فند الحسد كله **قال ما الغضب** فقد روي في ذمه
ما هو مستنور عن اكثر الناس فلا يحتاج الي استقصا
ما فيه لان المفوز اعجب على ذمه ونجده من حيث
هو . من ذلك قوله تعالى اذ جعل الذبح كقرابيني
قلوبهم الحمية حية الجاهلية فانزل الله سكينته
على رسوله وعلى المؤمنين في هذه البنية من فيج ذم
الغضب وندج الرضى ناله بجنى عظيم وفقة على من
عنه اذ بين تأمل لعظ الحمية انما هو من الحس
المعني عن سدة نار الغضب وعظم استفادها المودي
الولا هلاك لاجلها والمغضوب عليه ولا ضا فتمنا

الجاهلية ولقد كفر عليهما المودان بان هذه الجنة
 المصنوعة الجاهلية من ثلث الكفار دون المومنين
 فمن فؤاد عليه واستحكمت فيه حرج عن كمال
 المومنين الى تفكر الكافرين وانصف بما هو حقيق
 بهم فتمدد ذلك طالت لا يجد لنفسه اوزع عن
 عقبيه من ذلك مع ما ياتي بعرضه واللفظ السكينة
 لما هو ذلة من السكون والهدوء المصنوع عن غايته
 الرضا والحلم والانعام والاحسان والوصلة
 والوفاء وله ما فقهنا الحاسة تقالي وله المثل
 بها من مفاصلة الجاهلية الجاهلية ولكون الذين
 كفروا هم الجاهلية هذه الجنة الذميمة حيث
 قلوبهم وسنان بين صفات الراسد تقالي منزل من
 عند وضاف لجاهلية بمنزل من الكافرين
 وهذه الاشارة من هذه الاية العظم في حق العقب
 واعظم مدح هذه ظاهرة جليلة وان لم يبينوا
 عليها فيما علمنا ولولم يكن من دم العقب وهذه
 هذه الاية الكافية فكيف وفقد جاف في دم
 قال بحقيق كرامة ستر ان ابن عمه قال قد
 لي يا رسول الله قولوا اقلل لعل عقلي مقال لا تعقب
 قاغاد عليه ذلك ثم اعاد قاغاد عليه ذلك واخذ
 ستر ابن المبارك قوله لمن قلبه ستر ان يحج له حتى الخلق
 من كثره هو نزلة العقب وان ايا الله قد افاض رسول
 الله صلى الله عليه وسلم على عمل يخلق الجنة قال لا تعقب وقال
 جعفر الصادق العقب مفتاح كل شئ واذا علم دم العقب
 فحقيقته قوة في القلب خلقت من تاركها من يخلق منها
 من رطل الانتقام من هو وستر اذا خالف عزيمته
 من قبل الموت يكون واقعا للموت وي بعده يكون تشعيا
 من قاعله وتكون سنان النار الانتقام علة الي اعالي
 البدن فاحرم من الروح والعبادة وانتفعت الاوداج
 واضطرب البدن فلا يسكن الا بالانتقام قال
 مدد العقب على من سيقدر الانتقام ستر في لدمه
 انقباض الدم من ظاهرا الجسد الموجود القلب فاستمر
 اللون وفنونا الاعضا وصار ذلك حوتا شمر

الناس في هذه القوة على ثلاثة اقسام اما تقرب
 بالان تقعد او تقصف هذه القوة او تقعد الجاهلية وذلك
 مذموم لما حاشه الكمال ومن سمى قال السامعي من استغف
 فلم يعقب وهو حار ومن استغف فلم ير من هو سلبان
 ولولا العقب لكان يوم واحد بجماد ولا ياتر يعرف
 ولا ياتي عن منكر ودفن ما يد ومد ونفذ لم يتركب
 ما يوجب ذلك واما انما انما بان تغلب هذه القوة
 حتى تتوجه عن كمال سباسة العقل والدين واما
 اعتدال وهو الامور الوسط بين بين المومنين
 بان تتنظر تلك القوة اشارة العقل والدين
 وزعم من زعم ان العقب لا يمكن علاجه اصلا بل هل
 فقد كان صلى الله عليه وسلم لا يعقب للدين ولا لفسه واما
 يعقب انه استنكت حرمان الله ومعجزة انه كان اخطا
 او ذنبا ساءة عقب فيستدعيه من هذه عينه ويخلصه من
 وكان مع سدة عصبه لا يجاوز عدل الاقدار ولا يقول اله صا ومع
 ان صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انما انا وقرابي ايمان محمد
 بشيئ من كبريى البشر يعقب لا يعقب البشر واما عنة
 صلى الله عليه وسلم اذ ذبحه لاذن العقب منها العقوبة بامة من
 الشيطان الرجيم تنفق عليه ويجلس القام ثم اضطره من
 حيد واما بسند حسنة الا ان العقب حرة في قلب بني آدم
 لا تزول الرحمة عينية وانقطاع او ذنبا من وجد من ذلك
 سببا فليدفع هذه بالارض اي لان من اعظم اذ ذنبا العقب
 المواضع عند الخوف من انتقامه وقراد اذ ذنبا او جادكم
 من ذنبا فان كان قايما في الجسد وان كان جالسا فليعلم
 فان لم يزل به لان فليؤم ما ياله الباراد او فليستد ما ان النار
 لا يبعثها الا الله وما يزيل العقب ابقا المتكبر في قوله
 فما لي هذه الصغرة امر بالمعروف والنهي عن الجاهلية وان
 يسمد ولا يبيحهم ما حان فضايله ورواى كظم العقب قال
 نعالر والكاظمين العقب والعاقبة عن الناس ايمان الجنة
 اعدت للمنتقين المومنين بذلك وما حان شراب
 وفوايد الحلم وهو اشد من كظم العقب لان كظمه يحكم
 يحتاج لشدته بجادة من اهلها استغف من قلبه من
 نارا العقب والحلم يمنع هذا الاستغفار من اصله وذوي

ادوية ازالة
 العقب

ابو داود سفيلا او من سلا لكن قاله البخاري المرسلا مع ان
ابا بكر اسقى من شجرة فقام مكيلا عليه وسلم من الجاس
فقال يا رسول الله شجرة من شجرة فلما تكلمت فنت
قال لان الملك كان يحجب عنك فلما تكلمت ذهبت الملك
وجاء الشيطان فلم يكن لاصلي في مجلسي فبدا الشيطان
واخرج الحاكم وسلم يا رسول الله ان لي قزاة اهلهم
وتبطلون في ارضهم وبسببوا اليه ويجهلون عني
واحد عنهم فقال مكيلا عليه وسلم ليس كان كما تقول
فلما تسلم المداي الركا والحد والابرال مكيلا عليه وسلم
من الله فادنا عيني ذلك وما احسن قول علي رضي الله
عنه ليس لغيره ان يكون مكيلا وذلك ولكن الجحان
يكون عليا ويحيط ملك وقال السن في قولك لانه اذ قد
بالن من احسن الا يتبين هو الرجل يشتمه اياه فيقول
ان كنت كاذبا عفو الله لك وان كان صادقا عفو الله
لي وشتم رجل علي بن الحسين فزمن عليه خميسة كانت
عليه واسرته في ذلك درهم فبذلوا جميع فقال الحكم
واستأذنا الذي وتكلموا الرجل ما بعده من الله
وهذه على الدم والسيوف وعوده الى المدح بعد الدم
وقال لعمري لا يعرف الجليل الى عهد العقب ولا الى
الا عند الحجة وله الشجاعة عند الحرب انما
سفي قال حجة الاسد ام كلثوم صدر من شخص
لا يجوز مقابلة من مثله فلا يجوز مقابلة عينية بعينية
ولا سب بسب وكذا سائر ما في من تغل عن قوم انه
يجوز مقابلة من لا يكذب فيه فيقول من انت واهل
انت الا من بين فلان ولا اخوة لانه لا يجوز ان حق
فيما بينه وبين ربه ويا ما هذا ما من احد الا وفيه
جمل ولا سبي الخلق يا صديق الخلق يا سلاب
الا عراض وكان ذلك فيه وكذا لو كان فيك حياء
ما تكلمت وما احقر في عيني بما فعلت واهذالت
اسد واشتمت نيك **واما الحق** فقد تراءى من نتائج
الحق ويا هذا العقب اذ انظم عجزا عن التشتي كالا
اختفى في القف وعلمنا انشد القضا والسفرة
فيتمني ذوال نعمته وبديع هجره ويتكلم فيه بالاجل

ويعقده

ويعقده خفة من صفة وزعم وكذا لا حوام شديدة التحريك
وتأمل قوله مكيلا عليه وسلم المؤمن ليس يجهل بغيره
بين الايمان الى الكامل والحق عابدة المناقاة والبعد
وانما لا يجتهدان فاهذان يتسلب عنك اسم الايمان
واسم في مزايمة الحق من امله وتأمل ما وقع للصدق
رضي الله عنه مع قزيبه منط كاد قاة السجنان فاذ سطحا
كان من جهة من خاص من الاقل مع كون الصدوق يقوم به
ويصدق عليه لغيره وتم ينظر هذه الاحسان الواسع بل
سبح من سبي في الاقل ولم يراع حق العزاية ولا حق
احسان ابي بكر وانفاة عليه ولا فضله اليه هو علي
جميع الصلابة بل نزل هذه الى نور كلها شيئا وفاض
من اقلها عما يشبه الظاهرة المتوهجة المبراة مع من خاص
من اكثرهم ما تقول ما تقول من الذين فقدوا لاهل
ابو بكر في ما ينبغي على مشي ومع ذلك كله عنت الله تعالى
على الصدوق في حقه وامره بعوده الى فضله وانفاة
عليه وانتار له الى انه لا ينبغي لاهل الفضل ان يتركوا
فضلهم وصلتهم وان فقد منهم به واشاد له الى ان لا ينبغي
لاهل الفضل ان يتركوا فضلهم وصلتهم وان فقد منهم ست
الطبيعة وسؤال الاية ما فعلت فقال عز قايك ولاياتك
اي ولا تجلت واول الفضل منكم والبسعة ان يكونوا ولي
المعزبي والمساكين والمهاجرين في بيوتهم ولا يعنفوا
والحق في الاية ان يكونوا في بيوتهم ولا يعنفوا
فما قل هذه الاية وما اشتمك عليه من مع الصدوق
يا عتبار تاديد هذا الساب اللطيف والتمجيد اهل
الفضل والسعد الظاهرة والباطنة في العلوم والمعارف
ومن جدد مشي وان جازية لم نزل فضله ونزاهة وهورته
الراية ورسوله ومن امراي بكر بالعباد الباطن والظاهر
بالظاهر عن مشي وان اني ما اني من تلك الحجة بغير
الطبيعة ومن ملا طقة ابي بكر ملا طقة العظيمة الدالة
على عظيم قدره بقوله تعالى الا يخون ان يعفوا الله
لكم فقال رضي الله عنه بكاد ان يعفوا لي واعاد
اي مشي تفقته وتأمل ايها من لاهل ان يعفوا الله لكم
فان فيه الاشادة الى ان الله شان من شان الله

طبع على الذب والنجاسة والتقصير والتقص المقتضي
 لطلب العشرة من الله تعالى في كل حاله وان وصلة
 من المراتب الرفيعة ما وصله ومن ثم كان مكلوا الله
 عليه وسلم يستحقون المجلس الواحد ما يتر مرة
 واذا كان هذا من شأنه ان كان ينبغي له ان
 يكامل الناس معه بما يطلبه من ربه تعالى فكما ان
 يجني ويطلب من ربه العفو فكذلك اذا جني عليه
 ببغى العفو عن الجاني ليصفوا من حيايته جزا
 وفاء ومن تامل هذه الآية وتأملت عليه
 من الاشارات والآيات التي استوت الى نور بسير
 منها لم يبق في قلبه اذ من ذرة من حقد لا حد وان
 وصل اليه من الابد والقبيلة ما وصله فسيقتل
 لذلك واستخفه واسيد الله التوفيق للمهل فان
 فيه من الخير والبركة وعموم النفع والارشاد قاله
 يحيى بن يحيى انه كان ان يزيد من الحسنات
 الى مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة
 وذلك هو مقام القديسين وهو من فضائل اعمال
 القديسين وهذا سر من سر الله عليه وسلم افضل
 الصدقة على ذي الرحم الكاشح اي العذر لان فيه
 زيادة من الصلة والاحسان وكسر النفس ونسها
 من خلوطها **وما يجمع ذلك الحسد** او يزيده
 ان تفتقد وتلاطف ميتك ان الله تعالى عالم باحوال
 خلقه حكيم فيما يبيطه لهم قادرا على ان يحيل العيني
 خفييا والتغير عن سائر عن العفو والسمو
 والسياسة هذا بينه ملائكة ما استكدها من خلقه
 فحكمت وما اعطاه منها فحكمت فاحذر ان تنهم بحكم
 فان ذلك ربما سلكك عن الايمان بالكلمة وارادك
 التفتيح وكان الحشر ان الله تبارك وتعالى
 عليه السلام برزدا على من فقد يوم السماء من فوقه
 والوادي من تحتها والثلج عن يمينه والبرد عن شماله
 وهو بين الحشر رب العالمين ثلاثا فقال عيسى
 يا عبد الله على ما سمعت وانت من هذا الخلق فقال
 اجد الله الذي لم يكن من قبلك الا ان الله ابدى له او ثالك

ثلاث

وان تقاسم
 الله لا يفت
 عذرها

ثلاثه • واعلم ان تقاسم الله لا يمكن عذرها
 وان تقاسم الله لا تحفظها وانما التي يمكن ملاحظتها
 اجمالاً • وقد قيل لو اردت ان تستكر على نعمة الله وحده
 ما احصيت شكرها اذ جملة الاناس من اليوم والليل
 اربعة وعشرون الف وكل منها يفتقن شكرين استغنى
 ان لو لم يخرج لهلك ولو لم يدخل لهلك فكيف لو تاملت
 نعمته الوجود ثم النعمة الحيوانية ثم الانسانية ثم نعمة
 العقل ثم نعمة الاسلام ثم نعمة العافية هذه بعض
 جلائل النعم فلو اردت شكر واحدة منها لم تطفه قدم
 على الشكر فانك اذا الاستعداد هذا فقط اذ لا ينفع الحسد
 الا من قلبه ساه غافل عن الله تعالى ومغافل عن
 عادم عقله ولبه وزمعي بالسلطان وسبيله حتى لم
 يبرق فيه وعطرا عطا ولا زجرا جرحه من الاحسب
 اعمال الذين قد سقيهم في الحياة الدنيا وهم يجنون
 انهم يحسنون صنعا **واما فضل العفو** فاعلم ان العفو
 احسن من الحلم وكظم الغيظ لان يزيد عليه ما اذ هو اسقام
 الحق والابرار منه فلو كان او عذرا له ولا جلا زيادة فضل
 قال تعالى بحبيبه صلى الله عليه وسلم هذا العفو واسره
 بالعرف واعرف من عن الجاهليين فقد مر على القاريين
 بعده اعلا ما بد لك • ومنع الله صلاحه عليه وسلم قال
 ما نقصت صدقة من مال فصدقوا واعطوا بعد عن مظلمة يبيح
 بها وجه الله الا اذ الله عز وجل فيهم ولا فتح رجل باب
 سيئة الا افتح الله عليه باب نصر • وقال صلى الله عليه وسلم
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي اقدر على
فضل الرفق واللين اعلم ان مما يلحق بالمعروف والرفق
 من الامور واللين الحيات اذ هو محمود وبقيادة العفت
 والحدة المستحسان عن الغضب والفظاظة لان الرفق
 واللين بين الخلق حسن الخلق وقد بالغ صلى الله عليه وسلم
 في الشا على الرفق فقال اذا اجب الله اهل بيتك
 اذ صلا عليهم الرفق • والرفق به يدرى من يجرى على النار
 كاهية بين سمن حبيب • ودوي سلم يا عابثه عذبت
 بالرفق فانه لا يذوق النار ولا تزعج من شئ لاه
 سائر • واعلم ان الرفق ليس محمودا في كل الاحوال

قال الله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلق
عليهم . وقال صلى الله عليه وسلم من راي منكم منكرا فليغيره
بيده الحثيث وانما الجهاد الوسط المصلح بين الدين
والعنف والخاصة ان الرق من محمود من اكثر الاحوال
والكامل من يبرئ من الرق من مراتب العتق فيقفى
كلامها حقة ولا يعم ذلك الا بوعاية ميزان السرع
والله طاهر في النبوة التي قال الله تعالى لنبينا بسببها
وانك لم تكن خلقا عظيما **واما الحسد** فيستدعي
الكلام عليه وعلى ذم وعلاجه امور من ذلك روي
الشيخان انه صلى الله عليه وسلم قال له انما سدا
ولا تظلموا ولا تقامروا ولا تباغضوا وكونوا عباد
الله اخوانا . والزمذي في اليكم والاسم من قبلكم
الحسد والبغضاء هي الحالفة لا اقول حالفة السفر
ولكن حالفة الدين والذم الذي نفس محمد بيده لا تظلموا
الحقة حتى تؤمروا ولن تؤمروا حتى تحابوا الله .
انبيكم بما بينت ذلك لكم فتوا السلام بينكم والطوا
ان لا هذا السمع حسنة اما حذرهم . ومن نبينا سنة
ذكرنا عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام قال
الله تعالى الحاسد عدو لغتي سا ولا لغتي عجب
عنيد من لغتي التي فتنها بين عبادي .
واختلف المتكلم في اوله في معنى الله تعالى برقيق
الحسد لان ابليس نزل السجود لانه حسد الله وفتن
الكبر لانه نزل كبر عليه والابنة رضى في الثاني ومع ذلك
لاما مع الحسد في تكبر عليه فحق الحسد دخل في سائر
بما حصل للمعصية من القتل والفساد والظلم والكفر وروا
العذاب واليهم الحجاب كما ذكر الحسد وعوايله وسومه
وروايله ليلابى بينك ما اصاب المعصية او ما اصاب قابيل
حين قتل اياه كما قيل حسدا فاده حسده انما استباح
دمه وفتن حرمه وعصى ربه فاصبح من الخاسرين
ولان رجل يفت بحد امك ويأذي احسن الي الحسن
باحسانه والمسي تكتبه اسامة بحسده رجل فتا
للملك انه يقول انك اخبر فتا لا ينتظر امره تعلم ان الملك
سيد عوه ربي لا نفهم عليه والله نوما قد عاه الملك

ليحدر

ليحدر فوضع يده على رقبته وفت حقيقته انما يتاذى من الملك ففتن
انه اما وفتنها بخره فتدق فيه وكنت لامله اذا التفت
كما ذكرنا في هذا فان حقدنا سحره وامله لعله نسا وارسل
به الي فخرج بالكتاب فلقينه صاحب فاحبته بانعام الملك عليه
فتا لانه يقيم به عليه فاعطاه الكتاب فذهب به فتا
له فيه فتلك فتا له ما هو من راجع الملك فتا ليسو كتاب
الملك مؤا حقة فتدحجه وارسل به فجا ابوا لبيدي كعادته
فتبى الملك وسلكه فتا له الملك انه قال انك تقول ان
البحر قال ما قلت ذلك قاله فلم وضعت يدي على ذلك وانك
تال كان الطهي طفا ما فيه ثم قال فتا ارجع الى مكانك
فتا بالمسي اسامة **قال** ابن سيرين ما حكى هذا
على نبينا لانه ان كان من هذا الحينة فاما انه اعظم واحيد
وان كان من هذا النار فكيف احسده على الدنيا وصيبره
البراثاد **وقال** معاوية كل انسان افتر على رضاء
الا حاسد فتد فانه لا يرضيه الا والها **وجه** تحريم
الحسد المجمع عليه بل هو كغيرة لما فيه من الوعيد الشديد
في الكتاب والسنة ان فيه تشط الفضا الله تعالى وشتمه
وفيه ايضا نسبة اسد البراءة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
وهذا ابو ذبي الى الكفر والعباد بالله تعالى انا اذا اجبت
ان يحسدك مني مع نبينا لله فلا ينجي ذلك حسدا
حقيقته بل عبطا وسد فوله صلى الله عليه وسلم لا حسد
اي لا عبطة بحودة الله في التفتن وهداياه الله له
فسلطه على هلكته في الحق وهداياه الله على هلكته
بعينه وبعده **وهنا فبقية** بفتل عنها كثير من الناس
وهو ان الانسان خلقا يفتل عن ان يرى اخر فوفقه في
لغته وذلك ان الراي ليس عن حصول سلالة وبالمزورة
ان الله شان يكره تخلفه عن غيره وسبب روال ما به تخلفه
عنه وهو تلك الغفلة فيكاد الغفلة ان لا يفتل عن حجة
ذلك وسهوة روال لغته التي يزول بها تخلفه كفت
يعلب لغواه ويغوي اياه ويزداد رضاء نفسه وطاها
فتد نفسه ويمتصها عن انوارها عكته فتد اغفر عنه
تنبيه قد يشكل على من ترى العبطة قوله تعالى
ولا تمشوا ما فضل الله به بفضكم على بعض . اخرج

ابن ابي الدنيا عن ابن عباس في الآية انه قال لا يفتحا الرجل فيقول
 ليبيته ان لي فلان واهله فمضى الله سبحانه عن ذلك
 ويكن بينا الله من فضله . والجواب ان هذه الآية لا تأتي
 ما مر لا يفتحا فمضى بفتح الفير لغتها والذي ينبغي مدحه
 انما هو غنى مثلها مع بقائها لخاصتها فتأمل **واسباب**
 كثيرة منها العداوة والبغضاء وهي اسباب . ومنها
 ان يبيت مخنه ليستد له ويتكبر عليه لاسيما ان كان
 المحسود عفترا عتلا وسبها ان يخاف ان تغتله المحسود
 فتوقه مفاضة الحاحد كوجها عنه عند الناس ويخوذ ذلك
 ومنها محبة الافراد وعدم النظر **واعلم** انك مجتهد
 في ذلك على نفسك وقلبك من دوام الكمد والعلم والهم
 والاعياط كالابنية حيدك فان الله تعالى له بحملها عداك
 من زاده في غبه عليهم فان نزال تقذب بكل لغة تراها
 بهم وبلمية الفرق عنهم فتتفق ممورا فيق انفس والمحسود
 من غايته المكذوب والفرع بما اتاه مؤله فلا يفتك الله
 وبزحمته يبدل ذلك فليفرحوا فشتان ما بين حالك وحال
 محسودك **قلت** تعظيظك فانك لو ظيظك انت وعظيظك
 لفض يفتخ الحسد ان كل غافل يفر من الملمات والموديا
 وان كان غافلا عن الاخرى على انحدك لوفر من ان لا اثر
 في زوال الشهة لان في ذلك يقين تحقيق عليك لكنه لا اثر
 لزم ذلك اضله بد الخالي المعلوم من عادة الله تعالى
 بالاسبق ان الحاسد لا يزداد الا فتراوده ولا وعظا
 وله وخنه والمحسود بعد ذلك فتبتة من غفلتك
 لتنتهم **واعلم** ان ما يورث الغشنة والبغضاء والتقاط
 بين الاصدقاء والاقارب التكبر عليهم اما بالجاه واما
 بالمال اما الكبر فالكلام عليه من وجه الاول في ذمة
 اعلم انه ورد في الكتاب والسنة ما فيه تنفع من
 ذلك فقولنا ان الله يطلع الله على كل قلب متكبر جبار
 وغاب كل جبار عتيد فليس سوى المتكبرين . مسامحة
 عن ايات الذين يتكبرون من الارض . ومع انهم مكرما
 عليه وسلم قال يقول الله تعالى الكبر يا رداي والعظم
 اذاري من لا دعوى اعدا منها انفسه في جهنم وفي
 اخرى فقمته من اخرى فذمة من النار ومن اخرى عذبة

لا يدعد

لا يدعد المحنة من كان في قلبه شقا لجهة من حوزة من كبر الحديث
 من كان في قلبه شقا لجهة من حوزة من كبر كنه الله من
 النار على وجهه . يخرج من النار عتق لزا فان يستعان
 وعينا في بيمران ولسان ينطق يقول وكلت بيلا
 بكل جبار عتيد وكل من دعا مع الله الها اهو بالمصورين
 محتاج النار والجنة فقالت النار او تترن بالمتكبرين
 والمتكبرين . وفي رواية اسنادها حتى يحسب المتكبرون
 يوم القيمة في صور الذر نظوم الناس لهوانهم على الله
 وهذا كله لفظ النبوة فتأمله وايدل وسلك في العمل
 بفضيلة لتسلم من ورطة الكبر المهلكة . وقال ذهب
 لما خلق الله حية عذون قال انت هذا ام على كل متكبر
وقال الحسن عجب لاس ادم بعبد الخوة كل
 يوم بيده مرتين ثم يتكبر بياره من جبار السموات والارض
 وما احسن ما قاله لعقن الابرار ما ذل قلبك امري شي
 من الكبر فظا لا تفق من عقله فذمنا فذل من ذلك
 فذل وكثر . وقال لعقن السبيبة التي لا تنفع منها حنة
 الكبير **التالي** فيها يتفلق بخصيته هو ما اساد الدنيا
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الصحيح الكبير
 من بطا الحة وفي رواية من سفا الحة اي انتع من قوله
 وعظم الناس اي انتقمهم اي ترى نفسك فوق غيرك
 من صفات الكمال فتستعزي بحجة وتنفق ذرة
 وتعامله بما لا يستحقه ثمرة نفسك عليك وهوات
 غيرك عذون وبا عتقاد ذلك مجتهد في القلب
 مذع وركون وعزم النفس فتلك العزة هو خلق
 الكبير منه . وامثالها عزات الكبير فافانها التي
 مجتهد بها اكثر الناس وقيل ما يفتك ذلك من
 حقا صهم فضله عن عواهم الا من عصاه الله وحاه
الثالث في بيان اسباب من منها العلم وهو سري
 الرعدة العلم لان اكثرهم يفرزون بعزة وجهاله
 وكاله فليستهم الناس ويظهر اليهم نظره اراهم بايم
 وهذا محط لمور العلم وعظيم نفقه من الذي يار في
 الاخرة فليجذر اهله من ذلك وان لا يفتخر لسي
 من ذلك فان للعلم ومن على طريقته الفتيحة

اذن انهم علموا انهم الى الهلاك الابدي والعذاب السرمدي تسال
الله العاقبة والسلامة والموفقية الى ان ياتي المخلصين
المقاصدين والاندراج في سلك الاولياء والصالحين امين
وسمى القادة والرهدة وكتبوا ما يدب الكثر الى قلوب
العباد فيرون انهم احق الناس بالتردد اليهم والخضوع
لديهم والسمي في قضا ما بهم لرويتهم انهم الناجون دون
غيرهم فينبغي تخشع ذلك فاستلهم القائل والداعي
المهلك اعادنا الله من ذلك **وسمى** الحية والنسب
فاكثر من نسبه شريفة فيستحق من ليس كذلك غافلا عن
فعله في ايامنا الناس انما خلقناكم من ذكر وانثى
وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله
التقوى وصح انصركم الله عليكم وسلم قال اكرم النقي
اي فله تقوا حروا بحيت ولا تشب فان ذلك يتر
غير نافع شي الا نزي الوعدة الى قاب قباي لثيب
واستلهم الله صلي الله عليه وسلم والفرزب سلمات
الفارسي وبلال واسالهما صلي الله عليه وسلم
وجازتهم بر الكمال العظيم والقيم الابدي لما تخلوا بالتسار
او امره واختاب مناهبه على الوجه الاكمل ومن سم
فلا لولا لفتن يثيب فانك قد علمت ما وقع لابي نوح
وابي ابراهيم واخا رب رسول الله صلي الله عليه وسلم
الذي لم يوسوا به **وسمى** المال واكثر اهله سلبهم
الله تعالى الكمال بل العفول فاعترفوا بالحياة الدنيا
ولم يوقوا وزينتها فاستحقوا العفول وتكبروا عليهم
ولم يبتوا بحقوقهم عما قبل عن نفوسهم وانقضاهما
باعداهما من اليد تارة والموت عنها اخري وانقضاهما
الذين يصيرها غاليا في المعاصي فكن على بصيرة
وجاهد نفسك في الله ليهديك الى سبيله ويجعلك
من خير عباده وقبيله **واما القواضع** وهوان
لانزى نفسك عظيمة ولا تحزا ولا تقدمما على اخذ
يشي من تلك الاسباب ومن سم فسره العفيل
عيا من بالخضوع للحق والالتفات له وفستره
الحسن بان لا نزي سلبا الا ايت له عليك عفا
وقضلا وورد في مدحه احاديث كثيرة منها

من

من انصركم الله عليكم وسلم قال ما اذا الله عبدا يعقوا الا
عزا وما تواضع احد لله الا رفع الله خيرة ربي بين
اخرين عبدا رسولا او ملكا نبيا فلم اذ راها اختار
وكان صغيبي من الملائكة جبريل فرفعت راسي فقال
تواضع لربك فقلت عبدا رسولا **الربع** لا يظن
الله الا من يجب الصمت وهو اول العباد **والنوكل**
على الله **والقواضع** والرهدة في الدنيا **وقال**
ابن السكال لقارون الرشيد يا ابي المؤمنين ان تواضع
من شرفك اسرف لك من شرفك فتا له ما احسن ما قلت
فتا له يا ابي المؤمنين ان احرا اتاه الله حلالا في قلعة
ولا لا في حية ولبط لزم ذات يده ففت من حلاله
وواسي من ما لروا تواضع في حية تمت في ديوان الله
من خالص عباده فدعا هارون بن قارة فوفر له
وكنت في ذلك بيده **وقال** بقتهم النفس بغير
بالكبر والحزم والحسد حين اذا الله تعالى هلاكه
سبع من التواضع والصبحة والفتنة اذا اتا ابيه
غيرا لطف به في ذلك فاذا حاجته في نفسه نارا الكبر
ادركها التواضع مع بصره الله واذا حاجته في نفسه
نادا حسدا ادركتها الصبحة مع توفيق الله تعالى
واذا حاجته في نفسه نادا الحزم ادركتها الفتنة
مع عون الله تعالى **وقال** بقتهم كفت بالمسبي
فنايت السكنا على بقلعة وحول من يدفع الناس عنه
ثم صون الى بغداد فزا بيرة على اذله قال وارث هبة
فقلت له اما انت الذي رايت بككة دفعة كذا وكذا
فتا له نعم فقلت بما فعل الله بك فتا له اني لم مفتني
تواضع يوقا ضع فيها الناس فوضعتني الله حيث يرفع
الناس وكان ابراهيم الخليل يقول ان زنا ناصرة
فيه فنبه الكوفة لاما في **سوى** **عامة** طاعة من
يبدان فيع ببيتهم العداوة واليغما كازجة ومن
يقتيما لكل منهما وينفرد اليه بالكذب واليغما فيوس
فيوسون الى كل من الاخرين صلاحه يمنع بينهم القتال
والنفاق والسبا عفت واعظم ذلك فاقبحه الما يفتش
عن زوجات الاقارب لا من بيتا سكت في بيتا عفت

فكلت سواي زوجي وتوجهي اليه ما يكرهه في اهله واقارب قسما
منها ان غيره يتوكلها اذا اقامت معي في غرضها هذا التلح
فمن لا يفر من اعمال الجيلة الى ان يوضع بينهم غاية المارة
والباعدة والكثير من رايها يبينهم لعداوة واليقضا
الا فادب لم يتخلوا من سواي في هذا السنين من دلت
فمنها اني فكلان لا يلقفت الكلام اعدا او لا فكلوا
لنا في يايها الذين امنوا ان جاكم فاسبق بيا اله بنة
فمن ان سبب نزول هذه الآية ان بني المصطلق استلموا
فارسك لم رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن
عقبة بن ابرهية ليا فكم منهم الزكاة وكان بينهم وبينه
سبي من الجاهلية فلهذا من ديارهم وجع ارا لسيبي
فكلوا عليه في سلم واقربهم اتم استموا عليه وارادوا
فكلوا منهم التي فكلوا عليه وسلم بقنا لهم فجاوا فكلوا
فكلوا الآية فكلوا لهم قال الحسن فوامه لبيت
كانت تزلزل في هؤلاء القوم فامته اتما لمسللة اليوم
القبيلة ما استجما سبي فكلوا الكذب وشوم فكلية
وما يترتب عليه من ان الحوير قد يكد في الحوير
ويروى عليه فكلوا فكلية لراية كذب فكلية بدمه
عن فكله فكلية ان يفتش ويبتغي فكلية فكلية
لا سرامه ولا يجهل فان الخيلة من السيل فكلوا
الحديث • وانما يايها فلما سيات من الاواه بيت
والا يايها فكلوا لان قول فكلوا الله عليه وسلم من
الحديث الصحيح من ان النبي صلى الله عليه وسلم لما
بلغت فارسا ولوا ملك كسرى له بنت فكلوا فكلوا
فكلوا ولوا منهم امرأة ومنه فكلوا فكلوا فكلوا
امراة • وانما سيات من فكلوا فكلوا فكلوا
ايها فكلوا ان اول فكلوا فكلوا فكلوا فكلوا
سنة فكلوا السوا باهلك وكثيرا ما يفتي به المتطاع
بين الارحام انما هو يفتي السوا فكلوا فكلوا فكلوا
كف فكلوا فكلوا فكلوا فكلوا فكلوا فكلوا
فكلوا فكلوا فكلوا فكلوا فكلوا فكلوا فكلوا
ان يفتي فكلوا فكلوا فكلوا فكلوا فكلوا فكلوا
الله عليه وسلم قال اياكم فكلوا فكلوا فكلوا فكلوا

ولا

ولا تجسسوا ولا تفسوا ولا تخسوا ولا تباغضوا ولا تباغضوا
عباد الله احوانا ولا تحيطوا بالرجل على خطية اخيه حتى يبينكم
او يترك • واخرج ابن مودود في رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من اسباب اخيه الظم فكلوا سائر يرا ان الله يقول اجتنبوا
كثيرا من الظم **سنة** لا يفر من هذا الحديث حديث
ان من الحزم سوا الظم لان هذا الحزم على ما اشار اليه
عمر رضي الله عنه من فكلوا من فكلوا فكلوا فكلوا
الظم • فالحاصل ان سبب فكلوا فكلوا فكلوا فكلوا
ما يفتي سوا الظم كان هو الحزم فكلوا فكلوا فكلوا
مما سيرة ذلك المظنون يرا السوا فكلوا فكلوا فكلوا
الي سوا ولكن يفتي مع ذلك ليا فكلوا ان يكون سلبها
لاحتمال كذب او عذر له • واخرج ابو الدرداء وغيره
خطبا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر
من امن بلسانه ولم يؤمن بقلبه فكلوا فكلوا فكلوا
عوناة المسلمين فكلوا فكلوا فكلوا فكلوا فكلوا
في فكلية • وفي رواية خطبا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم حتى استمع المواثيق في الحديث ينادي يا عداؤنا
يا مصر من امن بلسانه ولا يخلص الايمان الى قلبه لا يفتي
عوناة المسلمين ولا يفتي بوجه فكلوا فكلوا فكلوا
المسلم يفتي الله عوناة من يفتي عوناة فكلوا فكلوا فكلوا
الباب الثاني في حجة من الآيات
والا فكلوا بيت النامة فكلوا في فكلوا فكلوا فكلوا
والو عيدا الشديدا والتخديرا لا كيد فكلوا فكلوا فكلوا
ذلك فكلوا فكلوا فكلوا فكلوا فكلوا فكلوا
بذلك فكلوا فكلوا فكلوا فكلوا فكلوا فكلوا
هو لا لا يوجه اليهم خطاب ولا يوجه اليهم كلام ولا حن
تاب وانما هم على خطا الفطيرة • واما الا هو الشيم
ومن له اذ في فكلوا فكلوا فكلوا فكلوا فكلوا فكلوا
و يفتي من فكلوا فكلوا فكلوا فكلوا فكلوا فكلوا
ليسلم من هذا الخطر • وليفتي له من الله فكلوا فكلوا فكلوا
وهناك من حجة تلك الآيات • فكلوا فكلوا فكلوا فكلوا
من قال الله فكلوا فكلوا فكلوا فكلوا فكلوا فكلوا
ستبشرة • ولقد علمنا بعض الآيات فكلوا فكلوا فكلوا

وارشاد المتاملين . قال الله تعالى وانفوا الله الذي لنا لونه
 به الارحام المستفاد من العطف بالواو والذال على عظيم
 وفقد صلة الرحم ووالها قطع كنية والله تعالى يا سر
 بالحق قطع كما امر بانها عذاب وعصية قال تعالى
 وانفوا الله ويحذر كما الله نفسه . وتامدا يقيا .
 ختم الآية بقوله مؤكدا لا موه بانها عذابه وقطع
 الرحم ان الله كان عليكم ذيقا فانك اذا علمت
 ان الله رقيب على اعمالك حافظ لها ساجد عليها
 رجعة اليه وانتقلت امره وكنت على غاية الخوف
 من اليم عقاب وعظيم حجاب . وقال تعالى ليعلم عنيتم
 ان تؤمنتم ان نفست وان الارض ونقتطعوا .
 ارحامكم اوليك الذين لعنتم الله فاصمتم واعجب
 اربابهم افلا بيند برون القرآن ام على قلوب
 افقا لها استمكت هذه الآية على كيد ان عجيبه
 واسما ان عريضة من الرحم وذلك لانها نزلت في
 قطع الارحام عديد الفساد في الارض كما امره
 من الاولى قطعها عديد قطع نفوس الله من جعل
 عقاب اوليك المنسدين من الارض انما لم يمت
 للارحام ان لعنهم وابعدهم عن مواضع الخير انت
 والرحمة فلا يقبلون حبرا قط ولا يزي لم فله .
 بوجه ومن ثم فرع على تلك اللعنة قوله تعالى فاصمهم
 واعجب اربابهم كناية عن كونهم سلبوا اسباب
 الهداية بفقد امنان حواسهم الظاهرة والباطنة
 ولا عتاب اسد من ذلك . ثم اشار الى سبب الوقوع في
 هذه اللعنة المؤذنة بذلك الوعيد الشديد والنقص
 الذي ليس على محمد به عدم تدبر ايات العتات
 وما استمكت قلبي من اليق الزجر عن الفساد في الارض
 وتقليع الارحام والوان سب عدم التدبر ما حذر
 تلومهم عنه من تلك الاقوال المقلدة المتقلدة .
 عليها حتى سترها من خدرا يفتحها ونزل ما يسترها
 وقال تعالى الذين يفتنون عند الله من بعد
 بعد نيلها فة ويقطعون ما امر الله به ان يؤمنوا ويؤمنوا
 في الارض اوليك لهم اللعنة ولهم سوء الدار من هذه الالة

تسديت

تشديدات كثيرة على طبعي الرحم بانه من جلد من قطع ما امر
 الله به ان يؤمنوا واذ خلوا من جلد اوليك من غير شك .
 ولا ريب لهم في ذلك الوعيد الشديد . ومن كان عنده ادني
 نقطة وفهم وتذكر يرجع عن قطع رحم بادن ما ذلت عليه .
 اية من هذه الايات الثلاث . وقال تعالى وما يقبل به الا القاسين
 الذين يفتنون عند الله من بعد ميتا فة ويقطعون ما امر
 الله به ان يؤمنوا ويؤمنوا من الارض اوليك هم الخارجون
 استمكت هذه الآية على ابلغ النكال لظاهر الرحم كما تقول انهم
 دأخلون قطعوا الذين يفتنون ما امر الله به ان يؤمنوا
 المؤمنين بالعتق والعتق ما حذر الله عليهم من مؤاميرهم
 الاكيدة وبالعناد في الارض وبما يحضرون فيهم فتأمل
 ذلك كله فانك متى قطعت احدا من ارحامك كنت ممن وصفت
 عينة الاوصاف العتيقة وعذبوا عتقة الانواع الشنيعة التي
 في هذه الايات الكريمة وحققت الله لهمها والعلم بها عترة
وبعد ان انظر لان هذا الذي اجراه الحق ولما امتنع على
 لسان العلم وحفظ من الزلل الموجب للندم فليدركهم في ذكره
 المسترون في هذه الايات الاية الاولى اخبر ابن جرير وابن
 ابي حاتم عن ابن عباس من قوله تعالى وانفوا الله الذي لنا لونه
 بشا لونه به الارحام يقول انفوا الله الذي لنا لونه به
 والارحام ومعلومها وقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول الله تعالى يسلط ارحامكم فانه ابقى لكم في
 الحياة الدنيا ويحولكم من ارحامكم **والعلم** ان فلاة حذر
 الارحام فيه لانه وامحة عتقا كد سادة الرحم والاعتناء
 به فديما وحديثا حيث كانا يفتنشدون ويبتسلون حجب
 حواجهم المهمة بالله وبالرحم . اخبر ابن جرير وابن المنذر
 وابن ابي حاتم عن مجاهد شالون به والارحام قال
 يقول اسيلك باصة وبالرحم فعلم بهذا ان الرحم لا كده
 من عفا عندهم حيث كانوا يقولون السؤال بالسؤال
 بها واذ كانت الرحم على هذه الحالة الاكيدة من العترة
 والعتابة جاهلية واسلاما فكيف ليوقع لا عتدان
 يستنزه لبي من حفاها وان يرتكب شيئا من قطعها او من
 عفاها . وما يدل على تاكيد الرحم قوله تعالى واذ احقر
 العترة اولوا القربى واليتامى والمساكين فادركهم

منه وقولوا لم قولوا ما قلنا من كثيرون انما بحكمة واخرون
 انما منسوخة باية الموارث اي فالمسوخ الوجوب فيمنعه
 الذبح المستفاد منه ما قلناه من تاكد حق الرحم وقال
 سجاد هذا الوجوب بان الرأى ان فيجب على هذا الموارث
 الارحام واليتامى والمساكين اذا حضروا الغنمة ما يطيب
 به فاعلمهم وعليه الحسنة والزهدي وما يبدل علمنا كد
 حق الرحم ايضا فذلك ولا يفتقر الذين لو تركوا من خلفهم
 ذرية مما فاضوا عليهم فليقتوا الله واليقرولوا قولنا
 شديد اخرج ابن ابي راسم وابن جرير والبيهقي عن ابن
 عباس عن الازيد قال يعني الرشد يحقره الموت فيقال
 لا تضيق من مللك واعنى واعطى من سيده الله
 ولكن يا مروه ان يبين ما له وما عليه من دين وبهوي
 من ماله الذي في الدنيا الذي لا يربون بالخصم
 او الرجم بقول البشير اذ اذات وله وله صفات
 يعني صار ان يتركهم بغير مال فيكون عيال على
 الناس ولا يفتقر لهم ان تاروه بماله ترضون لا تفكر
 ولا تروا لكم ولكن قولوا الحق من ذلك فتأمل
 هذا التأكيد الذي للارحام وهذا الحق على صلته
 من الحياة وبعد الموت واذا اقدم حق الارحام على
 العنق والاشفاق من سيد الله فما بال الله لا يفتكر
 من صلة الرحم التي فيها هذا الثواب العظيم والبر الجرم
واما الاية الثالثة فخرج عبد بن حميد وابن جرير
 عن قتادة انه قال في هذا عيسى ان تولى من الازيد كيف
 وايتم الغنم حتى تزلوا عن كتاب الله وسفكوا الدم
 الحرام وقاتلوا الارحام وعموا الرحم واخرج
 ابن ابي الدنيا عن كتاب العلم عن الحسن قال
 من صلا الله عليه وسلم اذ الناس اظهروا العلم
 وصنعوا العمل ونجاوا بالحق وتباعضوا بالقلوب
 ونفقا طموا في الارحام لعنهم الله عند ذلك فاصهم
 وامنوا بآثارهم **واما الاية الرابعة** فخرج ابو
 الشيخ عن سفيان بن عيينة قال قال لي عيسى بن عبد العزيز
 لا يوافق قاطع لحم فان سمعت الله يلعنهم في سورتي
 من القرآن سورة الرعد وسورة محمد **واما الاحاديد**

فخرج



فخرج البخاري وسلم واخرون عن ابي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق حتى اذا افترق منهم قاتلت
 الارواح فاحذروا رحموا من قتله فقتل الله هذا القاتل العابد بك
 من القطيعه قال نعم اما من صلبه ان اصله فقتل الله وقطع من
 فقتل قال يبي قال قد انك الله قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم افروا ان شئتم قبل عيسى ان تولى من الازيد
 الى قولهم على قلوبنا افنا لهما . وقطع قول الله صلى الله عليه وسلم
 ما من ذنب اقرب الى الله ان يجهل الله اصاحبه العنق من الدنيا
 مع ما يد عزله من الاخرة من البني وقطيعه الرحم والحياة والكذب
 وان العمل لطاعتها ثوابا صلة الرحم حتى ان اهل البيت ليكون
 محبة فقتلوا اولادهم ويكره عودهم اذا انقضوا وكان من اهل
 بيت يقرضون ذبحا حون وقول لا يبدل الجنة قاطع قال
 سفيان يعني قاطع رحم . وقول الرحم معلقة بالعرس تقول
 من وصلني وصله الله ومن قطعني قطع الله . وقول صلى الله
 عليه وسلم قال الله عز وجل فاما الله فاما الله من خلقه الرحم
 وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها
 قطعته . وقول الله الرحم شجرة اخذة بحوزة الرحمن عز وجل
 يجل من وصلها ويقطع من قطعها . وقول الله الرحم شجرة
 من الرحمن تنزل بارك ان قطع بارك ان اسمي الى يارب
 ان ظلمت يارب يارب فيجبها الى ترضين ان اصل من وصل
 وا قطع من قطعك . وقول الله الرحم شجرة شجرة بالعرس
 تكلم بلسان ذلق اللهم مد من وصلني واقطع من قطعني
 فيقول الله اما الرحمن شققت للرحمن اسمي من وصلها وصلته
 ومن قطعها قطعته الجنة بفتح الحاء المهملة والجيم وتحت
 النون صادة العزل اي صديقا العنقا التي يعلق بها
 الحبيب لم يقتله العزل والبنك القطع . تنامد فقتل الله
 لهما سنة وها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 هذه الاحاديث من ان شوم وقطيعه الرحم محاربا على الله
 والرسول من شوم من شوم الرحم لهم كما شوم من شوم لهما
 له فاذا كان هذا شوم من المقدم الجاهل المقاتل
 فبالك بالقاطع نفسه فتنقطع نفسك فان امر قطيعه
 الرحم وشومها خطيئة صغيرة وسأله الله ان يفرقت
 الى صلته وان كان في قلبك ما كان فانه على كل شئ قدير

والبزار يستد فيه مزون لكن قال ابن عدي ارجوا ان لا بأس
 به ثلاث مغلطات بالمرش الروم تقول اللهم انك فلا قطع
 والامانة تقول اللهم انك فلا اخاف ولا المنة تقول
 اللهم انك فلا اكفر . واخرج ابن ابي شيبة وابو اود
 والمزمدي والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن عمر رضي
 الله عنهما يرفعا لابي النبي صلى الله عليه وسلم قال
 الراعون يرحمهم الرحمن ارجوا هذا الارض يرحمكم الله
 السما الارض سجدت من الرحمن فمن وصلنا وصله ومن قطعنا
 قطعه . واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قلت
 يا رسول الله اوصني قال اقم الصلاة واد الزكاة وام
 رمضان وحج البيت واعتمر ببر والدنك وصدر هذا
 واذا الضيف واسد بالمعروف وان عن النكرو وزل مع الحق
 حيث زال . واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن
 عبد الله بن سلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اغتوا السلام واطعوا الطعام وصلوا الارحام
 وصلوا بالليل والليل من نيام نذ صلوا الجنة بسلا م .
 واخرج الله يلى عن علي رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اياكم وعقوق الوالد بن فات
 الجنة بوجده رحيما من سيرة النعام ولا يجدر رحيما
 عاق ولا قاطع رحم ولا شح فان ولا جارة اذ حيلة .
 اذ الكبرياء بعد عز وحك . واخرج ابن مردويه والذيلي
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من اشراط الساعة سوا الجوار وقطيعة
 الرحم . واخرج ابو يعقوب من حديثه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من اختراب الساعة اثنتان وسبعون
 فضلة اذا ايتت الساعة نورا الصلاة واما عملان ثالثة
 واكلوا الربا واستحلوا الكذب واستخفوا الدنيا ولبسوا
 السراب وظهروا الجور وكثروا الظلقة . وموت النجاسة .
 وابغض الخابن وحوت الامين . وصدق الكاذب .
 وكذب الصادق . وكثر القذف . وكان المظفر قبيحا .
 والولد عسيفا . وفاسد الليم قبيحا . وغا من الكداح
 غيبا . وكان الاسرا والوز لا كذبة . والله ما هو من
 والعرفا قلعة . والفرا فسقة . فلوهم انتن من الجيب

ومن اشراط
 الساعة

دامر

واحد من الصغير . فيستقيم الله فتنه بينا وكون قبيحا .
 تناول اليهود الظلمة . وتظهر الصقرا يقين الدنيا بين
 وتلك البيضا . وتكثر الحكايا . وحلبت المصاحف وزخرقت
 المساجد . وطولت المناير . وعزيت القلوب . وسويت
 المحنور . وعطلت الحدود . وولدت له منة ديمتها .
 ونزى الحفاة العروة وفد ما دارا ملوكا . وشا ركن المرواة
 زوجها من التجارة . ونشبة الرجال بالنسب والنسب
 بالرجال . وحلفت بغير الله . وسهد المراء من عتبات
 يستشهد . ونفقه لغير الله . وطلبت الدنيا بغير الاخرة
 واتخذ المغمم دولا . والله ما نذ مغمما . والزكاة مغرما
 وكان زعيم القوم اذ لهم . وعقد الرجل باه . وجفا له
 ورمد بقاء . واطاع امرأته . وعلت اهواز الفسقة
 بالمساجد . واتخذت العينية والمعارف . وسرت
 المحنور من الطمقان . واتخذ العلم حذا . ومنع الحكم
 واتخذ الغزان سراجا . ولقد اهدت له من ازلها
 الحديث وفيه فليبر نقبوا عند ذلك ربحا حرا وسخا
 وحضا وقد فاقا باية . واخرج ابن ابي شيبة عن
 سلمان الفارسي قال ان من اختراب الساعة ان يظهر
 البنا على وجه الارض وان تقطع الارحام وان يودي
 الجار جاره . واخرج احمد والبخاري من الادب والحاكم
 وصححه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال بين يدي الساعة نقبوا التجارة حتى يفتن
 المزة ذو حية على التجارة وقطع الارحام وتظهر
 سقادة الزور وكتمان شهادة الحق والله اعلم .

الباب الثالث في بيان حقيقة

فطم الرحم وانه كبيبة اعلم ان كون قطع الرحم قبيحة
 هو صريح هذه الاقاديث الكثيرة المعجزة بك المنق
 على صحة كبريها وبمدا يرد نذخه امام المذهب
 ابي القاسم الواقفي من قول صاحب الشامل ان من الكباير
 وكذا انقروا امام المذهب ابي زكريا جيب البخاري
 للمواقفي على توقفه هذا اما من عرفت عليه نذخه
 من غير هذا ولم يفتن من عليه من توقفه من هذا وتوقفه
 من هذا اجد فاقا بالورد وكيف يتوقف من هذا

مع نصرة الامارات السانعة في الباب فتد هذا على طبيعة
الله تعالى لظلمة الرحم ومع قوله صلى الله عليه وسلم
الظلم لا يبدى هذا الجنة او انه ما سوي ذنب احد ان يفتقد
عقوبة من ذنب ظلم الرحم وان الله لا يقبل عمله وغير
ذلك مما تر تحبب لا سماع للتوقف في انه كبرية بل
هو من اعظم الكبائر هذا هو الحق الموافق لصدايق تلك
الاحاديث . ومن ثم قال بعضنا لا ينبغي التوقف
في ذلك مع السمع والاذن على حجة خالصة . ثم روي
عن محمد بن ابراهيم اباه عليا بن الحسين قال
لا راحة في ظلم رحم فان وجدته لم يزلنا حتى نكفها
في تلك سنة مؤامعة وذكر له ايات الله في السنة من
ايضا الفتاة واللعن فيها مخرج وايتا الرعد واللعن
فيها بطريق الامور لان ما اصابه يدان يوصل ليل
الارحام وغيرها . وايتا البقرة واللعن فيها .
بطريق الاستدلال وهو من لوازم الحسد .
وقد نقلنا عن طيبي عن تفسيره التا والامنة على
وجوب صلة الرحم وحرمة ظلمها **المراه** يفتقر
الرحم التي هي كبرية ونسب على الاصح قال
ابو زرعة الواسطي العزافي ينبغي ان يتحقق بالاسافة
وقال غيره له ينبغي ان يتحقق بذلك بل ينبغي ان
يتحقق الرزق الاحسان لان الله طارئة امرة بالقلد
ثا هيبة عن التطيع ولا واسطة بينهما والصلوة
التي لا نوع من انواع الاحسان كما نزلها يدركه
واحد فالقيمة صدقها وهي نزل الاحسان استنبي
ولذلك ان تقول في كل من هذين الجنتين **لهما ما الاول**
فلا يمان ارباب الاسافة كما يستعمل هذا المكون والمجرب
او كما يخلف بالمعزم ولو صغيرة فان ما قاله عن
البلقيش وغيره من ضابط العقوق من انما
يقتل مع احد والدير فالوقفه مع جيني كان
محرما صغيرة فينتقل بالسنة الى ما صدقها كبرية
فان كان هذا هو ضابط العقوق ومعلوم ان
حق الوالدان اكد من حق بنته الا قارب واثبات
العقوق غير طبيعة الرحم كما عر عوايه وجهان .

يكون

يكون المواد بقطع الرحم المحكوم عليه بان كبرية ما هو اشد
من الابناء من العقوق لتظهر من بين الوالدان وما قال
ابو زرعة يلزم منه استخادها بل التطيع يراعي بينهما
ما هو اشد من الابناء بنا على ان الاسافة من كلامه لشمس
فتبين بنية الاقارب على ان يكون حيث يجد مطلقا
الايدان منهم كبرية وان كان الايدان من عقوب كبرية
والا يوان لم يجلد الا يدا في عقوب كبرية . وهذا اساف .
اصح كلامهم موجب وقد كلفهم ابو زرعة ليله يلزم
عليه ما ذكر . واذا علم ان كلامهم من العقوق يرد ما ذكر
فان ذكره غيره من ان قطع الرحم عدم فعل الاحسان كلامهم
برده بالاولي . وجيتيد قال الذي ينبغي ليقول كلامهم
ومر منهم بين العقوق وقطع الرحم ان يقتل مع احد
ما ينادي به ناذيا ليس بالهين وبالثاني قطع ما الف .
المعذوب منه من سابق الرضلة والاحسان لغير عذر .
شرعي لان قطع ذلك بعد وجوده يودي الى الجحيم .
الكلوب ونحوها وناذيا وبطلان عليه جيتيد انه .
قطع وصلة رحمه وما ينبغي لها من عظيم الرعايه فلو فرض
ان من يبيته لم يبدل اليه احسان ولا اسافة ولم يقتل بطل
لان الابوين اذا مر من ذلك من عقوب من غير ان يفعل
سهما كما يقتضي التا في لغتها شلا لم يكن كبرية فاولي
يقية الا قارب . ولو فرض ان الاثنان لم يقطع من قريبه
كالقصة من الاحسان لكنه فعل بعد محرما صغيرة .
او قطع من وجه او لم يعط اليه من ماله او لم يعاينه لم يكن
ذلك فسقا بخلافه مع هذا ابو يونس لان تالك حفيها اقتض
ان يميزا على بقية الا قارب مما لا يوجد للميزه فيهم
وبقي لذلك يميزا كونهما من ثا بالمواد اجر من اقتراف
الكبائر وقلت في اخرها قتل ماله واستفده فان لم
او من نية على من مع عموم البلوى به وكثرة الاجتياح
المنه . ولما هو ان الاولاد والاهام من الارحام وكذا
الحالة فينا من فينا وفيهم ما نقر بين قطعهم وعقوق
الوالدين . والذي دل عليه الايات والاحاديث ان
الوالدين وان عليا اخفا من الرعايه والاحترام .
والطواغية والاحسان با من عظيم جدا وعابرة ربيته

لم يصدق اليها احد من بغيته الا قارب ويلزم من ذلك انه
يكون من غفوة فيها وكونه فاسقا مما لا يكتفى به في عمق
عقبها **والخامس** انه ينبغي ان يكون فاسقا
مخاطبا من علمه رجه بكل طريق استكتم فقد قال بعضهم
من قوله صلى الله عليه وسلم لا يصدق احد من خلق الله
قال طبع رجه من فطع اقراره الصفتا وتكثر عليهم وهجرهم
ولم يبق لهم يده واحسانه وكان غيبا وهم فقرا واخذوا
في هذا الوعيد الشديد محرومة هؤلاء الخيعة الا ان يثوب
وحنن اليهم وامان من يسم فاصدقته الى غيرهم لم يصدق
الله هذقته ولا ينظر اليه يوم القيمة وان كانت
تقبوا وصلهم بزيارته والتفقد له هؤلاء لم يقول صلى الله
عليه وسلم صلوا ارضاكم ولو بالسلام ليعينني الكلام
ان يراعي هذا القول قال يياخ فيما ذكر عليه من الالهة
الراقار يدعي بان من يياخ من الالهة الموكدة من ذلك
والله انه علمه فله **وقد حكى** ان رجلا عساج
خادع اخر مؤسوما بالصداع آلف ديار حتى يعود
من عرقته فلما عاد وجده قد مات فنادى ورثته عن
امانة فلم يكن لهم بها علم فنادى علماء مكة عن
فضيلة فقالوا له يا هذا لا تخزن اذا كان نصف
الليل فان زمزم ونادى فلان باسمه فان كان
من اهله اخبر فيجيبك من اول مرة ونذهبت
ونادى فيها فلم يجبه احد فاضربا على بطنه
فقالوا انما هي قانا الية را صون نخشى ان يكون
ما حيل من اهله لنا راذله ان اراد من ايجن ففما
ببر منى برصوت فقال انما عكس قم جهنم فانظر
فيها بالليل ونادى بالله من مسجيلة منها قال
معهما لما لم يسم وسال عن البير قد عليه فذهب
اليها ليه ونادى يا فلان يا فلان فقال له
ابن ذخير قال انه مدفون في الموضع القلبي
من اري ثمان اولادى واحضر هناك مخدته فقال
لذما الذي انزلت هاهنا وقد كنت تظن بك
الخير قال كانت لراحت فقيرة هجرنا وكنت لا احن
عليها ففما ضيق الله سبيها وانزلني في هذا المنزل

عقريسة

قبالة

قبالة عليك اذا رجعت الى اولادى واخذت حقلك نذهبت
الراحتى ونفذ جيبك ونسنت لها ان ترضى عنى قال
فذهب الرجل الى اولاده وذكر لهم امانته فاجابوه الى
ذلك فاحذوها وامرهم ان يوزعوا امانته فاجابوه الى
واخذوا حقلها وبيئوا لها ان تجعل امانتها في حقلها
التيها فوعدوها فقالوا له فاعذوا الاولاد واخبروا
الرجل فذهب الرجل اليها واما كان لها من امانتها
فابت وقالت لا تذكره لي واعنته فاحذوا الرجل فاحذوها
واعطاهما صلتى بعتت عن اجهنم ودعت له بالرحمة
ثم عاذوا له بعد ذلك الرحمة ووقف بجانب زمزم
ونادى يا فلان فاجابه وقال جزان الله عنى خيرا
فذا دعى الله عنى برضاها واعادنى الرضا والمحمد
له وحده وتصدق ذلك الحديث السابق لا يصدق الا في
الباب الرابع في ذكر شئ من الايات
والايات التي فيها الحث والتاكيد الشديد على صلة الرحم
اما الايات منها قوله تعالى الذين يوفون بعهده الله ولا
ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله به من يوفون
ولا يحشون رهم ونجا من سوء الحساب اعلم ان من هذه الايات
من تاكيد الحث على صلة الرحم ومنها تجمل الموفق على ما
يبينه له وسعة من ذلك حتى يتجلى بهذه الاوصاف المذكورة
في هذه الايات وهو ما اكده الله علينا من استئصال امره
واجتناب نواهيته وعدم تقصير الميثاق ووصل ما امر
الله به ان يوصل وخشية الله وهو في سوء الحساب
واخرج ابن جرير وابن ابي طاهر وابو الشيخ عن قتادة في
قوله تعالى الذين يوفون بعهده الله ولا ينقضون الميثاق
فعليتكم يا نوحا بالعهدة ولا تقصوا الميثاق فان الله قد
رأى عتته وعتهم فيه اشدا لعتته وذكروه حتى يرفع
وعشر في موضعنا نصيحة لكم وتنفذ من ابيكم وحجج
عليكم واما نطق الاوربا فظهر الله تعالى عند فعل
العلم والعلم والعتد وذكرونا ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقول في خطبة لايمان لمن لا ايمان
له وراى لمن لا عهد له واخرج ابن ابي طاهر وابو
الشيخ عن سعيد بن جبير عن قوله والذين يصلون

لما اسدبر ان يومئذ يعنى من الايمان بالنبين وبالكيت كلما
 ويحيون لهم يعنى بجان من وطيفة ما امر الله به ان
 يومئذ اي كالتهم وبجان من طوا الحسب يعنى شدة
 العذاب وذكرنا ان هذا من ختم ان النبي صلى
 الله عليه وسلم وهو بمكة فقال انت الذي نزعك انك
 رسول الله قال نعم قال فاني الاحمال احب اليك عذ
 وجل قال الايمان بالله قال نعم قال نعم صلوة الرحم
 وقال تعالي وان ذاك الذي يحسن يعنى من الصلة
 والبر وذو القربى هو كل من يتيك وبنيته فزائره وقامد قوله
 وان ذاك الذي يحسن يعنى لم عليك حقا يحيا عليك ان
 يخرج اليه من وان يؤميه والا تفت غاصبا انما قد اسفا
 لما عسوان فطيفة الرحم كبيرة وقال تعالي اذا الله يامر
 بالعدل والاحسان وايتا ذى القربى يعنى صلوة الرحم
 وتامد فزاد تعالي الا من يصله الرحم بالامر بالعدل
 والاحسان نعم ما في الاثر كونه بجدا الرحم من التاكيد
 وان لا ينم من احد عدل ولا احسان الا ان وصله رحمه
 والا كان اجابوا سببا قاطعا واخرج الشيخان انه
 صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يكثر له اي بوجه
 وهو بضم اوله وتشد يه ثالثة المهمل وبالهمزة
 في اثره اي من اجله تلي صلوة رحمه والبزاد وعبد الله
 ابن الامام احمد في زوايد المستد وانما كمن سكره
 ان يمة له من عمره ويوسع له رزقه ويدفع عنه ميتة
 السوء فليستق الله وليصله رحمه والبزاد باسناد
 لا بأس به وانما وصحة ما رواه عن علي بن ابي طالب
 مكتوب في التواتر من احب ان يزداد من عمره وان
 يزداد في رزقه فليصله رحمه ورواه الترمذي مختفرا
 وحسنه ابن حبان في صحيحه والطبراني بسند ضعيف
 عن ابي الدرداء قال ذكرنا عند رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الارحام فقلنا من وصل رحمه النبي
 احبه قال انه ليس يزداد من عمره قال الله تعالى فاذا
 جاء احلهم ملك ليتا عزون ساعة ولا يستفد من
 ولكنه الوطيل يكون للذرية لما تحذ فيه عولة له
 من بعد فذل الذي ينسأه من اجله ويكفي الرواية

زيادة الفهم
 في غرضه

اخذ

عند جماعة فقالوا ان الزيادة في العوام كودة في الاحاديث
 زيادة البركة والذرية الصالحة لهذا عزاله بعد موته
 وقال احزون لا مانع ان تكون زيادة حقيقية
 لقوله تعالى يحيا الله ما يشاء ويبث وعنده ام الكتاب
 اي في النور المحفوظ بين الزيادة والسحق يكون
 اذ افضية فيه معلقة بخوف فلا من عمره عسوان لم يصل
 رحمه وعسرون ان وصله والذي من ام الكتاب ليس
 الا اذهبا باعتبار ما يعلم الله وقوة لا غير وبذل
 له لك ما فتح عن امة عباس رضي الله عنهما يحيا الله
 ما يشاء ويبث قال من اهد الكتابين هما كتابات
 يحيا الله ما يشاء من اذهبا ويبث وعنده ام الكتاب
 وفتح عنه ايضا لا يفتح المحذور من المحذور ولكن الله
 يحيا ما يشاء بالله عما من العذر وابو يعلى باسناد جيد
 والطبراني بسند فيه نزول جاز هذا الذي صلى الله
 عليه وسلم فقال لينا رسول الله ان لربا وما واهلا
 طابهم اخق بصلتي خال امك وامك واختك
 راحات ثم ادناك ادناك وروى البخاري وسلم
 من حديث خبيب بن ابي خازم عن عمرو بن العاص
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 جنة را عبد سحران الدين فله ان يسوا لربا وليا
 وان وليي الله وصالح المؤمنين اذا التجارى فليست
 ولكن لهم رحما بلها بلها اي ساهلنا بصلتنا
 التي تتبعي لها ولله المنة بزمج البخاري من البزاد
 والصلوة من صحيحه فقال باب نيل الرحم بلها
 ورحمها من بر الوالد بن وكذا وصلها ابولهم
 والاسما عيني واحزون واقتصر الطبراني في صحيحه
 الكثير على ايرادها بلقط ان السهلنا بلها
 وسلم قال ان لبيبا في غالب عندى رحما بلها
 ببلها وكذا وقعت الزيادة عند سلم في صحيحه
 قال يعقن العدا ومعنى الحديث ان له انا في
 احدا من القرابة من غير ايمان وانما اذ الوان انا في
 بالايام والصلوة سوا كانا من ذوى رحمتهم
 ولكن انا عي لذي رحمتهم واصلهم

فقال ما بينا الموفق زاد الله توفيقا حب دا عجي مكنا الله
عليه وسلم از حامة وان كانا كفاذا فكيف است .
لا انرا عجي رعتك المسلمين وتعلمهم بحق دهم وبوييد
ذلك فورا نقابل من اتوا الدين وان كان هذا على ان
لشرك بيننا ليس لنا علم فلا نعلمها وما احبها في
الدين ما معروفنا واوجب عليك من الكافرين الذين
يريدون ان يخرجوك عن الاسلام وبذلك في ذلك جدا
ان دخل رعتك اذا المصاحفة بالمعروف هي صلوة
الرحم وبغية الارحام كالوالدين من ذلك واذا
طلب من صلوة الرحم الكافر فبالله بالموصف .
فتبين من سنة عقلتك فان الامر خطير والحساب
عسير . وصح عن اسامة بن سريك قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو
يقول اسك واباك واخلك واذا نالت .
ادناك . والطير التي بسند حتى حطت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحت على صلوة الرحم . وروي .
ابن ابي اسد في حديثه يقولون عن ابن عباس قال
اصاب قذير اذ منته سديدة حتى اكلوا الدم ولم
يكن احد في قريش الا يسمون رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم والعباس بن عبد المطلب فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس يا عم ان
اخاك ابا طالب قد علمت كثرة عيال له وقد اصاب
قذير ما نزي فاذهبهما اليه حتى تتحل عثره
بعين عيال ما نطقت اليه فقال له يا ابا طالب
ان قال قولي ما قد نزي ومن تعلم انك وجد
وقد جينا لنحل عثره بعين عيالك فقال ابو طالب
دعا له عثلا وا فعله ما احببتما فاذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليا واخذ العباس
حضر فلم يزل يراه فقال سلمان ولم يزل يصعد
مع العباس حتى خرج من اجل الحيلة فقام هذه القصة
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هنا تروا وحيا لا
وكالا اذ كانت من احوال الطور وان انا احوال
السنة فالان فينا هين واسع . وروي ابو بكر بن

ابن شيبه

ابن ابي شيبه ان النبي صلى الله عليه وسلم رعد فقال
يا رسول الله ان لوفرا ابن احسن اليهم ويوسون وامل
ويقتلون واخذوا اهلهم اهلهم فما يفتنون
فقال صلى الله عليه وسلم اذ انتم كوا جميعا ولكن جد
عليهم بالفضل فانه لن يزال لك عليهم من الله طهر
واخرج ابن عباس كونا اخوة ما اخاف على اسبق طول الامد
واستاع الهوي فان طول الامد يشي الاخرة فاستاع الهوي
ويصل عن الحق فان الدنيا مدبرة والاخرة مقبلة ولكل واحدة
مما يترون فكم مؤمن بين الاخرة ولا يتوفى من بين الدنيا
اليوم عمل ولا حساب وعدا حساب ولا عمل ففرم الله من علم
يجوا وسكن برورا المتوازية مقبلة كانت او مدبرة واخرج
مسند رواه ثقات يذكرونهم من رجال الصريح عن ابي ذر
قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم ان لا يافذي في الله
لوم لا يجر واوصاني بصلوة الرحم وان اذبرت فذكر الحديث
وروي الطبراني ما من رجل اتاه ابن عمه ليل من فضله
فمنعه سخط الله يوم القيمة فقامد رحك الله هذا
الزعيد السديد واخذوا ان تقع فيه بكاد اسالك
فزيك شي انت قادر عليه فبادر بما عطايه صدقة عليه
وهذه لوجه واعلم ان عليا خير من قولة نفسه
وقوت عيال له بل الكمال الاعظم الذي لا يحوجه الزانيان
ويقال بل اذا طفت اذن في قوت عيلة ير بها ويجبر
واعطايه ما بسد ما كان له من فقدم عظيم ثواب ذلك
فيما ريك باحتق من ذلك . واخرج ابن ابي شيبه
عن ابي رضاء وكف عظيم وبذلك معروفه وادي امانته
وقصد رده كان من نور الله الاعظم . واخرج احمد انه
صلى الله عليه وسلم قال لعقبة بن عامر يا عتبة الله
احبوك بافضل اخلاق هذه الدنيا واخذوا هذه الحصة
بفضل من قطعت ونظمت من حركت ونظمت من
فلان الا ومن اراد ان يبسط له في رزقه ويمد له في
عمره فليستق الله وليصدق رده . وروي احمد بسند
صحيح عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان له ثمن بنات ياديهن ويرهن ويكفهن
وحية لاجل الجنة السنة فليد رسول الله وان كانت اثنتين

مسند

سنة الشاة

قالوا دكانا اثنتين وفي رواية لا يطوي قلنا واحدة
 قالوا واحدة . وابو بلي و ابن جابر في صحيحه من قال
 اثنتين او ثلاثة او اربعين او ثلثا حتى يموت او يموت
 عنهم كنت انا وهو من الجنة كما نجت واشتدوا بالسنة
 والوسطى . والبزار يستد فيه من ثلث من الجنة كما نجت .
 و منهم اصبغيه ومن سبغ على ثلاث نبات فهو من الجنة .
 وكان له كاجر مجاهد من سبغ الله فلا يما وما والطيراني
 يستد فيه من ثلث من الجنة او اثنتين او ثلثين
 او عشرين او عشرين فهو من الجنة كما نجت . ومنهم
 اصبغيه السبغ والثلث الى جنتها . واحمد يستد من كل
 ابن رجل النبي صلى الله عليه وسلم يشكوا فتسوة فلبس
 قالوا ان يلبس فذلك وتذكر صاحبك ارم البني
 واستح داسه والطعم من طعمك بلبس فذلك وتذكر
 صاحبك . ومن رواية كذا في البني لداوود وغيره فهو من الجنة
 كما نجت يعني المسجدة والوسطى . واحمد ابن ابي
 شيبة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه لما نزلت
 وان ذا النضر في حفرة وعاد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فاطمة واعطاهما خدكا ابي ارضا خبير . واحمد
 ابن ابي شيبة يستد رواية ثلثان واحد وابن جابر
 في صحيحه والحكم ومحمد عن ابي هريرة رضي الله عنه
 انه ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل بالرسول الله
 من اذ ارايتك طابت نفسي وكون عيني ثابتيني
 عن كل شيء خلق قال كل شيء خلق من الماء قال
 قلت يا نبي الله اذ احدثت برؤيت الجنة قال
 افشت السلام والطعام ومدا لارحام وقتهم
 بالحب والانس بسلام نزل الجنة بسلام . واحمد
 ابن ابي شيبة عن كعب قال الذي خلق الجحش لوسي
 وبني اسرائيل من النواة كنز با ابا ابن ادم القن
 ذلك وبروالتك ومدركك امد لك من عمرك وايتو
 لك يسرك واصرف عند عسرك . ونقل بعض العلماء
 ان الرجل لم يدركه وما بقي له الا ثلثة ايام فيزيد
 الله في عمره ثلاثين سنة وان الرجل لم يقطع رحمة

وقد نرى

وقد بقي من عمره ثلاثين سنة فتتخذه الى ثلاث ايام
 وقد مر في الاحاديث المصروفة بذلك والكلام قد مر
 قال بعض العلماء واعلم ان من صلته الرحم فضلا
 محمودة عنها الله تعالى والزيادة من العز والبركة
 في الرزق والزيادة من المودة والزيادة من الاجر
 بعد الموت فانهم كلما ذكروا احسانا اليهم وعذابا
 ابي وده عاقبهم اقرب الى الاجابة من غيرهم كما صرح به
 ابيهم قالوا صل للرحم في قلل المرس يوم الغنم
سبغ سبق في الاحاديث ان صلته الرحم
 تزيد في العمر وان للعلماء فيه قولين احدهما ان زيادة حقيقية
 والثاني انما زيادة محاذية والعزاء زيادة الاحمال
 والبركة فالاولا راها الحجة النجى يوم لا يؤامنا بعد الموت
 وسبق الاستدلال بقوله تعالى الله ما يشاء ويختار
 ام الكتاب مع الاشارة الى من عناه ويقدر استيادها
 ما خرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
 حاتم عن مجاهد قال قالت فزيت حين تزل وما كانت
 لرسول ان ياتى بها لايادة الله ملائكة يا محمد تلك من
 شجى ولقد فرغ من الامر فانزلت هذه الاية فخر بها وعبدا
 لهم بمحمد الله ما يشاء ويختار انا ان سبغ احدكم ما له من امر
 ما كسبت ويجذب الله في كل صفة فيجوز ما يشاء ويختار
 من اوراق النار وسمايتهم وما يطيبهم وما يعظم لهم
 واحمد ابن عبد المزيق والعلويابي وابن جرير وابن المنذر
 وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس في قوله
 عجزوا الله ما يشاء الا ينزل قال ينزل اعداى امره في كل شهر
 ومضان الى سماء الدنيا فينزل من السمة الواستة فيجوز
 ما يشاء ويختار الا الشفاوة والسعادة والحياة
 والممات واحمد ابن مردويه عن ابن عباس ان نبي الله
 صلى الله عليه وسلم سبغ عن قوله عجزوا الله ما يشاء
 قال ذلك كلمة لبلذ العذير وقع ويجوز ويرزق عجز
 الحياة والممات والشفاوة والسعادة فان ذلك
 لا يبيد . ويبار من ذلك كلمة ما اخرج ابن ابي شيبة
 وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود انه قال يقول
 اللهم ان كنت كسبتني من الاسقيفا فاجني من الاسقيفا

قدالة محمد الله
 ما يشاء
 الآية

وابتغى في السمعة فانك تحوانا لنتا وتنتت وسيتا كثير
 من ابويده . واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال
 ان الله عز وجل لو كان محفوظا لسيرة حسنا يز سنة من
 دوة بيها له دفتان من يافوت والد فتان لو كان
 الله كل يوم ثلاث وسون نظرة يحول الله ما يشا ويبت
 وعنده ام الكتاب . واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
 عن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله قال لا فرق بينك
 بينك وبينها ولا فرق بينك وبينها في الصدقة
 على وجهها وسر الوالدية والصلح المعروف يقول
 السقا سقادة ويؤيد في المرو ويغني بشارع السود
 واخرج ابن مردويه عن ابي بصير عن ابن عباس قال
 كان ابو رومي من سوا هذه ما ندر وكان لم يدع شيئا
 من المحادم الا ارتكبه وكان النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول لابي رومي لا مرسعة عنقه وكان يقضي
 اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انما صيف فقال
 لرومي جنة اذ هبني الربا رومي لخذني لثامه يدرهم
 طما حتى يبيسره الله فقال له لرا لنتي
 الرابي رومي وهو من احسن اهل المدينة فقال
 اذ هبني لينة فليس عليك من باس ان سا الله .
 فانطلقت اليه ففرضت عليه الباب فقال من هذا
 قالت فلانة قال كنت لثا بزرادة ففتح لها الباب
 فاحذها بسلام دفت ومديده اليها فاحذ منها رعدة
 سديفة فقال لها لثا لثا قالت ان هذا عمل ما علمت
 فظ فقال ابو رومي فكلت ابارومي ما هذا عمل علم
 من هو صغير لثا فذه رعدة ولا يباي علمي رومي
 عند الله ان عماد لثا من هذا البنا فلما اصبح عدا
 على النبي صلى الله عليه وسلم فقال سرجا بابي .
 رومي واخذ يوسع له المكان وقال لرايا رومي
 ما عملت البارح فالد ما عسى ان اعمل يا رسول الله
 لرا سوا هذا لرا من فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 ان الله قد هو لمكنتك اي عما فتلك الراجحة
 فقال يحول الله ما يشا ومن رواه ابن ابي اسحاق

فصل الصدقة

نقطة ابي رومي

بعيد

بعيد قال له سرجا بابي رومي وانه قال لرا ان الله قد جعل
 لمكنتك الراجحة فقال له يحول الله ما يشا ويبت وعنده
 ام الكتاب . واخرج ابن جرير عن ابي بصير عن ابن عباس
 قال يقول الله الشح ما شئت واصنع في الاجال ما شئت
 ان شئت زوت فيما وان شئت تقف وعنده ام الكتاب
 قال جملة كتاب الله وعلمه يعني بذلك ما بينه
 من روي ما يشا . ومن رواه عن ابن عباس ان المراد
 من الآية ما يفتح من القرآن وما يفتي وعنده ام الكتاب
 او الناسخ والمسنوخ عنده من ام الكتاب وجامع فتاة
 وابن زيد وعندها نحو ذلك . واخرج ابن جرير عن سبيد
 ابن جبير عن الآية قال بيت في البطن الشفا والسقادة
 وكل شي هو كايه فيقدم منه ما يشا ويرحمنا شاء واخرج
 ابن ابي حاتم عن السدي وعنده ام الكتاب بيتا
 على الذي لا يبدل **تنبيه اخر** قد سبق ان سيب
 تاليف هذا الكتاب ما وقع من تقاطع شديد بين اخوين
 سفياني احدهما اكثر من الاخر ووقع سفياني كثير
 شديد لا يعرفها ان يشا مع ما امكنه ان يوصي ان
 له حقا ولا اكثرها نحو ذلك لكنه ادون من الاول
 وانما فعلت ذلك لعزل النبي صلى الله عليه وسلم
 حق كغير الاخوة على صغيرهم كحق الوالد على ولده
 رواه ابو الشيخ ابن حبان في كتاب الوهاب من رواية
 ابي هريرة ورواه ابو داود من رواية سفيان بن عمرو
 ابن العاص مرسله ورواه صاحب سند العز وروى
 فقال عن سفيان بن عمرو سفيان بن العاص عن ابيه
 عن جده سفيان بن العاص وسفيان بن عمرو قال الولد
 على ولده وهي كثيرة فانه اعلم بمشيرة رتبة كبير
 الاخوة على صغيرهم وان حقه كحق الوالد فعلى
 الصغير ان يبالغ في اكرام الكبير وارضائه والشاوب
 معه وارضائه والعفو والصغ عنه ما امكنه وسكان
 مؤلمه قد الله عليه وسلم رحمه الله والاعان ولده
 على يده . وحديث فينقيين على الكبير الذي هو بمنزلة
 الوالدان يبالغ في اعانته لاجته انه الذي هو بمنزلة ولد
 على يده بان يتخذ كله وجميع ما قدر منه ويبالغ في الاعان

هذا الكتاب

اليه حتى ينجذ وده ويحييه جنده ويكون له خادما فضلا عن
 اخ ومن ثم قال الاخف فان طلبوا فاعظم وان سقطوا
 فارصهم بمجول ودهم ويجوزك جندهم ولا تكون عليهم
 قفلا فيملوا جنانك ويجيوا او فالتك ويكوهوا فذلك
 فعلم ان كبر الاخرة مطلوب مناسيا وصغيرهم
 مطلوب مناسيا وان الاول ينفعهم الله والذكا
 اعان ولده على بره والثاني لينف كليم الاخرة
 حنة على صغيرهم كحف الوالد على الولد فليكن ملكه
 ذلك كله كرامة الكبر والصغير تعلمها بيجيات
 من هلكة البذر في النفاطع والخاسر والانتقام
 والتمتع **تنبيه آخر** من الادب في النفاطع
 البنا الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم
 النافعة لار الله النفاطع بين الاخوان والاقارب
 النافعة من الادب اخذ ابو منصور الديلمي من سند
 العزدي من حديث الحسين بن علي رضي الله عنهما
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استغفرت
 على اعدائكم ذابنه او شاة خلق ذوجته اذا قدمت
 اهد بيته وليتودن من اذ نراي اليه كاهن القياس
 وكان سؤد ذلك ان اساة الخلق انما تحصد الشيطان
 وقد صرح عن الصادق صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
 اذا سمع الاذان اذ يروى له صراطا يذبا اذا سمعه
 يبعد فذربض وثلاثين ميلا فلما كان من الشيطان
 هذا التبر العجيب المخرج عن جبر العتلا ارجو
 التبايم والاباء العزيب تاكد فقله عند اساة خلق
 اعد من ذكولان الشيطان يتخلى عنه وهو المسمى الخلفا
 واذا تخلى عنه وضع له صل خلفته من صفا الباطن
 من كل كذ وسلا من السامرة من كل ضرر فت مد ذلك
 واخذ به وبما في هذه الكتاب لتسلم وتكمل اخلاقك
تنبيه آخر من الادب في النفاطع لا يقع منها
 مؤلمة تقا الى ادفع بالتي هي احسن فاذ الذي يتيك
 وببيته عداوة كما نذ في جميع الرقعة فاستغذ بآيته
 انه هو السميع العليم فنام هذه الاية الكريمة
 واخرج بقر بغيرك وتامد منها ما اخذها فلد

استمكت

استمكت على نفع الادب وينت من ازالة العداوة بلا
 ويديها صداقة وهو الذي نفع بالتي هي احسن وجامع
 ان نفع صلا اليه ما نذرت عليه من خير ونوهد وتنهد
 ما يهدر عنه في حقل فاذ افضلت ذلك لم يبق لك
 عدا ومن اهد ولا من غيرهم • وبعد ان علمت هذا
 الدوا الذي لا نفع منه لا تذر لك من صفا طرفة فريب
 ولا بعيد ولا يقبل منك النحل ونا احسن كما قيل
 ولم ادر في عيوب الناس عيبا • كعيب القادرين على الكمال
 حيث درك الله فطنة وعقلا ودراية ولطفا وحس
 خلق فلا يفتن ذلك برفق وان مع نفسك وحقل
 وهو ان يد المطلب لك ان تقهر نفسك بالذامع
 للعزيز والبعيد تاكلك وان نفع صلا اليه من الخير
 والنوهد ما يقبل بنفسه محبة وعداوة صداقة
 فان ايت من ذلك تكن انت الزايع التام وان كان
 هو الخاسر اهالك • وتامد فوله لنا فورا ببقاها
 ابي هذه الحفلة وهو الذي نفع بالتي هي احسن
 الالدين صبروا ابي على الاذي وتخذ الشاقة منرا
 لا تقسم ما اسكنهم وما بلفها الا اذا واخط عظيم
 اى ونا يفعل الدفع بالتي هي احسن الامر له طبيب
 عظيم ومن نفع عليه عند الله تعالى حب وفقر
 هذه الكثرة العلية • سم عفت الله تعالى ذلك
 بالتمنيب على ما يكون سب عدم الدفع بالتي هي
 احسن وهو شوييل الشيطان للنفوس بما يوافق
 هواها من محبة الاثقال للفسق ومناينة البيعة
 بملكا وعداوة العدو سم امر تقا لي بدوا هذه
 الروسوسة وهو استغادة من باعة من الشيطان ومكره
 ودعاه فامد لافوة لاحد عليه الا يتوفيق الله وهذا بين
 وتامد فوله تعالى وهو السميع العليم تعلم ان الله
 بمراء استك وسمع وانك اذا لجأت اليه في دفع
 الشيطان ووسوسته ومكره اجابك وقدرت •
 ووقفت للدفع بالتي هي احسن فاحفظ هذه الادب
 فالك بها استلم وتقتم **تنبيه آخر** انما اطلت
 الكلام في هذا المقام اعني اخذ على صلا الرحمن

واقعة عزيب

والزجر عن قطعها لاني رأيت في زماننا من قورهم الناس
من الصلة ما حلي على ذلك بل بالعوا في القليلة الي
التي قال نزلنا هذا الموضع العلية وتنفوس سماع
نضلا عن ارتكابنا الاسماع وتلكما الطباع لما شتمت
عليه من نتائج لا تخفى وسادي وقطبان لا تستغني
من ذلك ان اذبح اعزايين من اعزاي جبال الحجاز جاء
الومكة ببيعا شيا بباع اصدقا ما كان معه بخمسة عشر
درهما من حرا من جزيين لمحمدا فلما نزل سقا الطريق
حسد من لادراهم له اخاه على ذلك الذراهم في من خلعة
وضربه لسكين معه كانا فيها حقة ثم ستمه وذهب
فلما وصل الى اهله سيد عنه فانكروا قنقه له شتمه
عليه بها فاننا بوا من نيا به فقصوا طريقها حكي
القطع اثر الاخر فقتلوا فزاده فقتلوا فقتلوا
فانذاره قنقه ليا فذ تلك المشرق المذرة التي
معه فاذره وفتلوه ثم هزوه فتا مل كيف
وصدا الناس من القليلة الرماذا يفتل الانسان
اذا سقيته على هذا التي الحقد جدا لكت
فذا بقى الله من الناس بقايا من الخير فقتل
اجري راجل من هذا الصلاح والكرم انما صاف
جاءه من العربات وكان هذا القاتل قد سبقه
الرمح الصافي وكان المصيف جا هلا جال
فلما وصلوا وراوه رجوا كلهم فقال لهم المصيف
ما شاكم في الا لاد هذا الرمحك وفيه فالتا حيه
عكس شيا فذولا جالسه ولا ناكل معه فقتل
اميلون فليله وانا اخرجه فذهب اليه واخرجه
الرمح صبي لا يروى سم اذ ظلم فاما نوا حيد
واكلوا فقتلوا فقتلوه هولا وهم من اجله والقرب
والبوا دي على فاطم الرحم هذه القدة العظيمة فلما
ان فوج طبعه الرحم اسر سقته من نفوس القاتل
فضلا عن النامة ومن نوع المناق المودي
للقليلة ما وقع بمجسبي فان اسانا من نفقه
مات عن اولاد ذكور ثلاثة وبنات ثلاثة وكلهم
اشقا ومن نكته واسنة وكلهم كالمون فوقع

بينهم

واقعة
اخرى

بينهم شتان في كيفية فتمت اعيان الزكاة ثم استقر امرهم
على ان يكون ذلك بحضوري فحضرت الربيعي فافتموا
مع سدة خاصة ونزوه من كل على البقية فلم نزل بهم
الى ان افتموا الكل الاستة من الغلوس الجدد فتسادي
تلك السنة ثلاثة اقسام عشر تلك درهم فتمت قلم
تفتنم تلك السنة عليهم لان سبيلهم من لشعة كل علمت
فخص كل من المذكور فليس وثلاثة الشاع فليس ومن
الاثاثة سنة الشاع فليس فاعلمنا هم ان هذه السنة
لا تنقسم عليهم فمجيذا فملا بالسان يسمي بعضهم
بجنته فيها فابوا الا المشاحة ولم يبتاع احد منهم بلقي
فملا فقتلنا لهم اسروا بنا شيا يكت فتمت مودوسكم
فابوا وعجزت الخيلة فيهم فقتلنا لهم انزكوا هذه السنة
فلوس حتى نقصوا فيها على شبي وخرجت من ذاهم
والامر على ذلك فتا هذه المشاحة بين الاحوة
الاشقا كيت وفتلنا الرماذا ولقد عدت حضوري
لهذه الواقعة كرامتها هذه لا يمتنا الفتحا والعرفين
ما من كنت من سادي الطيب اذا راي ما يبا لموت
فبدر من نذ فيهم الكسور البعد غير موزل افول
من نفسي وهذا يتصور ان اذ ايتنا حج من ذلك
فان ابن الله فله المشاحة البالغة عيانا حتى
عملت اتم رعن الله عنهم اخبروا الناس وعلموا
ما هم عليه من المشاحة التي قد فعلوا بها فزادوا
من هذه الواقعة العزيبية ولقد راي من القاتل
والنا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا
والصالحا والصوفية والحفيا والايمة ما لا يسع الكلام عليه
ويوان ما قد فاجد ذلك الفتا البغس في هذا التاليف
لعل الله نفا ان يتبع به وانه يوقد كبر من الاقارب وذوي
الارحام الجوارح بسية **تبيين آخر** قد يقع للناس
من العيرة لله ورسوله ما يفتني ان يقتل دمه ويذمه
الله ورسوله على ذلك اذ مع رعايته جانت الله لا يراعي
فزيب ولا يحرمه الانبياء الي بيعة عامر بن الجراح
اذا العشرة المشهود لهم بالجنة من يوم يد رقتدي له
والله فاعرف من عندهم فقتلوا فقتلوا فقتلوا

ذلك عليه نصدي له هو مفرقة قفنته فانزل الله تعالى مدي حيا
 له على ذلك لا تخدقوا ما يؤمنون بالله واليوم الآخر
 يوادون من عاد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم وابنائهم
 الايتام ومباييلهم ان يفضلوا من الله لكونه او فستع
 المتقين من كمال الايمان وان طلب منه في ذلك الرفق
 ببر والانت الفول والاحسان اليه الا انكم لا تقول
 ايمتنا ليس لذي الرحم عيا دة فزبيبه الذي
 ونياس بالعبادة عيورها من كلفا فيه رفق وبالنبي
 الفاسق ومن قولهم بكونه له من حزب الكفار قتل رحمه
 الا ان سمع بيب الله او رسوله او الاسلام **تبيين**
آخر ما يحل على المخزي على صلة الرحم ويحذر
 عن قطعها ويقوي عندك العلم بان صلة الرحم تزيد
 في العز وقطعها ينقص العز مادوا ربوا الحسنة
 ابن معروف والخطيب وابن عسكرا ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال كان من بني اسرائيل ملك يتي
 اخوي على مدينين وكان اصدها بارا برهم عادلا
 من رعيته وكان الاخر عما قاله رحمه جابر ان رعيته
 وكان من عمرها بني فاجي الله ان ذلك النبي
 انه قد بقى من عمرها لبارك الله في سنين وبقى من عمر
 الفاق ثلاثين سنة فاحذرنا ذلك رعيته القادر واخر
 رعيته هذا فاحذرنا ذلك رعيته القادر واخر
 رعيته الجابر فمقرقوا بين الاطفال والامهات
 ونزكوا الطعام والشباب وحزوا الى الصحراء
 يدعون الله عز وجل ان يمتهم بالقادر ويؤيد
 عنهم الجابر واقاموا على ذلك ثلاثا فاجي الله
 ان ذلك النبي ان اخبر عباده اني قد رحمتهم
 واجتهدت عليهم فاعلموا اني من عمرها لبارك الله
 الجابر وما بقى من عمرها لبارك الله الجابر فمقرقوا
 اني يؤمنهم وما في الفاق لثلاث سنين
 وبقى القادر فيهم ثلاثين سنة ثم نزل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وما به من عمر ولا ينقص
 من عمره الا من كتاب ان ذلك على الله بسبيل
تبيين آخر لاذالك صلة الرحم شدة الايتام

عزيب

تبيين

والاول

والاول فليلك ان تتاسي بهم في ذلك فانه الخلق الاعظم
 قال موسى يا رب منقذ فرعون اربهاية ستة لم يصدع
 له فتماراس فقال تعالى يا موسى ان كان حسن
 الخلق فاحببت ان اكافيه فاذ اعلمت ان حسن
 الخلق ينفع حق كاذبا ان عي الربوبية وتجبر
 على الله تجبر لم يتجبره غيره فابالك بحسن الخلق
 من منكم فاذ يوجب من سعادة الدارين ما تفر به
 العبيد ولذا اذا ادرك في الخلق ما امكنهم **ومسما**
يد على صلة الرحم وان قطعوا ما اخرجوا ابن اسحاق
 صاحب السيرة ان الله تعالى شاء اريه من بني
 اسرائيل وبعثه اليهم لئلا يفسدوا جريا على عادة
 بني اسرائيل ان كل ملك لا يترك من بني فاكروا في
 المعاصي فاجي الله اليها ان ذكروا من بني
 فقام فيهم خطيبا فلم يذروا يقول قال الله تعالى
 في ذلك الوقت خطيبا بكيفة قال في اخرها عن
 الله عز وجل وانما اهلك بقرون لا يقظن لكم فنتن
 يتجبر فيها الحكيم ولا سلف عليكم جبارا فاسيد اليه
 الهية وانزع من قلبه لوعة يتنعم عدد متد سوار
 اللبيل المظلم ثم اوجي الله اليها اني جعلت بني
 اسرائيل فصاح ونحو وترق شيا به وبند العذاب
 على راسه فاجي الله اليه اسق عليهم ما اوجب
 اليك قال نعم يا رب اهلكني فمدا ان اري في بني اسرائيل
 ما لا اسبر فاجي الله اليه وعزمه لا اهلك بني
 اسرائيل حتى يكون الاثر من ذلك من قبلك فخرج
 بذلك اربا وقال الذي بعث موسى يا بني لا ارضي
 ملكك اني اسوايد ابدأ اسم ان الملك فاجبره بذلك
 وكان ملكا صالحا فاستبشرو وقال ان يقدنا ربا
 منذ نوبنا وان يمتوا عنا فزمنة واسعد فلبثوا
 ثلثة سنين لم يزدوا الا عتوا فمدا عنهم الملك ابي
 التؤيد فلم يمتكوا فسلط الله عليهم تحت نصر
 فخرج من ستمائنا لدا يذير يديت المقدس
 فلبخ الملك فمدا لاريا ان ما وعدت بر عن ذلك
 فقال اربا ان الله لا يخلف الميعاد فارسل الله

عزيب

يا اريسا ملكا في صورة رجل من بني اسرائيل فقال له اريسا
 من انت فقال رجل من بني اسرائيل انتك استغنييت
 من اهل رحى وقلت ارضهم ولم انت اليهم الا بالاحسان
 ولا يريدون الاكرام اليهم الا اسخا طافا فقتل فيهم
 فقال احسن فيما بينك وبين الله واهلهم واليتيم
 وغير فانصرف الملك ثم بعد ايام جاءه في صورة الاولاد
 واعلم انه الذي استغناه في رحى فقال
 ما طهرت اخلا فتم لك بعد فقال يا بني ما علم
 كرامته يا بني احد من الناس المرحمة الا بتبنا
 اليهم واقبل من ذلك فقال له ارجع واخبر
 اليهم وانا اسال الله ان يهبهم فانصرف وبكت
 اياما وفتزل تحت نمر وجوده ببيت المقدس
 ففرغ منهم بنو اسرائيل وقال ملكهم ابن نمر وعدك
 انك يا اريسا قال اني وافق بوعدي في ثم اتيت
 الملك في صورة رجل وهو جالس على حمار
 بيت المقدس فيقول وليت بخر بوعدي بخر
 بين يدي فقال انا الذي انتك في شان اهلي
 من بني فقال اريسا الم بان لهم ان يقيموا
 الذي هم فيه فقال يا بني الله كاشي كان يصلي
 اليهم فلي اليوم كنت اهل عليه واليوم قد
 دابهم في عمل لا يرضى الله تعالى فقال اريسا
 علمي عمل دابهم قال علم عمل عظيم من سخط
 الله فضربت الله وانتك وان انتك بالان
 الذي يبيتك الامانة عوت الله تعالى عليهم
 ليهلكهم فقال اريسا يا ملك السموات والارض
 ان كانوا علموا ومواب فابهم وان كانوا علموا
 عمل لا يرضاه فاهلكهم فدا حرج من هذه
 الكلمة ارسل الله ما عطف من السماء من بين
 المقدس فالتفت مكان العزبان وحسن ليه
 ابواب من ابوابها فلما راى ذلك اريسا صاح
 وشق شارب وقال يا ملك السموات والارض
 ابن وعدك الذي وعدتني فتودي ان لم يصبهم
 ما اصابهم الا بقتلك ودعاك فسلم انها فتيها

وان

وان ذلك السابيل كان رسولا من عند الله اليه فلما راى
 حين ضالط الوحوش وخذل تحت نمر وجوده ببيت
 المقدس وقطع الشام وقتل بني اسرائيل حتى اقلعهم
 وحزب بيت المقدس ثم اسر كلا من هذه ان يلا ترسه
 نزايا ويضعه فيه حتى تلامه **تنبيه**
 قد تفادى من خطيئة لرحمة وان كان لك فيه نوع من
 شبهة الا ترى ان محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله
 عنهما لما حضر قتله عثمان رضي الله عنه واعان عليه
 جوري بذلك وذلك ان عليا رضي الله عنه ولاه
 مصر فدخل سنة سبع وثلاثين واقام بها اياما
 بعت مكارية عمرو بن العاص من جود اهل الشام
 ومنهم مكارية من صديج بهم فتخرج للمسلمين اوله
 ومن حمله بنسخ المجنة وكسر المحطة فقتلهم وانهزم
 محمد واختبأ في بيته بمخونه فدخلهم عليه فوطوه
 وجروه بالارمن وانى به الى ابن صديج فتال لرا حطيتي
 لا يي بكر فقال له قتلت من قومي من فضيلة عثمان
 ثم اغرر جلا قتله من صفه سنة ثمان وثلاثين وامر به
 ان يجر من الطريق وان يذبح على عمر وكرهته لذلك
 وان يجر فبالا من جيفة هار وقل وضعه حيا
 من جيفة هار واحرقه وسبك قصور الاحراق
 انه يوم الجلاء مذبحه من هرج اخذ عاكسة رضي
 الله عنها ليمسكه فطنت اجيبا فتالت من ذا
 الذي ينفذ من محرم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 احرقه الله بالنار فقال لها يا اختاه فز لربنا الدنيا
 فتالت بنار الدنيا ولما سمعت انه استأمن بمعية
 رضي الله عنها فحججه كتمت الغيط حتى تلجيت
 فذنا هاديا ووعد عليه على زوجها بقداي بكر
 وهدا عظيمها وقال كان لوزيبيا وكنت اعدت ولدا
 ولبيتي اها **تنبيه** اخر صلة الرحم والميل
 للاقارب وحفظ عمدهم والاخذ بشايرهم اسرعزوف
 سنفر حتى عند الجوانات الصواري فقد ذكر
 المسعودي عن الزبير بن بكارة ان اخوين من الجاهلية
 نزلا في ظل شجرة تجلب صفاء فلما رآه الرواح

مختصة

ويأمرهم بالسكينة ويأمرهم بالرحمة فيقادون الرعي رفقاً
عليها وقالت ذهبت من عندك بالدمية وانتيك بالاحوة
وكون لذة لك فقال خير يا مكن خير يا مكن خير يا مكن
تنبيه آخر ينبغي ان تكون للاسوة من رسول الله
صلى الله عليه وسلم كما امرت الله تعالى به في قوله لعقد
كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وذلك انه لما سار عليه
السلام يجلو عنه الكثرة الرفيع مكنة لعنه في الطريق ابن
عمر بن يوسف بن الحارث رولده يعقروا بن عمته فأنكه
عبد الله بن ابي اسية فاعز من صلواته عليه وسلم عمتها
فما كان يلقى منها من شدة الاله في والهم وكان ابو سفيان
المدكوداهه صلى الله عليه وسلم من رضاء حليته وكان
يا لفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدا المبعث الفاكير
لما بينت من الاحوة والرحم فلما بعث الله الاله في البانغ
الشديد فقاتل له ام سلمة لا يخرج ابن عمك فابن عمك
استحق الناس بك وقال علولا يا سفيان ايت رسول
الله من قبل وجهه فتدله ما قال اخوة يوسف ثا لعت
لقد امرت الله عليه وان كنا نأمنه فانه لا يرعنى
ان يكون هذا حق منه فولا ففعل ذلك ابو سفيان
فقال له ثوابي عليكم اليوم ويقل الله ما دفع رأسه
اي رسول الله صلى الله عليه وسلم من استلجاء من وكان
اسلاماً فذل هذا لهما مكنة فقاما على عظيم حله صلى الله
عليه وسلم وراقة بالرحم فانه ياذن تذكر جمع الي
غايرة صلواتها والحق والسفينة عليهما ثم يعان في كونه
فقد اخوة يعسلف المنفقين لك عتواف بالذات والتقصير
في حفظ الرحم والتقريب في تضييق صلة اجاب سما
لنفقنا لعمرو والرقين وعدم المواخاة والذم بالفقيرة
فكان ان اردت هذا التماسي لا عظم مجيبك وشفيعات
ووسيلتك لوزيك كذا لك مع رحمتك فاذن فعلوا مكن
ما ففعلوا من الابناء والاشتم والعداوة من جوار اليك
سعدت رين فاذن لهم واعف عنهم وسامهم فيما وقع منهم
وقا بلهم باسط وجهه واعطى عليهم وقرهم لملك
فانت حبيبتك من افضل الواصلين واكمل المقدرين
حقق الله شاكرك ولك ذلك بعمه وكوم وفعله

تنبيه آخر

تنبيه آخر ينبغي ان انتفت من ذلك الله تعالى في رايته
منهم فيته ورجوعا الى الله تعالى ان نبادا الوصلتهم ومبايع في
دفع كفرهم الا ترى الرما وقع من يوم فتح مكة من سعد
ابن عبادة سيد الخزرج وكان حامدا وابدا بالانصار اليه
لما راي ابا سفيان وقد ظفريه النبي صلى الله عليه وسلم
وامر من هو مؤكل به ان يفت بر على الطريق ليؤثر فينايله
الاستلام وما هم عليه من القوة الباهرة والاعمة
الفاخرة قال ليا ابا سفيان اليوم يوم المحنة فتارة
ابا سفيان من هذه الكلمة وخشي على نفسه وتمنيته
الفلان وتزقق الرشد من ان يحصى ونفى ان يكون
له قوة يحصى بها فقمه ثم لما امر عليه النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليا مكنة يقتل قومك قال لا قال ان سعدا قال
كذا احم لا شدة الله والرحم فقال يا ابا سفيان اليوم
يوم الرقة يعز الله تعالى لوليتنا وقارضته صلى الله
عليه وسلم امرأة من فز ليس فقاتلت
يا بني لهدى اليك بجاء في فز ليق ذلات حيث لجأ
حين ضاقت عليهم سفلا الارض وعاء اقم الله السماء
ان سعدا يريد فامرها لظفر با هذا المحنة والبطا
فما سمع مشى الله عليه وسلم شعره هاد حلة الزاقة
بقدر ليس فزقه لهم ورحمتهم والرسد عليا الى سعد فاحذمت
الوايزه خوفا ان يكون له في فز ليس مؤلة وان بدفعها
الوولد سعد وهو فليس رضي الله عنهما فقاتل هذه
الواقعة العجينة الشان يعق الذب يرتاسي بافلاق
تبييت محمد صلى الله عليه وسلم فانه مع مبا لعت فز ليس
في قطيفة وجهه ووصلت فز ابنة ونفذ بطهم في اية ابر
وايدوا رحامهم من المهاجرين لما سمع منهم اذ في رقة وادي
تقطعت بقطعت عليهم ومات سعدا ببوله تلك الكلمة
باضه الاربعة منه فكذا ينبغي لك انما الموقف ان تكون
كذلك فاذا باللع رحمت في قطيفة الرحم وزاد في
الايداء الواحدة الا على ثم جالت وتزقق اليك وشالك
المعروف الصبح فاجبه واحده واسكره ولا تظن لما مضى
سنة بوجه من الواجوه فان من شان الكرام ان يقتصروا
ذلات الليام والصبغ والعتلان والحمد لله والسلام

سيرة يعني ذلك ان يقدر علي ان يارحمك تظلا
عن غيرهم فليدرك عند الله درجة تكفيها فوقه عيني
ميكول . فقرا الحديث الذي رواه البخاري في تاريخه
وابوداود في سننه وابن شاهين انه صلى الله
عليه وسلم قال اذا كان للعبد عند الله درجة
لم يتركها ابدا بل يلاها في الدنيا ثم يتركها
الدرجة **سيرة** اخر فذلك طلب منك محبة استاذك
وسمكك ودرستك اكثر من جميع اهلكت لانه لا رابطة
بعينه بها الا رابطة الذين ولا قديا الاقربيه
وتامدنا وضع لزبد بن حارث الكلبى وامر من بني
ممن بن علي فاعاد عليهم جلد فاحملوه وباعوه
لبوق عكا فاستخراهم حكيم بن حزام لعنة عذبي
ام المؤمنين رضي الله عنها فلما نزل وجها النبي
صلى الله عليه وسلم وصيته له ثم علم براهيه ووجه
نجاه يقد يا نذ قد خلا علي النبي صلى الله عليه وسلم
وهو بالسجد فقال لا يا ابن عبد المطلب يا ابن سيد
قومه انتم اهل حرم الله تفكروا القات وتظلمون
الا سيرة جيبنا له فاولدنا عندك فامتن عليا واحسد
من نذ ايه قال وما ذاك قالوا زبد بن حارث قال
او غير ذلك ادعوه فخيروه فان اختاركم فهو لكم بغير
قد ان اختارني فوالله ما انا بالذي اختار علي
من اختارني فوالله ما لوارد لنا علي النصفة فدعاه
فتلا هذا تعرف هولاء قال نعم هذا ابي وهذا عمي
قال فان من نذ علمت ونذ رأيت محبتي لك فاخترني
او اخترها فتلا زبد ما انا بالذي اختار علي
اصدا انت مني بمكان الله والعم فتلاه ووجد ياراد
اختار العبد بين علي بن ابي طالب وعلما ابيك وعمك
واهل بيتك فتلا نعم اني قد رأيت من هذا الرجل
شيئا انا الذي اختار عليه هذا فلما رأته رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبه لانه جرحه الرايح وقله
اشهد لان زبدا ابي ارشد وبرتني فلما رأته ذلك
ابوه وعمه طابت النفسما وافرقا فذبح زبد يا نذ
محمد حتى جاء الاسلام وانزل الله نفا في ادمهم لا يا ايم

فضة زبد بن
حارث

ما كان

تلكه محمد يا احد من رجالكم ذكر ذلك ابن سعد وابن اسحاق
بجوه وذو جبه النبي صلى الله عليه وسلم مولد ام ايم
مولدت لمراسمة فكان اسامة جبه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابن جبه ثم ذو جبه صلى الله عليه وسلم فربما
احز ولم يذكر صحابي من الفزان باسمه الفلم الا زيد هذا
وجا باستاد فوي عن غابسة رعد الله عنها ان بعث
صلى الله عليه وسلم زبد بن حارث في سريرة الا اثره عليه
ولويضي لاستخلفه لكنه مات من هيامه في غزوة مؤخر
بارهن الشام . ومع عن ابن عمر لاسامة الكرمي
فمن لم يقاتل في قتال الله كان احب الي رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ابيك **سيرة** اخر فذلك
ايضا الغريب الرقيب الي ان بيتا من صلاحه فربما
دعا عليه فاستجيب له فقتل مع الحاكم انه صلى الله
عليه وسلم دعا علي عنته بن ابي لهب لعنه الله
وفتحهما فتلا اللهم سلط عليه كلها من كلابك فافتق
الاسد بالمرقا من ارض الشام . روى الحافظ ابو يعين
لسنله ان الاسود بن هبار قال لعمرو ابله واسب
عنته هو الشام فخرجت معها فتزل الشاة فزبدا
من صومعة رآه فتلا التاهب ما اتاكم هاهنا
هنا سباع فتلا ابو لهب انتم عرفتم سني وحق قلنا اجل
قال ان محمدا زبدا علي ابي فاعفوا عنا عكم على هذه
الموقفه ثم افرسوا اليه عليه ونا مواويل ففعلوا ذلك
وجمعا المتاع حتى ارتفع ورفذنا هولاء وبان عنته فوق
المتاع وجا الاسد فشم وجهه ثم وثت فاذا هو فوق
المتاع فقطع راسه فقال سيفي ياكلت ولم يقد علي
عنودك وفي رواية فضر به الاسد بده مزبنة واحدة
فخدسه فتلا فتدني فمات لساعة ففعلنا الاسد فلم
يخده وسمي صلى الله عليه وسلم الاسد كلها لانه يشبهه
من رفع رعد عند القول . ونا هذا مع ما وقع للاسد
مع سفيينة مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه
ما حطوا الجيش واستر بارق الروم فانطلق هاربا فاذا
هو بالاسد فتلا لذي يا ابا الحارث انا سفيينة مؤيد
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من مزجي كيت وكيت

فتلا
الاسد

فافند بيضه حتى قام الرجل فم يركب ذلك حتى يلج الجبل
 من رجع الاسد رواه البيهقي ومن رواه فقلت انا سقينة
 مؤيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا نايير فقلت
 بعز من يملكه حتى اقامني على الطريق ثم همهم فقلت
 انه السلام **سقيفة** اخرا هذا ان شجدة فربك
 انك لا على خزائنه وان قد من عدوك لا لما الدخان الاول
 يهلك من رايته والى ان لا ينفك الانزى انه فيك لابي
 سلم هذا سائر وهو المعيت لدولة بني ابيته والجيبي
 لدولة بني العباس ما كان سبب خروج الدولة عن بني
 ابيته قالوا لهم انهم اعدوا والياهم فقتلهم وادبوا عدوهم
 انما لهم فلم يصر العدو وصدقت به نوه واما الصديق
 عدوا باعداه **سقيفة** اخرا ينفك ان شجدة
 اذ كان على ما يتوهم لاسيما الشا تصفون وكثرة تطرف
 الفساد اليه فاذ وقع البيت ارمح ارجلهم من
 ينفك منهم من الفساد فاجتهد من رايته ما امكنت
 الانزى الرما حكاة بعض المورعين ان ملكا ارضى ملكه
 ففطش مؤلفه بياض فطلب ما يخرج اليه اربعة جيلة
 فنادى كورمايد فانتن بها فداودها عن نفسها
 فسلمة انه لا يمكنها الا شجاع فخرجت له كتابا وقالت
 انظر من هذا حتى اضحى شاي فنتقد فيه فاذا فيه الزجر
 عن الزنا فاشتمر جلد وبنى التوبة وصلاح عبك
 فنادى الكتاب ثم ذهب فلما صار بها خبره اخبر
 فجا فان يكون للملك فيها عرق فلم يجا سكر على
 وطيها بعد ذلك مدة فاعلمت ان رايته من عرقه للملك
 ففعلوا ان هذا قد استاجر من الرما للزراعة فزعمها
 مدة ثم عظمها فلا يبرز عمار ولا هو يبرزها لسو جرها
 لمن يزرعها وقد عظمها للمور للارمن ونجان منها ذها
 بيب النبطيل لانه الارض في الم تزدع فسدن فقلاب
 الملك لزوج المرأة ما يملك من دوع ارضك قتال
 لمعنان الاسد وطلها وقد هبته فلم اقدر على
 انه نوسرنا لعلى بان لا طاقته ليرعقهم الملك
 المعقود فقلاب هذا ان ارضك طيبة ما تحذر للزراعة
 فادعها بارك الله فيك فيها فان الاسد لن يبرود

فقد حكي

البيها

واقعة من القابض
 مع هشام

البيها ثم اسر لها ولزوجها بصلته حسنة **سقيفة** اخرا
 اخذ ان تقطع رجليه ولوباد من قاطع فيمنع منه قتالي
 من سيقني منك وسيفه وبيها ملك بعد قدك الاتري اليها وقع
 هشام بن عبد الملك فخرج في ايام ابيه وهو ابو موسى
 فلما طاف جده ان يبعث الى الحجر الاسود لبيته فخرج
 عن ذلك من الزحام منضبة كوسي وجلس عليه ينظر الناس
 ومعه جماعة من اعيان الشام اذا قبل الامام زين العابدين
 علي بن الحسين ومعا الله عنهما وكان من اجل الناس وجرها
 وايطيهم بها فلما انتهى الى الحجر نفي له الناس حتى استله
 فنادى له جده من اهل الشام من هذا قاتلنا اعدوه فقاتلنا
 برعب فبدا هذا الشام وكان الموردي في ما صارت
 انا اكرهه فالتفت وصيبر الممثلة ومنها
 هذا ابن جبر عباد الله كلهم هذا النفق النفق الطاهر العلم
 هذا الذي يفرق البطلان **سقيفة** اخرا والبيت يعرفه والركن وانهم
 اذا ارادوا فز سيقا لقابلهما **سقيفة** اخرا والبيت يعرفه والركن وانهم
 بغيره عيا ويقتل من مائة **سقيفة** اخرا والبيت يعرفه والركن وانهم
 ينشق نور الهدى من نور عرشه **سقيفة** اخرا والبيت يعرفه والركن وانهم
 هذا ابن فاطمة ان كنت جاهلة **سقيفة** اخرا والبيت يعرفه والركن وانهم
 وليس فذلك من هذا ايضا **سقيفة** اخرا والبيت يعرفه والركن وانهم
 ما قال لافظ الا في تشييده **سقيفة** اخرا والبيت يعرفه والركن وانهم
 من معشرهم دين وبقضهم كفرو فز بهم نجا ومقتلهم
 فقتل هشام على الموردي واند بحسبه ما نفذ له ذيل
 النابدين اثني عشر الف درهم فزها وقتل منه حنة سلالها
 فارسل اليه انا اهد بيت اذ اوهبنا شيئا لاستعجده واست
 نقار بيلم بيتك وبيبيك فليها فتفكر الله لك سعيك فلما
 بلغته الرسالة فتلها **سقيفة** اخرا والبيت يعرفه والركن وانهم
 تكد صلة الرحم ما اخرجها البخاري في صحيحه عن النبي صلى
 الله عليه قال كان ابو طلحة ومعا الله عنه اكثر الانصار
 بالمدينة من الانصار فماتوا وكان احب اموالها اليه يرحلها
 وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يمشيها ويشرب من ماء فمما طبت قال
 الشوق انزلت هذه الآية لن نتألفا اليه حتى نتفقوا
 ما يحبون قام ابو طلحة الرسول الله صلى الله عليه وسلم

واقعة من القابض
 مع هشام

وقال يا رسول الله ان الله يقول لن تتا لوال البر حتى تنفقوا مما به
 تخشون وان احب اموالنا الى بيوها وانما صدقتم ان رجوا
 برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث ارالت
 الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج ذلك مال
 راجح ذلك مال راجح وقد سمعت ما قلت وان اراد ان يحلها
 من الاثنية فتا في ابو طلحة فقد ياد رسول الله ففعلها من
 اقلاليه وبنى عمه فقام له من الاقداب وانهم اولها الناس
 يقولون وصلة ذلك وانك اذا انقدت بصدقته او وقفت
 وقفت فالاولي لك انما تحصله من اقراره ورعته ومع
 انه صلى الله عليه وسلم لما خلق واسمه بمحي فرق شعر
 شق واسمه اليمين على احدى السعرة واليسرى
 واعطى ابو طلحة هذا السعة لا يشركه لصا بعته
 الجيلة التي منها ما بعته من صلة الرحم ان يني
تنبيه آخر اذ ان استعمل بشيئك فانه فانك
 نقضت جرمك لا سيما ان كان ذلك في الرحم الانزي
 الي ما وقع من بني اسرايد اذ رجلا منهم كان غنيا وله ابن
 عم فقربا وارث له غيره فلما طالع عليه مؤنة قتله ليرث
 ثم حله فالفاه بفتا فزيرة اخوي ثم اصبغ بطا لب
 بشاره وجا باناس الرؤسي عليه السلام فادعى عليهم
 القتل فمجدوا فاشبهه امر القتيبة على رسي قال
 الكلي وذلك فند نزول اية القتل من في الزكاة
 فشا لوزيوسي ان يدعوا الله لبيبي لهم فاجاب الله اليهم
 انهم يذبحوا بفترة فتدوا فشدوا الله عليهم حتى
 اشتروها ببلاد جلد لها ذهبا ومن ثم ورد عن بيتنا
 على الله عليه وسلم قال لو اعز هؤلاء بفترة كانت
 قد جوه كفتهم ولكن شددوا فشدوا الله عليهم
 والا تنفقوا شوم ولما عنت لهم ذبحوها ثم مزكوا
 القتيبة بقبضها ايجلنا سا او غيره على الخلاف فيه
 فقام القتيبة فباذنه الله واوداهه يستحيان وما
 وقال فتلخا من حتى فلا ن شفق ومات مكانه
 مخوم الجرات فلما مد شوم فطبعة الرحم وفي هذه
 النفقة اظهر فضل صلة الرحم فان تلك البقرة
 كانت لينيم بار باره ففنيها الله تعالى ليربو كثره

فقته بقشرة
 بين اسرايل

لامر

عن الاعمال في
 الاثنين
 والقيس

لامر وصلة لرحمه فشتان ما بين الاول القاطع وهذا البار
 الواصل **تنبيه آخر** من شوم فطبعة الرحم ان الله تعالى
 يحرم القاطع وفضل من اوقات تفضله على عباده وشاهد
 ذلك حديث الطبراني بقر من الاعمال على الله تعالى
 يوم الاثنين والخميس فبقر الله الاما كان من مشا حنين
 او قاطع رحم . وحديث احمد والي داود والترمذي
 نقض ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيعقر
 فيها كل عبد لا يشرك بالله شاة الا رجل كانت بيته
 وبينه اخيه شاة فيقول انظروا هذين حتى يصطلي
 والخطيب وابن عسكوان اعمال الصناديق من عمر الله
 من كل اثنين و خميس فيعقر لكل عبد لا يشرك بالله شاة
 الا عبدا يتيما وبينه اخيه شاة . وقام من طرق ان الله
 يقطع على كل غفلة من ليلة النصف من شعبان فيعقر لعباده
 الا لجماعة منهم المنشاهن وقاطع الرحم **تنبيه آخر**
 اخبرنا من الشافعي رحمه الله انه لا ينقطع رحمه الاسفل
 لاهله ولا مودة او قاطع لادنيه ولا اخوة فلم نفسه
 وعدم عقله وحسبه حيث قال اظلم الناس لفسه البنييم
 اذا اراد قطع فانه حينئذ يجهوا اقدابه وينكر ما قدمه ويستخف
 بالاسواق وينكر على ذوى الفضل فاذ ان تكون ليبيما
 غير كرم وسفلا غير ذوق رحيم **تنبيه آخر**
 ينبغي لك ان تعلم ذنوبك وتصدق بالذنب فيما كان سادس
 الخلق الراشد بن عمرو بن عبد العزيز من الله عنه وهو
 فلا له يا سمجون ابن مهران احفظ عيني الربا لا تفحن
 سلطانا وان اموت بالمرور وميتة عن المنكر ولا تخون
 بانواة وان افترأمتا القزان ولا تظلم من قطع رحمه فانه
 لك اقطع ولا تتكلم بكلام اليوم فتدعه عند . فنام
 فواله رضى الله عنه فانه لك اقطع بقر ان قاطع الرحم راؤد
 منه صلة لاد وذبيبن رضى الله بيب ذلك بدليله الاعم وهو
 قوله فانه لك اقطع وذليله انما الاستغناء بالرحم وقطع دمها
 النوا من الله فقاموا ورسولهم واجمع المسلمين على ما كلفهم
 والوقا يجهوا فها على الوجه الاكمل والامال الا فضل كان يسيروها
 ستمت اذا اكثر ونظرها من عفوها على كل حال اقطع وانظر
 فحينئذ تقطع من صلة امال المؤمنين وبنيها الناس من رفا

وقته بقشرة

جبرية غلبت على الايام وتغلبت السن والاعوام حرس الله وياك
 من هذا حاله ان تصحبه فانه ربما اعداه فقلبة الرطبة
 اللينيم وعدل بر عن القراط المستقيم وهذا حسد القاتل
 عدوى اليليد الى اليليد سر بعد والجرير يوضع في الرماد فيجبر
تليين **الخر** ينبغي ان تقسم ذكرا واما ملك بيزيد
 صلتهم ووزم والاحسان اليهم فان الدفا بظهر القبيح من
 الاجانب لا يرد فكيف من الاقارب فقد حكى ان يعقب
 الخلفا القيا سيبين اذا كان يحدث مظلمة فقال
 لرا هذا بقاءه ان فعلت هذا فاربك فقال وهدلكم قدرة
 على محاربتهم فالواضع قال يا ذاك لما اسبهم الليل
 فقال اذا القدرة لي على محاربتهم ومن ذلك ان نظام
 الملك لما وذر الملك التوك ابي الفتح ابن البارسلات
 وكان قد وذر لابي من قبله فقام بدولته احسن قيام
 حتى دله الملك ففلا عن غيرهم وكان مما مبدل ذلك
 ان اذ قد بعبية على مواقات حلة الدين من العلماء
 والصلحا ببيت المدارس ليعلموا الغنى والربا طالت
 لصلحا وانزهادهم اجري عليهم من الارواق ما همهم
 وعلمهم حتى لم يبق في مملكة اعدال وهو معزور بئواله
 واحكامه فلم يكن من اوابل مملكة وهو من بيت المقدس
 اربا براسام وديار بكر والسواقي وهذا ان باقارفا
 وسوقند من وراثر جيزون سيرة زهابية يوم
 ما علم او طابا او سقيده اوزا هدي من ذراوية ال
 وكرا مة واهلة الية وكان جلة ناي هذا بهم ستايد
 الف دينار من كل سنة فوسى به لابي الفتح واوعدهوا
 صدرة عليه فقال له الملك يا اية بلعني انك تخرج هذا
 المال البرين لا بغيره فبكي نظام الملك وقال
 لذي يا بني انا سبيح العجيب لا انا وى خمسة ذنا بتروانت
 غلام تزكوا لساوى لك بغير دينار وانت تستقل
 في لدا انك ومنك من سمواتك واكثر ما يصعد الى
 الله تعالى ربنا صيك وكذلك جيو شلت فافقت لك
 حبش يسمى جيو السداد اناست جيو شلت ليله قامت
 جيو من الليد مغر فاعلموا هذا هم بين يدي رهم فارسلوا
 دعوهم واطعموا السمنهم ومدوا الراصة فقالوا لهم

بالذي

بالذ قالت وحيوشند فانت وحيوشند في خفا انهم تبيشون
 وبدا قايهم تبيشون ويبركنهم نظرون وتزفون مخدق
 سماءهم الى السماء بقة بالذ عا والمضرم فبكي الملك
 ثم قال شيا با شيا يا ابنت شيا باش يا ابنت اكبر من هذا
 الجيوش **تليين** **الخر** اعلم ان من قطع راحة كان ظالمه
 فيه فله في جميع ما اعد الله للظالمين من الذينة والاحزة
 وقد قال تعالى ولا تحسبن الله فافلا عما يعبد الظالمون انما
 يوحزهم ليوم تشخص فيه الابصار لا اية وعبد للظالم
 ونسليته المظلوم وقال كعب لابي نصر بن من السوقة
 من بظلم يجزب بينة فتنا ابو نصر بن من السوقة قال
 فقال فتلك بيوتهم عاوية بما ظلموا قال ظلم ان عبي بني
 ابرسكبا لعم وقلول النظم في حديث ستم لعدسي
 يا عبادي ان حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما
 فلا تظالموا وفي الحديث الظلم ظلمات يوم القيمة القوا
 دعوة المظلوم فانه لم يبق بيننا وبين الله حجاب من كانت
 حاجته عند مظلمة من عومنا وانا له فليقلدته بقدر مظلمة نيل
 ان لا يكون درهم ولا دينار ان كان له عمل صالح اخذنا عليه بقدر
 مظلمة وان لم يكن له حسنة اخذنا من سيئات صاحبه فخر عليه
 ان الله تعالى يولي للظالم حتى اذا اذله لم يبق له فذا من
 الله عليه وسلم وكذلك اذا اخذنا هذه الغزوي وهي ظالمنا
 اذا اذله اليم شديدا **وسا** **بصرح** بان فليقلدته برحم ظلم
 وانما كبرية وفستق والظلم اعم من الفسق وقد حذر
 الله من ذلك بقوله عز وجل واذا اردنا ان نهلك قريزة
 امرنا مترقبين ففصفوا فيها فحق عليها القول فدمرناها
 فتدبروا اي امرناهم بالطاعة فخرجوا عنها وجاء ان يذوب
 الخلق ميتهم المظلم فتملك الحشرات والذوات وتقول هذا من
 اجزاء صا يتي ادم بذلك قوله تعالى وبقية لهم اللاعنون
وحكي ان رجلا كان ينادي من راي فلا يظلم احدا
 فيقال له اني اذا يقول اذن من صيا سكة ظلمت فمقت
 السمكة انما هي موققت فيما الاكلة فقطعتا تسرت
 الي كني وذراعي فقطعتا تسرت الي المصعد فخرجت سايا
 لقطعة فتمت فزابت قايلها يقول لي لم تقطع اعفان ردة
 الخفا الي اهله فقدت الي الصياد فذكر ان له ردي في الذي

كانت اخر مرة عند المروية سمعت صوتا فانكرت ثم سمعت
فاذا هو الملك عند زمزم ففر به بغيره واحتياجه الارض
حق ظهرا لما فعلت تحرقه عليه وتقول زمزم قد كنت
سميت زمزم وكان حديث يزعم الله ان اسمعيل لو تركت
زمزم لكانت عينا مقيما وما شئت وارضت ولدها
اسمعيل قال لعل الملك لا تخافوا ضيعة فانها هي
بيت الله بيتي هذا الغلام وابوه ان الله تعالى
لا يضيع اهلهم ثم كان من شأن بيت الله على ابراهيم
واسمعيل وكثرة ذرية اسمعيل وكثرة العرب من ذرية
وكون بيتي ملكي الله عليه وسلم منهم ما هو مستمور
ويصلح بان هذا وامثاله عاقبة المظالمين وسان
المظالمين فتقرب الله ونزول عليه وفوق امرت
اليه فانه لا بد ان يصرح على من ظلمك وان يعوضك
ما اغتر من حرمك وقطعت **باب** اذا قطعت
رحلك فابتعد الى الله تعالى في ان يجبر كسرک و يهد
قطعتك فانه لا ينجي لك الا دعوة المظلوم لبيت
بي الله اي فتبولها وبينها حجاب وما تجلك على ذلك
اذا تاملت فيما وقع ليوسف عليه السلام مع اخوته
فما ربه في الحب وباعوه وباعوه فباعوه قطع رحمه وذلك
ان يوسف عليه السلام ما بيع ووصل الى مصر سنة حزنه
وفا ربيكي ليلا وملا على فراخ ابويه واخوته ووهنه
وانتلا به بالرق فاستندد عاوه الى الله تعالى في
يقض اليه ان الله يجعل له فرجا ومخرجا ويحييه
هذه الملة التي دخلها وكذا كل من دخلها ويحييهم
بيته ويحيي ابويه واخوته فاعلمه في يومه استجاب
له جميع ذلك وانه سيملكه مصر واوليها ثم حقق الله
نقاي كذا في الاجزاء لصبره على ما ابتغي به من قطيعه
رحمه وما رى به ما هو مطهر منه صلوات الله عليه وسلم
فكن كذا لئلا يبلد الله نقايه في هذه النعم ويدفع
عند سائر البلاء والنعم فانه سبحانه وتعالى انعم
كريم وارحم رحيما قال الطوسي في دعاء يوسف
عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى يحب مكره كل من دخلها
نقارته محبوبه لكل من دخلها لا يكاد احد يحب بعد ان

دخلها

دخلها ان يخرج منها قال ما سكتا بني بئرا يوسف عليه
الصلاة والسلام وعلى نبينا **وقطر امير** القريدين عند الملك
عليه فريته بعد وله وفي يده عفو وعيب فقال له والله لعل
ما سالت الله ان يكتفي منك من غير عفو ولا عفو فقال له الاخر
والله لعل ما سالت الله عفو ما لي ان يجير من ملك فقال له الامير
والله لعل ما سالت الله ان يكتفي منك من غير عفو ولا عفو
هذه الحجة حتى اقولك فاقبت الصلاة فوضع العفو من
يده ومبني بيتي هو واكرم ذنبا عذرا عذرا بغيره على قتله
تقدم اليه رجل منهم وضوءه بعود على راسه فقتله وقتل
لذلك الرجل اذ هب حيث شئت فسيحان من قتله الامير اليامي
واجبر الاسير الذي سلة الله التي قد حلت في عباده ان يبي
للقالم حتى اذا اخذه لم يعلنه **وسمايقري** من ذلك ان ملكا
ارقي ليلة ولم يدر ما سبب ذلك فقال لعل الذي اخذته فامرورا
لسير مركب اليها ثم اصبح فرأى المركب من مؤخره لم يخرج فقال
فتا لاذ هبنا حين اموتنا فلما نزل سلطان البحر سمعنا صوتا يكر
باجبان المستغيثين فاجاباه ببيتك ونزلهما منزله فاذ اهرق
على اخرق من جبانته فاهذاه وسالنا عن حاله فقال
عرفت مركبا منذ ايام وقد اسرفت على الموت فقررت ان ارق
الملك انما كان لاجل خلاص هذا العزيز **وقطر القريون**
ان جزا اذ يج كبتنا فقتلته منه فندمنا دبح تشبهه والمسكين
بسطحة بالدم في يده فدخل حزينه ليلته فاذ افيما مقتول
فادركنا الناس ولم يشكوا اننا لندمنا فمضوا لئلا سلطان سبيل
فانذ بان قتله فامره ليقتل فلما قدم للقتل برز رجل وقال
هذا مظلوم فامره انما قال له فيل انما سلطان قتله لئلا حلت
عليه هذا وحده كنت معا فاذ اذ ابيته يقتل فلما فكرهه لقاء
الله عز وجل بدم رجلين فامره بقتله ثم قال لئلا ما حلت
علي لا اعتراف قال اذ ابيته الانكار والاعتراف لا يبيد ان قتال
له الفرق مكرما **وكان** تاصير الدولة ابن حذاف بن فزارة
اعني الاطبا بعلاجه فمزم السلطان على قتله فارصد له
رجل سبيته اذ امز به هلبزا القصر فمزمه مؤصلت للفتنة
الذي فيه تلك العلة استعلا الحاضرة فخرج ما فيه من الخلط
ثم عولج فخرج وبرا احسن ما كان **باب** اذا خرج من باهر
نعمرة الله تعالى لرحم ما وقع لموسى بن جعفر الكاظم رحمه الله

لما حسمه هارون الرشيد فانه دعا صاحب شرطة فقال
 له زانية حبشيا اتتني من ماضي ومعه خربة فقال لي ان لم تحل
 من ماضي بن جعفر والاحمر لك هذه الخربة فان هب فقد
 عنده واعطه ثلاثين الف درهم وقد له ان احبب المقام عندنا فلك
 ما تحب وان احببت المضي الى المدينة فامض قال صاحب
 الشرطة لموسى لعنه زانية من امرك عجبيا قال انا احب ان يتي
 الانا ايمانا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له موسى
 حببت مطلقا فقد هذه الكلمات فانك لا تبنت هذه البيلة في
 السجن فذبا سارح كل صوت الله على السمور في حياة الحيوان
 في البوصة وكان الشايع في مدينته عنده يقول في موسى الكاظم
 الغزي في الجرب **تبيين آخر** يتبين لك ان تاسي بالاكابر
 في حفظ الجوار فضلا عن الغزاة وقد كان الامام ابي
 حنيفة رضي الله عنه جارا سكاف ليشر بالبحر لبلاد فاذ
 سكر وعلب عليه السكرو فقا **السكرو**
 اما عوني زاي فقا اما عونا ليوم كرهته وسداو لغره
 كان لم يكن يهرم وسيطه ولم تكن سبني في العمد
 اجرد من الحياض كل يوم فبا يده سطليني وصيري
 ويكره ذلك وابو حنيفة رضي الله عنه يستعمل لانه كان
 يعزم الليل كله ففقد صوته فسال عنه ففقد اذنه العسكرو
 سند لبال فزكت بقلته فاني اذا ابر فاذنه له واسر
 ان لا ينزل الا على بساطه فلما نزل وسع عليه وسكاه عن
 حاجته فتطمع في كلامه فقال له الامير الملقب وكلم من افه فقه
 من تلك الليلة الى الان فكلوا سبل الكرم كركب ابو حنيفة
 رضي الله عنه بقلته وحذج الاسكاف في يميني وراه فقال
 له ابو حنيفة هكذا صنعت قال لا بل خففت الجوار ورعيت
 فخر الله حيترا من هزنته الجوار ثم تاب الرجل فزنته
 فقام على حسن رعائته الجوار فضلا عن الرهم وشايرت
 على ذلك وحققت اية فبا ان كرمه **فائدة**
 هذا البيت لابن ابي عمير وقد استدل به المفسرين بتفسير
 علي المازن كما روي حديثه اذا تزوج الرجل المرأة ليبيتها
 وماله كان قريبا سدا من عوز يفتح السبيل فقل له انصر
 انما هو مكسورة في الفتح كمن فقل له انصر فقل
 انما نحن حبشيم راضين ثم سأل عن العرق فقال له هو بالفتح

المقد



العقد في الدين وبالكسرا البيلة وكلا سدا من برشتا وسداد
 فقال او لتعرف العرب ذلك فاستد كذا البيت فوضع له بحيت
 الف درهم عند العقد بن الربيع فقال له من البيت فحماه له
 فزاده فله بين الف درهم وجوز عينا الفم الكسرو الفتح وهو
 ظاهر **تبيين آخر** وخيم فقيمة الوهم ان الله تعالى بياجل
 القاطع بقطيعته ويريد بتوانه ونصيحته الانزي الي ان
 زياد بن ابية لما بيع الناس بالكوفة في امارته عليهم ليقتلوا
 عليه كرم الله وجهه ويتبعوا منه فلا منهم المسجد والقصر
 والرجله وكان يوما عفيها فاذت بقدر الحاضرين سنة
 فداي اسدا في صورة مزججة مهولة جدا فقال له اني ابي
 قال بعثت الرماح هذا العفر فاستيقظ الرمح فترعا
 فاحبراه محاية فبينما هو يحيرهم اذ خرج عليهم صاحب زياد
 فابلا بمنا الناس انصرفوا فان الامير مشغول عنهم فاذا هو
 فذ صرنا من تلك الساعة عذبا فالحاج فاحق ابي القاطع
 لرحمه ان الله تعالى لي يتجلى عليك بعثته وسطوة عذابه وبادر
 الى الله تعالى بالتوبة من القطيعة لتجواس سخطه واليهم
 عقابه **تبيين آخر** ثم نزل الله الرحم في الجاهلية والاسلام
 معروف بين الناس يمدح فاعلموا ويذم فاعلموا وان قالها
 اسرا الناس وفاعلموا اجل الناس وسما يذل عكوز لل
 ما ذكره ابن ظفر في كتابه خبر البشر بحيرا البشرا ان يزيد
 ابن عبد كلال عن عنتية عنتية فوفد عليه زعماء العرب
 وسعدوا بهم فاستمعهم عطاء ثم راي روبا از عجة وخافه
 حوقا عظيما واسيما فاقبل بروره حزنا فبعد بسخطه
 الكمان وبيا لهم فلم يرس عندهم علما فتضا عك قلعة جبا
 فقات لزامه وقد اكملت ان الكواهن اهدي لاسكاف
 عند فجمع من اياه فلم يجد عندهم شيئا فابس ثم ذهاب
 بفضيد فاستند عليه اخذ فذ بيتا فتلقت عجز ورجل
 به فلما استند الازواج وخفت تام فاستيقظ فاذ
 فتاة بين يديه لم يري مثلها فقات لها بما الملك هل لك
 في اللطام فقات على لفته اذ عرفت فقات له فذا
 عك فاكذ وشرب وهي تدب عنه فاسلمها وهو مقبل
 ومذيرة فلان عينه فقات له من عرفه في مذكرة له
 حيرة للكواهن والكمان فرويها فقات لها فقلبتا

واقعة ومحنة
 عظيمة

قالت ثم بينتهما له بانه ذاي رباحا عظيمة شتا بقة فيها
 لعب يلعب ودخان يسقط ويرتفع وعفتها منو يجرى وتسمع
 فيها موتا عظيما هاهنا ههنا الروح فانه من يسكر
 منه جوعه يري وان فتل لها نعم هذه روياني فانا وبليها
 فاولت له ان يري بانها ملوك التتابعة وهم ملوك اليمن
 واليمن العلم الواسع والصون بامر موت يبيها فتل
 لها اسم هذا السمام حرب فافتمت له امر حرب يري في الدنيا
 وبيبي التي في بيوتهم في البيوت من الخدمة فتا
 لها الرما يدعوا في لثة الرملة وصيام وارغام وكسرو
 اسام وتقطيل اذلام واختاب اسام فتا من فتره قالت
 من من نزار بيبة وبيبيهم وقابع يورفها البدار وتذبح
 فيها الرمال فتا اذا دبح فوسم فتا البارة قالت سادة
 اجلا يخفقون اليد ويفدون بين يدير فالهوق فافتمت
 في خطبتها فافتمت بان ناكحها حتى غيور لا يمكن احدا ان
 يتكلمها معه فانطلق عنها وارسل اليها بما يريها فتا
 كريمة فتا صلوة الاله صام وتاكلها وان الجاهلية
 كانوا يعرفونها بهذه المسابقة الفطيمة فانها لم تذكر من
 مزيانة ملك الله عليه وسلم الالهة التي واما فدا ففعلها
 من اعظم صفاته صلى الله عليه وسلم المرفقة لعظم
 قدره في الجاهلية فند وجوده وبقيته بار منة طويكة
 فعلت بالبالغة من الخلق بهذه الصفات التي قد تلي عليه
 من عظم قدرها فالتى وحق عليك من دله لها ومن
 فضا لها وخوابها ما فخر عليك فان ذلك كله ان لم
 يورثك يا عشا بيمتلك على الباقية من النجاة بصلوة الرحم
 والاكنت عبدا محروما شقيا ميتوما ايبا من فلا حلت
 وملا حلا ونجا حلا فالت على نفسك فانه قد حق عليك
 بوجب شتاك ونقنا الله واباك لما حجة ويرضاه
تلي اخر ينبغي ان نديم شكر نعمة الله عليك
 رصدة رحك وغيرهم والابو شاك ان يزيها الله عليك
 من اسرع من طرفة عين فتغير حقها ذليله اله نرى الي
 قول محمد بن عبد الرحمن الها شمس فقلت علما في يوم
 عيدا مني من ايت عندها امرأة من ثياب رندة شمس
 فتا لراي ان تعرف هكة تلك لا فالت هي ام جعفر

ابن يحيى

ابن يحيى الي يحيى فسلمت عليها وقلت لها خديتي بيغيب
 انكم قالت اذ كركك جلد فمنا عيرة لمن اعترى على مثل
 هذا اليوم يوم عبيد وعلى راسي الرقابة في فيفوز وانا اذ
 ان ابي جعفر عفا في لي وقد انقضى لي يوم اسالكم حدي
 شاة احمد اعد لها شاة والاهر دنا رانا قال قد فتمت
 اليها هنا بتره ولم تزل تحتك اليها في الموت
تلي اخر اذ لا تقطع رجلي ففعلت الله عليه
 او اسد الا تزي الي ولد كسوي الوستروان لما قتله
 فتح خرا بيبة فوجد فيها حقنا محتوما مكتوبا عليه فاف
 للمجمع مجرب من اكله كذا اسبق لوقته وجامع بزان
 فاكسمة مات لوقته وذلك ان كسوي قال له يخي
 انك تقتل فقال لا فلتكن قاتلي بعد موتي فلا حقنا سعا
 هوها وكنت عليه فامر فاولا في فتح ولده خرا بيبة فاده
 فلم يملك الصبر عنه فكان فيه حقته لبيبي وقطع
 لرحه ومما عمل على سر عجزت تاوله ان كان لايه ذلك
 الاق اسراة لافن لا من الاثر فظن ان كان كان
 يعق على بيبي بمثل هذا الدوا **خاتمة ذكر**
 الالهة للصحة حقوقا لا يبيح كمال صلوة الرحم المطلونة
 المتأخرة الامما فلا باس بذكر بيقفها علم ان اسرف
 ما يرين خلفا الحضرة المحمدي ووارثوا المراتب العلية
 هو تاسيمهم باطلا في بيبيهم محمد صلوات الله عليه وسلم
 وشيخه البكر بيبي التي تاتب فيها باذاب ربي علي
 وحق اسره محب الايمان حتى يداهر تقالي بيقول
 وانك لعلى خلق عظيم وتو لوقتا في بغيره فقال
 فتا لوقا عفا عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر
 فان اهتفت فتو كذا على الله كيد قوله ولكلنا فظا
 فليلا القلب لا نفصوا من هؤلاء وسيلت عما بيبيته
 رضى الله عنها عن خلفه صلى الله عليه وسلم ففالت
 كان خلفه المزان قال فتا لوقا العفو وامرنا لعرف
 واعرف من الجاهليين فالحمد لله الذي اهلهم لهذه
 المراتب السنية واكرمهم بهذه الاطلاق المحمدي
 وهذا هم الرصحة الاخوان لا سيما اله فاربوا لا ما غدر
 منهم والا كما بر وعزاهم عز الاناس الذين في الاطلاق

صوف القلبية

الدنية في الباطن والظاهر فاحترجيك من الله عليه وسلم
ومفيه بان الذي من عليهم بالتوفيق والهداية لهده
المعالي فقاموا بها على سائر الايام والليالي يقولون عذر
فان لا لو انفق ما في الارض جميعا ما انفق بين قلوبهم
في الحق الله المتيقن فالله انفس للاخرة والاخرة
سبب لحسن العشرة وعظيم المودة والمحببة والله
يقال هو المؤمن لذلك من لبيته من عباده والمعين لهم
بفضلته ورحمته ووداده وهو ولي ذلك والقادر عليه
والامور كلها اليه **اعلم** ان اداب الحقيقة وحسن العشرة
على وجوه ولكل فرد فرد ذلك وجوه **منها** تناسب
طريقتهم فاعطوا اديك ونزل اداك مع اقاربك
على حسب ما يليق بكل منهم لتفوز بالاحسان الى جميعهم
والغنيام يبرهم وصلتهم على الوجه الاكمل ولا تظن ان
ذلك خاص بهم بل يجوز في غيرهم الا انهم انما قصدوا بالذكور
لان حقهم اكد من حقوق غيرهم فطبيعتهم افتح من
طبيعة غيرهم وبرهم فالصدق عليهم افضل من غيرهم
من ذلك الا انهم انما تعلم وتختصرون المؤمن احوال المؤمن
فان المؤمن يؤمن كالنبي ان يثبت بعينه يقا واق
المؤمنين كلهم كالحسد الواحد اذا اشتكى بعضه اشتكى
كله فكن كذلك مع احوالك واعذر ان تضاحك الا ان
تتفعل حاله او يد لك على الله تعالى فتألم وعمله
واقباله واذا اذ الله بعد حياء وفقته لمصاحبة
احل الله والصلح والدين ونزله عن صحبة
اهل الاهل والبيع والمخالفة **ومنها** وقد روي ان المؤمن
على دين خليله فليطلبوا حكم من يجادل **ومنها**
حسن الخلق لا سيما مع الاقارب والاصدقاء فتدانيته
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سارة اليها
في المعصيات وفي الحديث يا رسول الله ما خير ما اعطى
الانسان قال حسن الخلق **ومنها** تاويل عيسى
ما استطعت قال بعض الائمة المؤمن يطلب ما لا يراه حواء
والمنافق يطلب عثران احواله وقال بعضهم اذا دل
احول فاطلب له سبعين عددا **ومنها** الصغى عن عثرته
ونزل ما بينه عليه قال تعالى فاصبح الصغى الحبيبة

فيل

فيل من نفسه هو الذي لا يكون فيه مائة ولا تزيح ولا
تاتي مع الرضا وذوالنا من الباطن وقال الفضيل العشرة
العمود عن عثمان الاخوان وقال غيره من الناس ما روي
احذروا داء لادهم ومن ثم قيل
ولست بمسئق اذا لا تلمه على شعب ابي الرقاد المندب
ومنها ان لا يجسد احواله على ما يراه عليه من ان لا يلم الله
بل يفرح بذلك ويحمد الله عليه كما يحمد على نعمة نفسه وقد مر
في التفسير عن الحسن ان تامله الموفق لم يجسد احواله
ومنها ان لا يواجمه بما يكره فان ذلك يورث الضغائن
ويكدر العاقل **ومنها** تجانية الحقد وملازمة الصفا والود
له قال بعض الكاملين اصدت على نفسي ان لا اكون احدا
سوء وظ واما احسن ما قيل
ما عوف ولم احصد على احد ارحن نفسي من هم القداوات
انما اجبي عذري عند ربيته لادفع الشرعي بالحقبات
وقال بعضهم ايضا
ومن لم يبعث عيية عن صدقة وعن يمين ما فيه من وهو غاي
ومن يتبع ما هذا كل عشرة يجدها فلا يسلم له الله هرما
ومنها الاعتناء بمن يبعث المكارة ان لم ينقطع من كل ما يغد
فيل كما ذكره ابو عبد الرحمن السلمي
صبر على بعض الذي هو ذكلك ودافقت عن نفسي ينفي فخر
وجوعها المكروه حتى تجرعت ولوجلة جوعها لا سيما ذات
تيار علة في النفس ذكلك ويارب نفسي بالذالك عزت
اعلم عيني عن صدقي بغير كاذب كما ان ما بان من الامر جاهد
وما يوجب غير ان خليفتي تليق احسن الكره فيها خالده
وقال بعض الفضلاء
اذا كنت في كل الامور مائنا مد يديك لم تلق الذي لا تشاء
صفتي فاحذروا صلاها كانه فاعرف ذات واحد ومجاوبه
اذا انت لم تشرب سلا على الله فليمت واي الناس يصفوا شارب
ومنها ان لا تستخف برجل تكوم على ما يليق به قال
ابن المبارك من استخف بالعلماء هبت احواله ومن استخف
بالاسرا هبت دياه ومن استخف بالاصوان هبت مرونة
ومنها اذا لم تباغ او صدق فاحذر ان تضيقه فان
الاخوة والصدقات عزيزة قال حكيم ولوجد ان الكبريت

الاحقر اليسر من وجهه الصديق والاخ الموافق وان لي
عليهم سنة عشرين سنة فاعلموا ان لا يصف احد فتمرد علي
والقلب . وتنت الاحت الى صديق له اما بعد اذا قدم
عليه اخ لك فليكن منك بمنزلة السمع والبصر فان
الاخ الموافق افضل من الولد المخالف **ومنها** حفظ
المودة القديمة والمراعاة المتصلة والعقد القوي
المصادقة لما في الحديث ان الله يحب حفظ الود القديم
والناصرة انت النبي صلى الله عليه وسلم فادناها
فقد له من ذلك فقال امنا كانت ثلاث ايام صديقي
وان حسن العهد من الایمان وتبين ان
تدوم له المودة فيحفظ مودة اخوانه القداما
ولذلك قال بعضهم .
ما دافق النفس على شجرة . الذم من صديق امين
من فانه ج اخ صالح . فذلك المعبود حق البقي
ومما يحفظ المودة ويدعمها ما قاله بعض الائمة
ما قيل له كيف اصبح احب اليك من سريطة الاسلام
والسلامة قال ان سريطة من مالك ولا تظلم في مالك
وان تنصفه ولا تطلب منه الا نكاح وتنتكسر
قليل برة وتصفق بامانة اليه **ومنها** ملازمة
الاذب وحسن العشرة مع سيد الطائفة المجيد
عن الاذب فقال حسن العشرة **ومنها** حفظ سره
مما في الحديث استنبهوا على حوايجكم بالكتمان كل ذي
لغة محسود ومن كلام بعض الحكماء لا تروا قلوب
الاسرار انتهي صديقه لصديقه سراهم فالحفظ
قال لا بد منة ولعقهم .
ليس اليكم الذي انزل صاحبه . بل الذي كان من اسواره كنه
ان الكرم الذي يتبع مودته . ويحفظ السران ما قاله مرقا
ومنها شاور من خفي قال لا تولى لا يمل طرفة مناس
عليه وسلم وشاورهم في الامور التي يتبين لك انك
من ذلك ومن ثم لما نزلت الآية قال صلى الله عليه وسلم
ان الله ورسوله عنيان عنهما وكن حيلة رحمة
لا تسمى من شاورهم لم يقدم رشدا ومن نزل المودة
منهم لم يقدم غيا **ومنها** اياداه على نفسه ناسيا

بالصحابة

بالصحابة كمنى الله عنهم ومن ثم انى الله تعالى عليهم بقوله
ويوترون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة . وسعي جماعة من
اكابر الصوفية الى الخليفة باهم زنا وقت فامروهم
اعانهم وكان من حملتهم الامام العارف الكبير ابو الحسن
السوري فتقدم اليه السيد البزري عتقه فقال
له يا ابا الحسن اني اصابك خال احببت ان اوثر
اصحابي بحياة هذه اللحظة فكان ذلك سببا في انهم
ومنها ان يميز بين موانعهم فقد قيل لال الرجل في
ثلاثة من العوبة بنته لدا لفتى ومن الصيحة يات
بخلق با خلاف الرجال ومن العوبة بان يميز بين مرات
الناس ويصاد كل ما يستحقه **ومنها** نزول المذاهبة
في الدين لا يترتب عليها من المعاصد والسلوك
سالك المنة ما لا يليق قال سمع من عبد الله
الغسيري لا يقيم راحة الصدق عبد ذاهن لفته
او غيره **ومنها** دوام الرحمة والشفقة وحب الكلام
ودوام البر والصلة ففي الحديث القبيح من لا يرحم
لا يرحم قال ابو عبد الرحمن السلمي البراءة من
الصلة ولذلك حفظ بالعدل والحق وهو بالافقار وفي
الحديث يا رسول الله من ابر قال انك قلت سمع من
قال انك قلت سمع من قال انك سمع من قال سمع من قال
ابان سمع الا ذب خال اذ ذب **ومنها** ملازمة الوجه
لان البكاسة من اخلاق الصديقين **ومنها** توب
هذه من نزول به قال يحيى بن ابيهم بن ليلته قد
الحامون ما نبتت عطشان فثقلت فقال يا شاذ
يا يحيى قلت عطشان يا ابي المومنين مؤث من
مر فذه وانما ان يكون خلت هذه اسون طامنا فقال
لا سمع دوي صديقا ان سيد العزم فادهم **ومنها** ان لا
يقبل من اخيه او صديقه متالفة فان اوامام لما مضوا
من المذمات **ومنها** الوفا بحق الاخرة ولو بعد الموت
بحفظه في ولده ودوام الدعاء له وزيارة قبره وحفظ
عورته وكتمان خبيث ماله واولاد مد بقة واقاربه
ويكون لهم موايب في جميع الاوقات ولعقهم .
ثلاث جمال للصديق جعلت . صاعقة المقدم والسمات

مؤسسانه والصنع عن كل زلة • ونزل ابتداء السر من الخلوة
ومنها ان يديم الحياء والوعدة معه حتى الحديث الجيا
 من الابان الجيا خير كله الجيا سبعة من الابان يا رسول
 الله او صبي قال استخ من الله كما استخى رطلا ما لما
 من قدامك **ومنها** ان يخزي عشرة العالم الجليم
 النفق النبي قال ذوالنون المصري ما طلع الله
 على عبد من عبده طرفة احسن من الفقد ولا
 قلدة قلادة اجل من العلم ولا زينة زينة انفل
 من العلم ولا ذلك القوي **ومنها** ان لا تختلف
 وعد او وعدت من خير الغريب وغيره فان ذلك
 كالكذب والقدر والحيات من علمه من نفاق
 العمل المودى الى نفاق الشوك والعباد بالله
 وقال السورى لا لفظا فان مؤمدا فتختلفه
 فتدله المودة بغيرها **ومنها** ان تبادر الى قضاء
 حاجته بغيرها اليك قال حبيب الصادق رضي
 الله عنه انى لا تبادر الى قضاء حاجتي عذابي مخافة ان ارد هم
 فيستغث اعني • وقال ليهتمهم لم يبق في الدنيا الا فضا حوايج
 الاخوان **ومنها** اذا دعوت الى منزلك فلا تختفي عنه ولا
 تحجبه عنك فان هذا شان الجارين المتكبرين وقد قيل •
 قد من بجيبي • يا عينا الحجاب عيني •
 هذه من فان • عذت الى الباب فتي •
ومنها المبادرة بركة جواب الكتاب بالسلام كما جيت المبادرة
 بركة باللقطة فان في الكتاب غير السلام كان جواب من الادب
ومنها تكرار زيارة الاخوان تكن عينا كما في الحديث وكثرة
 السؤال عن احوالهم رؤى ان رجلا نادى اخاه في فريزة فارسل
 الله ملكا على طريفة فقال له انى يا عينا الله قال •
 اذ ود انا في هذه القرية فقال له طيت و طاب مستألف •
 قال ابن سنيودك اذا افتقدنا اخا نيتناه فان كان سريفا
 كان عيادة وان كان مستغفلا كان عونا وان كان عبيدا كان
 كان زيارته قال • بعضهم •
 نذركم لا تكافئكم بحفوة • ان الجيا اذا لم يستتر ذارا •
 يفرز السوف ذارا وهرنا • من عالم السوف لم يستعد الا •
ومنها حفظ الاقارب على قدر خزيهم والاصحاب على قدر

فريهم

فريهم وودهم قال حبيب الصادق رضي الله عنه مودة يوم ملة ومودة •
 شهر فزانية ومودة سنة زهم ماسة فزينة من لفظها لفظه الله
 وقال غيره صداقة عشرين يوما فزانية **ومنها** ان لا يفرط ولا
 يفرط في صداقة ولا عداوة للحديث المشهور احب جيبك
 هو اما عيبك ان يكون بغيرك يوما ما وابغض بغيرك يوما ما
 عيبك ان يكون جيبك يوما ما وقد سطر السيوطي رحمه الله •
 ومن هذا الحديث واصح عن الاذي • فانك راء ما علمت في سامع •
 وا حيت اذا احيت عبا شقا ربا • فانك لا تدرى الرابن داجع •
 وابغضا اذا ابغضت بغيرا متا ربا • فانك لا تدرى الرابن داجع •
 وفندي لا يسيبان من حرب ما بلغ باب من الشرف ما ترى قال •
 ما فامنت رجلا ولا اله حيلت للصالحين ويبيد مؤمدا او قال •
 مؤمدا **ومنها** ان تعرف حق من يداله بالود قال • يدال
 من سبيل بالود ففقد استوفى بالشكر ومن لفظ سبقتنا بالود
 والسابق بالود لا يكافي **ومنها** ان تستمع لحد يه سماع شينه
 وان لا تفرق بقر عنة وان لا تقطع مديته فان اضطرت
 لخلع ذلك فلا عذرا اليه **ومنها** ان تستمع في السردون
 العلق مع المبالغة في البيان للا صلح والنبوي من الخطأ
 وحقق الصورة ورعاية هذا علمه وخبره **ومنها** ان
 تتفقد • وتستفي الميرة من المهران والواهب والامرا من مع
 الصلة وان قلت وتخذون في الحزن والهمار موزع في السور
 ونقاسه يجلسك عنده ما ظهر لك انه يودك والقيام •
 ببنائه والجلوس يجلسه قال بعضهم •
 فلما بهرنا به سقلا حللا • الجيا وابند رنا القيام •
 فلا ننكون ففاس له • فان الكرم يجلد الكرامة •
ومنها ان الصبيحة على الفاج والكل نوع منها اذاب وواجبات
 تليق به • فالصبيحة مع الله تعالى باستماع ما امكن من ما مودنة
 واجتناب مهنياته وبدوام الذكر والفكر وبقراءة القلب
 من ان يطلع الله علما من نفس بيده من حور يا اوجب او كبر •
 والرضا بفضايله والعبور على بهر والرضا والشفقة على
 خلفه ومنا بيه هذه الا طلة في الشريعة • ومع رسول الله
 صلواته عليه وسلم باستماع سنة واجتناب كل ما حاله من البدع
 ومحنة اصحابه واهل بيته • ومع مكان بيته واهل بيته بالتواضع
 عنهم ومعرفة قلوبهم وحققهم قاله سلك من ما شجر بيهم

والفقير على
 الفاع

مع تراهة كلامهم عن انكابر شي بيقف حرمته بل كل منهم مجتهد فاسم
 معندون يتأبون الحق منهم بغيره اجور والخطي يا حرواحد
 والفتاب والعلوم والفقير رفوع عن جميعهم فتقطعت
 لذلك والارث فذلك وحق هلاكك وتدمر
 ومع الاوليا والعلماء باصلاحهم وتوفيرهم واعتقاد
 نواهيهم عما ينسب اليهم من سفاهة الحلول
 والاخذ طاعتهم بربوب من ذلك الانادرا وهم
 كلام لا يستمر بالعلم ولا تظهروا بنزينة استاذ
 محق فاوليك يوكلاهم الرزق ولا يبادر بالانكار
 عليهم لاحتمال انهم محفون وليس من قوله اكابر
 المحققين من لهم الباع التاسع من العلوم والفتي
 بية المصطحات التي يتقاربها المقدم والتي يتقاربها
 غيرهم من ولا يورث صابرون برما ظهور بل تقاير
 عنهم من سنة العلوم والتفان الرسوم وقا الغوس
 ودوام المشاهدة والرافية على قدم الصدق
 فحياهم الله وبياهم وادام عليا وعلمها المدين
 فيهم بدهم ورماهم وجعلنا من انتظم من سلك
 محبتهم بختهم من رزقهم عبه وكومر
 اولي الاثر بالطاعة الا ان مصيبة ومع الاهل والولد
 والجار والمخارم والارحام بالمدارة وحس
 التلخ وسعة النفس ونظام السفقة والرحمة
 والرفق والجنة والاعفا والعفو والصبح والصلح
 وتناسي رزقهم وسر عيوبهم وتغليتهم الا اذا
 والاعكام والعلوم والحمد على الطاعات وبل زمة
 السقوي والجهالة قالس نالوا يمين الذين
 اسفوا خذا انفسكم واهلككم نارا وفرد هالسا
 والحجارة ودوام البسولهم واستنكثا رقيب برهم
 واستغفاد سالت اليهم وتغذهم وتفقدهم
 بالفسق والمال وبجانب الحقد على اعدائهم والحد
 والسبي والاذي ومع الوالدين بغاير برهما
 بالفسق والمال وادامته منهما وتزنيهما وتفقده
 هو اهرها من كدرة والخطاة والدعا لهما في الحياة
 والمات واجاز وعدها وكرام اهد قايها الحديث

ان

ان من ابرار ان يقبل الرجل اهلا ودا بيه واسم اعلم
خاتمة في جملة اداب المعيشة والخاتمة
 اكثرها من كلام بعض الحكماء اذا اردن حسن المعيشة فالق
 مد يديك وعذون بوجه الرقي مع الوفا من غير كبر
 والتواضع من غير ذل واسلك الاثر الوسط من امور
 كلها • ففي الحديث ما قال من اقتضد وكل من طوى الافواه
 والنقربط ذميم • وايال والنظر لعطيتك • وكثرة
 الالتفات • واذ اجلس عند الناس فلا تستقر
 ولا تغيب شي مما قلت ولا تحيتك ولا تخلد سنانك
 ولا بد ظا صبعك انك ولا تطرد ذباب والنظر كلامك
 ورتبه واسمع للكلام الحسن من غير اظهار تعجب
 سطر ولا تسال اغاء نة الامروزة واحذر حكايته
 المصنوع الانادرا المروزة • فقد جلت الصابة رزوان
 الله تعالى عليهم بيقكون حولا كاملا من واقفة محكمة
 وهوان ابا بكر من الله عنه سافذ وبعه رفيعات
 احدها خازنه فغير محلا اخر حتى نزلوا منزلا
 وغاب ابو بكر فذهب اليه عن ياتيه وقال لهم من ذلك
 الخازن ان لي عيدا اريد بيعه لكم واحذروا انكم اذا
 انتم لقتنه يقول لكم ما انا عنده فتكفون عنه
 فاستخذه منه وما واخا خذره وذهبوا مضاع
 ما انا عنده فلم يلقوا اليه فلما جا ابو بكر رزوانه
 عنه واعلم بذلك ذهب اليهم ولا زال بهم حتى اخذه
 منهم ورجع فلما قد رزوا علموا السبي من الله عليه دم
 اخبروه بذلك ففتح من الله عليه وسلم واستمر
 الصيانة بيقكون من ذلك حولا كاملا • ولا تخذ
 حبساك باعجابك بشي من انار كولد او ذو خلة
 ولا تنصنع من التزيين بضع المرأة ولا تتبدل بتبدل
 العبد ولا تعلم اذا بعدت منك ولوا هلك فامهم
 ان علموا فكنة اها بولك او كرتهم تبلغ رضا هم
 ولهم من غير صفت • ولا تمارح فان المذاع يزيل
 الهينة وما الوجه ويعقب الحقد ويبين فقة الفقه
 وفكرة الحكيم وبينة الغيب ويأعد عن الرب ويكيب
 المغلة ويورث الذلة وتكثر العيوب وتذنب لا يكون

نقطة سفينة

لا يكون المواجه الا من سخطا ونظروا . واذا اقربك كبير فاحذر
 سؤنة عقيبه ولا تقتر باهتسا طه اليك وارقق بر رفقك
 بالصغير وكلمه بما يحبه ما لم يكن انما ولا تله قد بيته
 وبين محمد وجنة او ولده فان هذه نلة لا تقال
 واذا دخلت مجلسا فابا بالنخبة ثم اجلس حيث
 انتهى بك المجلس من غير تحطى احد نواضع او اذا جلست
 بالطريق فاحقق باذا بما كفقر البصر ونفرة نطووم
 واعماله ملهوف ومعون ضعيف وارشان ضال
 واعط سايدها وبعرف وتهي عن منكر . او عند كبير
 فادبك ان لا تغيب احدا ولا تكذب ولا تقش ستر
 ولا تكسر من الطلب منه وهذب الالفاظ وراع الاعراب
 ان احبب لذلك . او عند العاقبة فادبك ان لا تخوض
 في حديثهم ولا تفسح اليه ارجيعهم ونفا فذ عن نحو
 سادهم ورواء المجالس لما وقع فيها ختمها بالذكور
 فقد مع انه صلى الله عليه وسلم قال من جلس في
 مجلس يكثر لغظه فقال ان يمتد من مجلسه
 ذلك سبحانه اللهم وحمدك استمدان لاله
 الا ان استغفرك وانوب اليك الا غفر لك ما كان
 في مجلسه ذلك هذا اجتماع الحقوق الجامعة .
فتقوا اعلم ان الانسان مضطرا للمخالطة
 الناس فعليه تعلم اذاب الخلطة والمخالطين
 اذ كل مخالطة لها اذاب تخصه بقدر تزيده مثل
 باخوة الاسلام او السب او باجوار او بصحبة
 نحو السند او بالمحنة ولكل من هذه درجات
 فالغزاة وحق الرحم التي بينهما مزيد اقربية
 اكدر اكد من حق المحرم فالوالدين . وكذلك حق
 الجوار يختلف بقرب داره وبعد ها وكذلك حق
 المسلم يتفاوت تاكده يتفاوت المرفقة من عرفته
 بالمشاهدة اكد من عرفته بالسماع . وكذلك
 الصداقة تتفاوت ايضا فاذا اراد ان صادت
 اخوة فاذا اراد ان صادت محبة فاذا اراد ان صادت
 صارت خلقة . وكذلك الصيحة تتفاوت درجاتها
 فمن محبة بجوار الملك اكد من حق نحو السند

فانجيل

فانجيل اقرب من الحبيب اذ المحبة ما يمكن من جهة
 القلب والخلقة ما يتخلل سوا القلب فكل خليل حبيب
 ولا عكس ويدل كون الخلقة مرق الاخرة المحتر
 الصحيح وهو قوله صلى الله عليه وسلم لو كنت
 شقة اظليلا غير ذي لا تخذن ابابكر خليلا ولكن
 اخوة الاسلام فان خليل هو الذي يتخلل الحب
 جميع اجزا قلبه فاعدا وباطنا وسنوعه ولم يتوب
 فليته صلى الله عليه وسلم سوي جالس تقال فمنعه
 الخلقة عن الاسرار فيه . وكما اتخذ ابابكر اخا
 كذلك اتخذ عليا اخا فقال في الحديث له اني سبي
 بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي
 فقد ليه عن النبوة وباني بكر عن الخلقة فلتشاركا
 في الاخوة وراا ابو بكر خلفا رسته لقيام الخلقة
 اذ المعنى لو كان لشاركت في الخلقة بحال لكان ابو
 بكر هو الشريك فيها . وماذا لو كان الخلقة اعلان
 المحبة عليه كيثرون ومخله من غير خلقة بينا صلى
 الله عليه وسلم اما فيه صلى الله عليه وسلم فاما المحبة
 اعلان الخلقة قطعا لانه شارل ابراهيم من مقام
 الخلقة وزاد عليه بمقام المحبة . ومن ثم ورد ان
 اسدا اتخذ بني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا وناجيب
 الله وانا خليل الله . وافق مقام المحبة ابشاره
 الحبيب بالملا والنعس كخيد ابو بكر وغيره . فاذا
 تفرد ذلك حقوق المسلم كثيرة **منها** ان يسلم عليه
 ولتحمته ونفوده ولتسمه جلالته ونفقه ونفقه
 بظهر الغيب ونج ونكره له فاحبه ونكره لنفسه .
 ومع انه صلى الله عليه وسلم عد من حقوق المسلم السلام
 والتميم والعبادة واتباع الجادة واجابة الدعوة
 والسمع لاد ابراهيم العنم وضر المظالم اذا التزم
 وابن ماجة وتحت لربنا تحت نفسك **ومنها** ان لا يودي
 سلاطة فقد مع هديك افضل المسلمين من سلم المسلمون
 بها لسانه وبده **ومنها** ان يواضع لكل سلم فقد مع قوله
 صلى الله عليه وسلم ان اسد ارحم الراحمين لو اصابوا حتى
 لا ينجرا ضد على احد . ومع هديك كان صلى الله عليه وسلم

مقوق السلام
 على السلام

لا يمانع ان يشي مع الارملة والنسكيت فيبقى حاجته **ومنها**
ان توفى المساكين وزعم الصبيان روي ابو داود والطبراني
ليس منا من لم يوفى كيتونا ويوفى صغيرنا ومع انه صلى الله
عليه وسلم قد علم عليه وقد جئته فقام اليه غلام ليحكم فقال
صلى الله عليه وسلم هذا اسكتة فما بين الكيتور **وروي**
احمد وابن سريج بيتا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ستلق على ظهره بلا عيب شيئا اذ بال فقامت امه لتقر به
وتأخذه فقال لا عيبا يتوحي بكور من ما فاستقبلوه
ولم يقبله **وروي** حديث ان من زوجات الفقرة
بذل السلام وحسن الكلام **ومنها** ان يكون مع كافة الخلق
مستبورا الوجه رفيقا **ومنها** ان يتابع في اكرام من له عليك
حق فديم كما فعل صلى الله عليه وسلم بحليلة امره فقامت
لما جئت فلبس لها رداه كما صبح **ومنها** ان تستر عورة
المسلمين فقامت مع من ستر مسلما سخره الله حين
الدنيا والاخرة ومع انه صلى الله عليه وسلم قال
لما ربيته اذا انتعت عورة المسلمين اصدتهم
او كدت ان تغتد بهم **وجاء** حديث يافسر من
امن بلباسه ولم يدع الايمان قلبه لا تغتبا بوا
المسلمين ولا تنتعوا عوراتهم فامة من تنتع عورة
احبه المسلم تنتع امة عورته ومن تنتع امة عورته
يفتحه ولو في حق بيته **ومنها** ان يتقوا ما وضع
المنهم مؤنا لقلوب الناس عن سوء الظن والسيئة
عن الغيبة فانهم اذا عصفوا بغيره ربما يكون
شربا لهم وقال عور من الله عنه من اقام نفسه
مقام المنهم فلا يجوز من ان يبد الظن **وروي**
ابن عتبة عن بكلمة من انه فقير فقال امانا وحيث
فتال هذا حيث لا يزال اناس **ومنها** ان يستمع
للأمر له حاجته عند كلامه له عنده منزلة وبسعي
من فضا حاجته بما يقدر عليه فقامت مع انه صلى الله
عليه وسلم قال ان اوتي خاسا وانتم عندي
فاشققوا بوجوهكم وليقتل الله على يدي بيته
فانشا **وروي** للحرايطي والطبراني ما من مدقة
استفدت من مدقة المسكين نيل وكيف ذلك يا رسول

الله

الله قال الله عنه جفت بها الدم وتجر المقة الازهر
ويذفع بها المكروه عن آخر **ومنها** ان زوج بريرة كان
عبد يقال له ربيع فلما اعتقتهما عابته خيرا
التي فلما سلم عليه وسلم من نفسها ففستت تكا
فصار بينهما بارقة الدية بيكرود موعه لئلا
على لحيته فقال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس
الا تحب من جبهته لبريرة وسدة لبريرة
لعبته ففستت العباس بالتي صلى الله عليه وسلم لبريرة
فتال النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك فقال
يا رسول الله اني اراي فله اخا فاشفع ابي
فاخبر فقال له شافع فقال ان لا اريه **ومنها**
تقريب يد المعظم من الدين بنوكا ونوفيرا فقامت مع ان
اعزاييا قال يا رسول الله ايدن لي ان اشدراك
ورجليل فاق له ففعل واخا الظه بركوه
لحديث الحسن يا رسول الله ابخني بفضا بفض
قال لا قلنا فيفضل بفضا بفضا قال لا قلنا فيصالح
بفضا بفضا قال نعم ووردة التقييل والا لتزام
لسا فز قدم فقي حديث قال الترمذي حسن عريب
انا زيد بن حارثة فقام من سقر فاستنقة السبي
صلى الله عليه وسلم وفعله **واذا** ركب القام
توفيقا له ففعله ابن عباس وعمر بركاب زيد بن
ثابت رضي الله تعالى عنهم **ومنها** القيام بفقدانك
والنواضع لحوق الدواغ او مديقا او عالم او شيخ
او شريف لب لان سعد بن سعد رضي الله عنه
لما اقبله امر النبي صلى الله عليه وسلم الانصار
ان يفتوا له فقال فوذا السيدكم **وقيل** هو مكره
لحديث الترمذي وقال حسن صحيح عن ابن ابي كان
شخصا حيا لينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكا فلما اذا اوه لم يفتوا لعلمهم من كراهته لذلك
وسباب بان هذا السؤل عكر فيام بودي لتظيم مظهر
ويؤيد حديث ابو داود وابن ماجه انه اذا يفتوي
فلا تفوضوا كما يفتي الاعام ومن رواه لا تفوض الاعام
فالمسئ عنه فيام كفيهم لا تطلقا ويكره عندنا الفقهاء

ربا واعظا ما يذبحها يودي ذلك الى الحرمة وهو محذور
 الحديث الحسن من سوره ان تتصدقوا بالرجال وبتيا ما
 فليبتوا معقده من النار . وما قلناه من ان سنة
 تارة وتارة لما تجتمع به هذه الاضاد اذ الجمع بين
 الاضاد في المنقارضة مستحيل حيث اسكن **ومنها** ان
 يوب عن عمر من المسلم وماله ولفنه بما امكنه فقله
 حسن الترمذي حديث من رذ عن عمر من احبته كان
 له حيا من النار . وروي ايضا ما من امرء بين مسلماني
 موضع بينهما فيه عروضة وتنتحل عروضة الا نفره الله
 في موضع يجب فيه نمرته وما من امرء مسلم قد سلما
 في موطن تقتل فيه عروضة الا حذله الله في موطن
 يجب فيه نمرته **ومنها** ان يجتنب مخالطة الاعنيان
 ويجتنب بالمساكين لا سيما به مملوكة عليه وسلم
 فقد فتح انه قال اللهم احبني مسكيتا واسكني مسكيتا
 واحترمني من زمرة المساكين . وكان سليمان عليه
 الصلاة والسلام من ملكه الذي ما اوتيه احد من
 بعده الا اذا هذا المسكين وراي مسكيتا عليهما اليه وقال
 مسكين جالس مسكيتا . ومن عبادة من القاسية ومن
 الله عنه قال للنار ثلاثة ابواب للاعنيان وثلاثة
 ابواب للمساكين وقاعد للفقراء والمساكين . وقال
 لعنهم الله نبي من الانبياء قال يا رب كيف اعلم وفان
 عني قال انظر كيف رمى المساكين تحتك . وفتح
 اياك ومجالسة الاعنيان وفي رواية ضعيفة اياكم .
 ومجالسة المؤمن وتبيل وما المؤمن قال الاعنيان
ومنها ان يجلس المرء المنقطعين لا سيما الايتام .
 ما استطاع لما فتح من قوله صلى الله عليه وسلم ان
 وكافدا لبيتهم في الجنة كما نبئت وفرد بين اصبعيه
 السبابة والوسطى . وروي احمد حديث من وضع
 يده وفي رواية من مسح بيده على راس يتييم رحمة
 له كانت له بكل شجرة يمر بده عليه حسنة . وفي
 حديث من سنده ضعف خير بيت من المسلمين بيت
 فيه يتييم محبتا اليه وشريفة من المسلمين بيت فيه
 يتييم سيادة اليه **ومنها** التضيعة لكل شئ واخراج الوسخ

قوله صلى الله عليه وسلم اللهم
 احبني مسكيتا
 من السكون وهو الاتجا
 الى الله لا من المسكنه
 وهي الفقر المذموم فليعلم
 الله

فأخذ

في اذخالا السرور ويقل قلبه فقل الحديث من مشي في حارة اخيه
 ساعة من ليلا ومنا فقلها او لم يبقها كان خيرا له .
 من اعتكاف شهرين . وجالس من احب الاخذ الي
 الله لنا اذ خالا السور على المؤمن وان يترج عنه
 عما او يفتني عنه شيئا او يلهيه من جوع . ومع اليقظة
 اذ كان ظاهرا بان تكفه عن ظلمه او مظلوما بان ترد عنه
 ظلمه . وروي الطبراني والحاكم من لم يهتم بمساكين
 فليس منه **ومنها** ان لقوة من قبل المسلمين والنصارى
 حقن كلبرة سمنا ان يجفف جلوسه ويقبل سؤاليه
 ويظهر قننه ويدعو له بالماقنة ويقف بقره عن
 حوراة المؤمن ولا يقابل باب عند الاستئذان وان ينفذ
 برقولا ولا يقبل انما اذا قيل من . فقد فتح اذا عاذا لرجله
 المربي عن منزلة الرحمة ومن اخذ استتبع فيها وراحمي .
 استفذ فيها . وروي الترمذي وابن ماجه اذا عاد المسلم
 اخاه او زوجه ناداه بانه طيب ولاب مستاك وشوان
 منزلا في الجنة . واخرج الطبراني والبيهقي وابن
 السني انه صلى الله عليه وسلم عاذا عثمان فقال
 اعيدك بالمة العهد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن
 له كفوا احد من شئ ما تجد قاله ساقا . وروي البيهقي
 ان جبريل علم النبي صلى الله عليه وسلم هو الكنان
 وقال ان الله يامر ان تدعى بين الدم ان اسيلك
 بغير عا جيتك وعبر اعلى كيتك وخروجك الى الدنيا
 المودعتك . وروي ابو بصير عن النبي صلى الله عليه وآله
 يكون مملوبا اي لا تروها الا ما جرتك ذلك **ومنها**
 ان يبيح حيا يرمي بفضدها حق المسلمين والعقولة
 والاغتداد والتفكر في الموت وما عدله وما بعده
 من دوام الضنوع ومنزلة الغلطة ففتح مع ان له اذا
 صفرا الي يتيها سم صلى عليها سم شيعتها فكت جت
 يتيغ من دفنها فتراها طين وفي رواية ثلاث
 مؤاديط ومع ان القنوط مثل جيل احد والله اعلم
خاتمة تجمع شتات من الفوق يتيها لك
 ان لا تستغفر منها حيا او ميتا فتملك لاحتمال
 ان عند الله خيرا منك وراي يتيهم الله والياد باله

يغالي بسوء ولد ايتدان من قلة اتر حيرا من ابله كان
 الزيلة خير الله وان لم هو على خطر ما نزل السوء
 ان يفتخر على يبي ولا يفتخر لا هذا الدنيا بيننا العظيم
 فانما خفية عند الله ومن غطينا سقط من عين الله
 ولا تظنوا لعداوة لا حد ما نريد هب ديتك وديالك
 نعم ان رايت شكرنا ريت اعمالهم القبيحة بالكارها
 بما استطعت بيد اولسان او قلب ما لم تخش نوب
 مزرعة لك ولا تغتر بثناهم حليد وتوتهم
 لك من وجهك فانك ان طليت حقيقة ذلك لم
 تجد في الماية بك الالف والا واحد بك دما لم تجد احدا
 ولا تشك اليهم احوالك فيك الله اليهم ولا تطلع
 فيما اليهم فتستعجل الذل ولا تغد عليهم تكبرا
 باستغناك عنهم فان الله يجهلك اليهم محقوب
 لك وسما ريت منهم خيرا او كرامة فهو من محض
 وفدا الله يغالي عليك لا يجوز لك وفوقك ان
 لا يملك القلوب الا بغيرها وهو الله سبحانه وتعالى
 لا غيره فاشكره على ان سخرهم لك ومع ذلك
 لا تشرا لو اسطنت تحت صبح من الصادق المصطفى
 ان قال لا يشكر الله من لا يشكر الناس ولا الله
 اربع رفقها وضيقها وبالعكس وتوجبها ظاهرا
 معلوم واذا اصابك من احد منهم ما ليسوك فكل امره
 ان الله تعالى واستغفر من سخطه واجعله في
 محرو فقد كان مقلدا لله عليه وسلم اذا احاف
 فوما قال اللهم الا فؤادك من شئورهم ونذروا
 بك من موارهم ولا يخطر ببالك شكائهم فان ذلك
 ليس من اخلاق الصالحين على ان يترتب عليه من
 القناج ما لا يندله واحذر محبة اكثرهم الا بعد
 التحريز فانهم لا يبتلون لك عثرة ولا يفترون
 لك ذل ولا يفترون لك عثرة وبما سبوت
 على المنكر والظلم ويجسدون على القليل والكثير
 ينصفون ولا ينصفون ولا يفترون ولا يفترون
 يميزون الاخوان بالتميز والبهتان ومحبته اكثرهم
 حكران وقطيعتهم رجحان ان رضوا فلا هزم الملق

قوله صلا
 اجني
 من الك
 الى الله
 وهي

وان سخطوا فاطمته الحق فلا هزم ثياب وباطنهم ذياب يفتخرون
 بالظنون وينفقون وراى بالعيون وينقدون بما حجبهم
 ريب طشون يحفون عليك العثرات في محبتهم ليجهلون بما عند
 غصبتهم وحسبتهم فاحذر ان تبادر الي محبة احد منهم الا بعد ان
 تختبره من اخلاق احواله كفركه وولايته وعنايه ومفتره
 او قامله او سافرته او تقع من شدة فتحتا جده فان رصيته
 من هكة الاحوال فاحذر الاسباب والاضغاث والمماثل الحاد
 من هذه جلة المعاشرة مع اصناف المخلوق فعليك ان تتاملها
 وتحفظها فانك تتنعم بمكة بركة وديالك واخوتك
 واولادك مع اهلك واقاربك وارحامك واباعدك بدوم
 عزم المستلين واحضابهم من العلماء العاملين والاولياء
 والعارفين ومن فيهمك فهو ضروري عتي مذموم لا يصلح كمال
 ولا يقبل الا بالكمال مقلد عقله ورأسه الفما وكيت وهو على
 شفا وقننا الله للنجلى بمقالا لاور والنجلي عن سفاسها
 وجعلنا من موب مع الكد من علا هذه الامنة وغار فيها بسهم
 وافرا لان بصير من اشراقها انما كرم ما بول وخير مستول
باب في فصل المشي بين الناس بالاصلاح
 وما على من مشي في ذلك من الواجبات والمندوبات
 من الاول ان يخلص تينة ويظهر سريته ولا يقصد التقرب
 اليها ولا الى احد لها وانما يقصد وجه الله تعالى بالذلة
 ما بينهما من الوحشة والفرقة ومن الثاني ان يرفع كلا
 منها عن القلب ويذكر له خلق عابته وعظيم حاجته
 وان يدبر بجوان الوفاق بين يدي الكلام المودي الى
 شدة الحسام الموفق من كبر من الاثام والمزيد محروقة
 الا لساق والرافع لمو تزيين الاقدان والموجب لقاره
 على نوايا الارمان وان يبالغ من اعمال الصلوة مورا تادة
 وغير مورا هزم بحسب الحاجة من ان يدق من ذهن
 كل منهما لك الاخذ عليه وسدحه له ولو يكذب بوقت
 عليه ذلك وان كثر فقد مع الحديت الذي رواه البخاري
 وسلم ليس بكذاب من اطلع بين اثنت قتال خيرا او عني
 خيرا قال الغدالي وهذا يدل على وجوب الاصلاح اي
 تاكده لان ترك الكذب واجب ولا يفتقر الواجب الا
 بواجب اكدمته وانما هذان مزاياه بالوجوب هاتاك

قول
اجب
من
الى
وهو

عنه قوله صلى الله عليه وسلم غشيت الحجة واجب وقوله الوتر
حق واجب وما عليه لا ينبغي له الوجوب الحقيقي بل قد
ليخلف الواجب لعدم كونه قلسا كذا في الحق فقل
اذ نزل ليس واجب وقد سقط لغير واجب . ومع
اذا نزل منكم الله عليه وسلم قال كذا الكذب
مكتوب اي عقابا وامر وودعه الا ان يكذب الرجل
من الخوف فان الخوف ضد عتة او يكذب بغير اشتي
يضلم بينهما او يكذب لامر ان يبرهنهما . وسنهما
ان يتدل لهما ماله ان قد رعيه وعلم ان لا يثبت
الا صلاح الاله **والامثلة في هذا الباب**
قوله تعالى يا ايها المؤمنون احذروا فانكم لا تعلمون
والقول الله لعلمكم بآياتهم . وقوله تعالى لا خير
في كثير من نجواهم الا من امن ثم بقية قلة او معروف
او املاء بني الناس ومن يفعل ذلك ابغى
من فان الله فسوف يورثه اجرا عظيما . وقوله
تعالى وان خفتهم شقاق بينهما فامسحوا بآياتهم
وكمنا . واهلها ان يريدوا اصلاها بوفق الله بينهما
الا ينبغي . وقوله تعالى وان كانا بيننا من المؤمنين
الا ينبغي والتمسكم على هذه الايات تنقوا . تأمل
قوله تعالى كما من اهلها وحكما من اهلها فليعلم ان ينبغي
للمصلح بين الاقارب ان يكون منهم . وفق المصلح
بين الاقارب وقد نذر ان يكون من اهلها المتخاضعين
فان لم يثبت الاهل منتمين يكون مديقا لها لانها
يتقاربان لداغاليا فان لم يتيسر فليكن ذا علم ووجاهة
فان الاتقياء لا يفرقون من غيرهم وليجوز نقسه على
مخفف ففقه للاصلاح ليوفق الله بينهما ببركة
نعمته . ثم راية عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية
فان يوبد ما ذكرت فقد اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابى عمير والبيهقي عن ابن عباس
فان خفتهم شقاق بينهما الآية قال هذا الرجل
والمرأة اذا اتفقا سدا بينهما مراهة ان يمشوا رجلا
صالحا من اهل الرجل ورجله صالحا من اهل المرأة
فيظن انهما الشقي فان كان الرجل هو الشقي حجبوا

عنه

عنه امرانه وقموه اعلى النعقة وان كانت المرأة هي المنيعة
وقموها علم ذو جرها وسنوها النعقة فان رايها ان يفرقا
بينهما او يجعلا ما بينهما جارا يراها يريد الاصلاح قال
نعم الحكام يوفون الله بينهما كذا لك كل مصلح يوفقه الله
لحق والصواب . ثم قال قول ابن عباس وكذا
سما مصلح الى اخره يظهر لك ان ينبغي للمصلح ان لا يريد
بسيعة الاصلاح وان زاد الزادة لك يوفق الله تعالى
لحق والصواب فيجوز فيها بينهما على فان يكون الصديق
والعداينة اليان يصفه الله بزوجا ما بينهما ببركة
خلوص نيته ثم يكتب الله تعالى له من الثواب مؤاسطة
هذا الاصلاح والتالف ماله يحصى ان يترتب على
الاصلاح من جلب المصالح ودفع المضار مالا
محسبي ايضا والثواب يزاد وبعظم زيادة سببه .
ويروى بدوامه . فخرج عبد الوفاق وسعيد بن
مسعود وعبد بن حميد والبيهقي عن ابن عمر
ابن مرة قال سالت سعيد بن جبير عن الحكمين
الذين في القرآن فقال يبعث حكما من اهلهم وحكما
من اهلها يجلون اعداهم ويظهرون فان رجع والا
كلوا الاخرى وعظوه فان رجع والى حكما حكما
من سبي فهو جازي كما هو قول الشافعي رضي الله
عنه وغيره . واخرج عبد الوفاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابى عمير والبيهقي
عن الحسن قال اما يبعث الحكمان ليصلحا وليستد
علما لظالم بظلمه واما العرفان فليست بايديهما
كما هو الله مصلح عندنا . وقال علي بن ابي طالب
كما اخرج ابن جرير عن الحكمين هما يجمع الله بينهما
يعرف . واخرج ابن عباس ان يريد الاصلاح يوفق
الله بينهما قال هذا الحكمان . وعن مجاهد ان يريد
اصلاها قال اما الله ليس بالرجل والمرأة ولكن
الحكام يوفق الله بينهما قال البيهقي . وقد
نذر الله تعالى عباده انما المصلح وحسن عليه بوصفه
بالخير وبين ان لا يجمل عابا الا ان نزل احد
المتخاضعين شيئا من حق فقل عرفت بل وان المرأة

خاف من بعلها فتزوجها واغراضا فلا جناح عليهما ان يعلما
 بينهما صلحا والصلح خير واحقرت الانفس الشرا لا يتر
 وها يستند حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 حثيث سودة ان يظلمها النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال يا رسول الله لا تظلمني واخذ يرمي لها البيت
 فتعدت هذه الابنة وان امرأة طافت من بعلها
 قال ابن عباس لما صلح عليهما في بني منو جازر
 حديث الصلح جازر بين المسلمين الا صلحا حرم حلالا او
 اضرا اما والمسلمون على شروطهم الا شرطا حرم حلالا
 وقالوا فقال وان طابتان من المؤمنين اختلفتا
 فاصحوا بينهما الرضا لم تعلمن نزحوا انكملت طائفتان
 الايتان على التزويج اتت من الاصلاح والامر به
 والنهي عنه على الخالف ان يرجع الى امر الله والعدل
 من الاصلاح وان المؤمنين كلهم اخوة فبينهم لكل
 منهم ان يصلح بينهم وان الاصلاح اذا انقضت اليه
 التقاضي شكك برحمته الله العظمى وقال بقوله
 العفايل فاملت عليا له صلاح ان كنت مبدية
 الا ومان وسيا من واغفر الاوس والخزرج
 من فضيلة الا فلك البسط في الكلام على هذه الابنة
 وعند بعض العلماء صلاح بين الناس با اتفاق
 اعلم ان الاصلاح بين الناس من كمال الهجرات
 وكما ذكر في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 قال افضل الناس عند الله اتقوا وانفس الناس
 الراية المصلحين بين الناس ومن اصلح بين اثنين
 اذا اتقا لهما اعطاه الله بكل كلمة سدا جرح عنت
 رغبة والا صلاح بين الناس شعبة من شعب
 الشجرة وذكر في النبي صلى الله عليه وسلم انه
 قال الا خيركم بما فعل نفيل من درجة صلاة الفل
 وميام التطوع والصدقة قالوا بلي يا رسول الله
 قال اصلاح ذات البين اذا اتقا لهما
 النبي صلى الله عليه وسلم قال يمدح الحسن بن علي
 رضي الله عنهما ان ابني هذه اسيد وسيصلح الله
 به بين فيتين عظيمتين من المسلمين وقد جازاه الله

نعماني

قوا
 ا
 م
 ا
 و

نعماني ان جسد المهندي الذي يوم بعيسى صلى الله
 عليه وسلم حين ينزل وعلم الارض عدلا كما ملية جورا
 من ذرية بل جاف عذبة ان يملك الناس بعد المهندي
 سنة من اولاد الحسن وحسن من اولاد الحسين
 فانما فضيلة هذا الاصلاح الذي وضع من الحسن
 خازن مني تجلج نفسه عن الملك شفقة على امته محمد
 صلى الله عليه وسلم وابي القاسم واسوالهم وعن ابن
 رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جالس اذ دخلت حتى بدت ثيابه فقال عزير يا رسول الله
 يا بني انت واممي يا الذي اصحك قال زعلت من امي
 جثيا بين يدي رب العزة فقال اعد لها بارب خدي
 مطايعي من هذا فقال الله عز وجل رد علي حيلك فطعنت
 فقال يا رب لم يبق من حيلك شي فقال الله تعالى
 لا طالب بحيلك فطعنت يا حيلك لم يبق من حيلك شي
 فقال يا رب فليجحد عني من اوزاري ثم قاض عيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم باليما وقال
 ان ذلك اليوم يوم عظيم يحتاج اليه الناس ان يحسد
 عنهم من اوزارهم قال فقال الله عز وجل المستظلم
 ارفع بقرن خاتم من الجنان فيقول يا رب ان اري
 مداين من فضة ومفود من ذهب مكللة بالمولود
 لاي بني هذا ولاي مدني ولاي سبيته قال الله تعالى
 لمن اعطى العن قال يا رب ومن يملك ذلك قال انت
 تملكه قال يا رب قال نعمونك عن اهلك قال
 يا رب قد نعمونك عن قال نعمونك الله عز وجل خذ بيد
 اهلك واذهله الجنة ثم قال صلى الله عليه وسلم اتقوا
 الله واصفوا ذات بينكم فان الله تعالى يصلح بين
 المؤمنين يوم القيمة وهذا الحديث بطوله رواه
 البخاري في كتاب الاطلاق والحاكم وقال صحيح
 الاسناد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبار
 على الصلح بين العجائب بما امكنه ويذهب اليهم لانه
تلي روي ابو داود انه صلى الله عليه وسلم
 قال الصلح جازر بين المسلمين الا صلحا اضرا اما اوهر
 حلالا وكنت منذ اعزالي موسى الاسموي رضي الله

عنه لما ولاه العراق في جلاء رسالته ارسلا اليه مشقة
 على فقه اعد جليله في الفقه والاحكام وما يتعلق
 بذلك وقد شرحنا بعضا على شرحها واسعا قال
 الامير الصالح بن دويب اليه من كذا التدب فالمراد بجابر
 من الحديث مطلق الحق ان الصادق بالمدب وهو
 خارج فعلمه كذا ومن ثم سماه الله تعالى حسيما
 في قوله عز وجل لا يخفى كثير من مجواهر الامير الصالح
 او معروف او صلاح بين الناس فسماه الله تعالى في
 هذه الابنية خيرا في ابنة والصلح خيرا لان به
 لتكن الفرس من شرها وبه نفع الخلق من بينها
 المبعي عليه من تولد الفجاج المودية الراستيا حدة
 الفوس والاصراع والاعزاز والاله وقال كفيف
 ومن شأن الانسان تخلفا خيلة والخيالة ان يستخ
 على ما استوله له نفسه حتى يجد ما حبه على ما يكره
 ان ان يطلع به في طريق امكنه غير مزاج ثابا ولا سنة
 ولا اجاعا ولا قيا سا • ولما كان من سجع الفوس
 وهو اذ اطمأنت الى الصط على فاسد من تعقيد
 او ابادا او هنة او مال او خوف ذلك من الفاسد
 المولدة عنه فقلبه ما بين من العوز والفلاح
 والنجاة قال تعالى لبيك للموسم سؤم السخ
 وعظم نعمة ما لا ننتالون يوق سجع نفسه فاريد
 هم المفلحون • ويبارقنا الخلة فانه سجع واجي
 شرعي او ما تقتضيه المروة الظاهرة الحق
 يتأثر بها الناس ويبدون نزلها نقضا ومارا
 من الاول • عذب من الصدفة ان تستدق
 وانت صحيح شحيح تزوجوا القنا وتخشى الفقد
 ولم تنزل حتى اذا بلغت الخلقوم قلت لفلان
 كذا وفلك كذا • وثالث في يارسول الله اكون
 المؤمن خيلا قال نعم • وذلك صلاحه عليه وسلم
 بين المسلمين ليس للتخصيص بذلك سارة الى الله
 ينبغي للانسان ان يتذكر علة الصلح لما يقتضيه
 فقط المسلمين من عدم النفاطع والنداب والحقاسد
 ومن الملوك اجتماع الكلمة والعمل بما يقتضيه

قول
 اد
 من
 الى
 وم

احوة الاسلام لاسيما الاقارب ولذلك استحب تزويده
 اوجه الصلح وايضا في الفتنة بينهم ولكون الصلح يترتب
 عليه فزايد كثيرة واسما في سيرة وطهر بالاعدا
 والمنع على الاكفائه فلهذا عليه وسلم يوم الحديبية
 مع كراهته ما حبه له لاسيما غير رضى الله تعالى عنه
 فكان هذا الصلح سبيكا لتفخ خير واما ما به المسلمون
 فيما من الفجاج المكشورة التي لم يصبوا سلبا قط بل
 لتفخ الاكثر وهو فتح مكة المنسب هذا انه لم يبق منها
 الا مسلم او مسلم لم يرد قول الناس في دين الله اوجا الى
 ان قول الاسلام ظهور الامانة بعبدة واستقرت الشريعة
 استقرت ان قطع المائد وشنت شمل وحلته • وقوله
 صلى الله عليه وسلم لا صلح اخلدنا اذ جزم ولا لاين به
 انه يجل جواز الصلح فلهذا عليه وسلم يود ان يخلد حركه
 او يفر فلا بد ان يستعمل على ديار او شوط فاسد فاس
 الشا فخر من الله عنه مخالفا الامانة الملائكة ويكون على
 انكاره ونسبته لك حكمة كنه الفروع **قال** يفر واحد
 ولا ياتر ان يبدب القاي في المصالح ما لم يتيقن له
 الحق لاحدها لقوله عز لا يري مني الا سقوي ومثله
 عنهما في يقين واما ان الرسالة ايسا بقتة انما وحرص
 على الصلح ما لم يتيقن لك فمقد الفم فاقاب بعضهم
 ولا ياتر به ايضا بعد التيقن ان خلافه يرفق بالضعيف
 فيها كما يتيقن ان يبدب الى التيقن عليه ورواية
 يوم شوت الحق على من له الحق او سقو طوله خلاف
 الصدقة وفه نظروا لان المؤمن ان عوف عنه و يتيقن
 صدقة فلم يبق الا سواله فلهذا وجبت فلا اعيان
 اصلا • واذا سئل اعد بها من الصلح فاستخ فلا يلج
 عليه ما اجماعا يومه الا لزام كذا قال بعضهم وانما يتبعه
 ذلك ان كان في ذلك الاحتاج الجا الى الصلح عوقا
 ذلك المصلح او جاسد عور من به من الباهل انما انما
 يكن فيد ما يودي اليه فلا ياتر به لانه جرت
 عادة كبري انهم يكونون را حيين بالشي من الباهل
 وانما يجيئون اليه من الظاهر فقط لا عزاء له منهم
 كتحير المعتبر من الاجابة بعد عزير التمتع وتقد

قوله
اجه
من
الى
وه

عن بعض الفقهاء اجبر بعض المحققين على الصلح فكانت
سنة لقوله ولو اشكل على القاضي الحكم من المسئلة
المتداخلة فيما عده لا شك انما هو امرها او نكاحها
فلا بد انما اذا ارجع بينهما من جهة ذلك باس حبيد
ان يدعوا الى الصلح ويأمرها به احتياطا لاسر
وخللا ما رغبته من ورطة الخروج من حكم فاسد
فيما لم ينزل الامر الى المذاق العاصي والعنف
على ما لم ينزل الامر دون الظاهر ومن ثم انصح
بذلك الشاخي ان الصلح على الانكار باطل لا
يذهب قوله على ما سلم عليه في سلم الا صلحا احد
حراما او حرم حله لان النكاح فسد في
انكاره كان ما هو عند من محرما على اخذه
وان كذب كان ما با فذه هو محرما عليه
واما ما استدلل به من الامور الايات والاصار
بجواز الصلح في غير بيته فقد اجد انما استدلت
به من قوله ملكا استعملية في صلح الا صلحا احد
حراما الى اخره محققين لذلك الا للاق في
ساج حبيد في التمسك به لان القاضي يفتن على
المطلق وله على كماله من ان لا يترك
على ان يفتن الى كيد واقفا على ان نكاح المتع
ويقدم محققين فقد تفصيلنا بما في هذه
قال هو ان الصلح على الانكار انما هو باختيار
ما عده من باطن الامور ان كان الفاعل المطلوب
فاما حرمه والافعال بان وفيما في الاخر
فما في الباقي وما احسن قول ابن عبد السلام
الماتوق لنفسه لذهب الشاخي اين **واعلم**
ان حكم الحاكم لا يجزى حراما ولا يجوز حلالا في
الباقي لقوله ملكا استعملية وسلم في الحديث
المتفق انما انما يشر لعلكم تتقون اي قلل
بعضكم ان يكون له الحق بحجة من بعض فافض
له على ما سمع منه من فقهه له من هذا
اجبه فلا بد منه شيئا فاما اقلع له وقطعت
من النار وهذا اجماع من اهل العلم في الاموال

واختلفوا

واختلفوا في عقد النكاح اذ حله اذا حكم به الحاكم وهو
بجانبنا طر الامر هكذا يفتي هذا الحكم ويعمل به
قال الشاخي رحمه الله عنه وكذا ما في جمهور
اهل العلم لا يعمل به ولا يقول عليه فلا يفتي
من في نفس الامر كما صدق به من الحديث المذكور
واما في موقف بين الاموال والاصناف يدال بالاصناف
امتنان ما بينا بينة على الاحتياط والاحتياط
في امرها انما يمكن فكانت اولى بالاحتياط واحق
بالاحتياط من امرها وقوله صلى الله عليه وسلم فيمن
منعت له بشي من حق اجبه فلا يفتي في شئ
للاموال والاصناف لانه كلاهما حق البئر **وقال**
ابو حنيفة وابو يوسف وكثير من المالكية على
ما حكاه ابن عبد البر انما في الاموال خاصة
واما لو تعدد جلال استواء ما يقتضي التوافق فيهما
وزوا في الفرق التي بين الزوجين بتلك الشهادة من اعتد
المواة جاز لا هذا الشاهد بين النكاح مع علمه بكذب في شهادة
وعلمه بما هو ظاهر وهو انه لا طعن في ذلك الحكم
في الظاهر كان الشاهد كغيره لان حكم القاضي هو في بيتهما
وقطع القصة والام تمسك الزوج عتبه قالوا وواقم بيته
وزوا بذلك بان فلا ترو حجة فيكم في الفاعل بتلك
صلت له وفي هذه انما يقتضيه الجدل منه فيفتن على ان زاد
الحلال له بيته الخ من الوقوع في ورطة شئ من ذلك فان
ناله الى ما لا يبيد الفجور وما يزيث عليه من العباد
تنبيه جميع ما ورد في الكتاب والسنة من الامور
بالمعروف والنهي عن المنكر يعلم ان يورده في هذا الباب
خاف المصلح بين الناس عما لا يخلع عن الامر المعروف
والنهي عن المنكر لكل من المتخاضعين فان الفاعل
احد الالحاظ ان كلامهم يرتكب من حق حقه ما يجب
زوجه ونسبه عنه او ما يندب امره بخلافه واذا ان
كان هذا هو الغالب فلا بأس به كرسى من الاقارب
المرغبة في ذلك من هذا حديث البيهقي والذي يروي
ابن النضر ان الله يقول مروا بالمعروف وانصروا
المنكر فبذلك تدعون في اجيبكم والله الوان فلا

قول
اج
من
الوالدين
وه

اعطيكم وتستغفرون فلا عفو لكم • ومما جرد الله بليي
من امره لمؤدق ونهى عن المنكر فهو خليفة الله في الارض
وخليفة كتابه وخليفة رسوله • ومما حديث النبي
في أبي سعيد النقاش في أبي السجاد الا احبكم يا مؤدق
ابنوا بانيي ولا تسمدا • فليطهرهم يوم القيمة لا يبيدوا
والسمدا بمنزلهم من الله عكس ما بر من نور يعرفون
الذين يجيبون عبيد الله والواصة ويجيبون الله الي
عباده ويعيرون في الارض لعلهم فيك كيف عباد الله
الواصة قال يا مؤدقهم بما يحب الله ويمنونهم من ما يحرم
الله فاذا طاعوه اجمعهم منه • ومما حديث النبي
فلم يمتوا عنه نزل الله بهم فانه فانه كان فيهم
الما يحون قال نعم فيصيرهم ما اصابهم من بغيره
الي بغيره الله والحاديث في هذا المعنى كسيرة
من طرق مستعدة • ومما حديث أبي نعيم والذي
تصني بيده ليخرج من انعام من اخي من قبورهم على
صورة العذرة والحداد بر هذا حديثه من المعاني
وكثير من النبي وهم يبينون ما الله تعالى اعلم
الباب الخامس في بر الوالد
وعرفتم ان العلم ان العلم ان العلم ان العلم ان العلم
في هذا الكتاب سبيلان الاول ان المراد بالوالد
كل من له عليك ولادة من ذكر وانثى وهذا يشمل
كثيرين من الارحام لكنهم امتان وامن بغير الارحام
بانه ورد في عفوهم من التعليلات ما لم يرد في
فليقتل الرحم فاحسبوا انهم ليعلم ما ورد فيهم
الثاني انه مع في الحديث ان رجلا من بني سلمة
قال يا رسول الله هل يغفر الله من بر الوالد شي
ابوهما بعد وفاتها قال نعم الصلاة عليهم
والاستغفار لهما وانقاد عمودها واكرام مد بعثها
وصلات الرحم اليه لان الله لا ينفك عنها هذا الحديث
يستفاد منه ان الانسان لا يصل اليه كمال بره
الا ان فعله كدرهم وصل اليه منها وذلك بغيره
جميع الارحام والارحام اليه الامن جهة البيت واثق
وان بعدن فاذا كانت صلة الرحم من جهة بره

الوالدين

الوالدين فمعين ذكر بر الوالدين مؤفف على صلة الرحم
كما نقر ان صلة بر الوالد مؤفف على صلة الرحم
وكذا ورد في الذكر من عفو الوالد بر الوالد
فاطلع الرحم لان ما لمعها عفا في الوالد بره
فتا مدهد الامرا العجيب الذي يترتب على صلة الرحم
وقطعها عني ما لمعها ان ذكر هذا الباب في هذا الخبر
لاية منه **الثاني** من ذكر وقايح حزن بين الاخوة
والاقارب فيما التجزيع على ترك ما فيهما من بيع
وعلى فعل ما فيهما من حسن ستمة وافقة ابني ادم الي
ففيما الله تعالى عليهما من كتابه العزيز فقال عز قايلا
واكل عليهما نيا ابني ادم بالحق اذ قزا قزا بانا لتفيل
من احدهما ولم يقتل من الاخر قال لا تقتلن قال
اعلم ان هذا من المنطق الرقوله فاصبح من الاربعة
اعلم ان هذه الايات اشتملت ونهت عكراور عجيبة
منها انما اعلمنا ان التناقض والتخالف والعداوة
بين الاقارب حتى الاخوين الشقيقين موكوفة
من الطباع من حيث وجدن ذرية ادم وانفرت
وانما قد لغوي حتى نودي بالقتل عكراور حفي
نادة • ومما حديث ابي ريان الانسان عند عليه هراه
ونفسه عليه بهيرا عني الله يحذركا ما سمع قط
انرا صلة رحم ولا يني عن قطعها ولا تشديدا
تليظ من ايداه قارب فضلا عن عموم المستلث
وبان الانسان القافل يضيئ له اذ النظر لتبين الله
لا حية او فريته عليه فليعلم ان ذلك انما هو ارادة
الله تعالى وقاير وفرة داهما هو ما هب نارة
ومما حديثي بعليهما الحكيم العليم بالخلق ويا
يا رب كلامه لمن شاء منهم فاذا كان الامر كذلك
كان النبي انما هو بعلي الحكيم فكيف يليق بما قد
فضلا من كماله بان مجند قريبا او غيره بل الواجب
عليه ان يرضى بغيره الحق تعالى وبغيره علمه الحق
ما ملا مؤله وعمله بعلمه بعينه فتنه القسرون
والجواب ان اسمك من اية اصحاب مال
فذا اني من القسرين كثير حتى كان لا يجد سراجا يلم

الامام الشيعي
قائما القائم

عليه ليل كان يذهب الى بعض طواحين مطر ويبكي فيها
 ليؤخر خلتها ولينحن عليها كلما الليل حتى يطالع عيني
 سوا حكا فاذا طلع الفجر وحزع لا يحيا به ولا وا
 الحية عليها ان لا تدفق فلا جلد لك سموه استيب
 وكان صاحب ابن القاسم وعما اهل اصحاب مالد
 من الغنم فذا اعطى من الحما والمال امرا واسما
 فكان اذا جاز من عظمت الهايلة وابنته الكاملة
 وهوداك على شوكا ان الحقد وحول من الخدم
 والتلازمة الجح القبر على الاقام اشتمب
 يقول استيب وجعلنا بقتلكم بعض فتنة القبرون
 يكي صبروا حن **واما مقنة ابن جادم** فقد
 اخذ ابن جبر من جماعة من الصحابة منهم ابن مسعود
 رموا عنه قتال كان لا يولد لادم مولود الا اولد
 معه جارية فكان يزوج عتلام هذه البطن جارية
 هذا البطن الاخر حتى ولد له اثنان يقال لهما قابيل
 وهابيل وكان قابيل صاحب زرع وهابيل صاحب
 شجر وكان قابيل يتركها وكان له اخت احسن
 من اخته هابيل فطلب ان يكم اخته قابيل فاي
 عليه وقال هي اختي ولدت بي وبها حتى من اقلك
 وانا اعد ان تزوج بها فامره ابوه ان يزورها
 فهابيل خابي وامها فزبا حزبا نا الراية فالت
 ابها اعد با لجارية وكان ادم قد عاب عنها وابت
 مكة سيفرا لهما فتنا ادم لهما اصفى ولدي
 بالامانة مات وقال لادم فابت وقال لهابيل
 فابت فتنا لهابيل قال نعم تذهب وتزوج تحت
 اهلك كل بيوت فلما انطلق ادم فزبا فزبا نا
 وكان قابيل يغفر عليه فقال انا احق بما سلت
 هو اختي وانا الكبريتك وانا وبي وراذي فلما
 فزبا فزبا هابيل جد علة سمينة ومنزب قابيل
 حزمة سبل موجد فيها سبل عظيمة ففرها
 واكلا فتقبل فزبا نا هابيل فقال لا فتلك حتى
 لا تشك خبي فقال هابيل انما يتقبل من المستحقين
 ابن الريد ان نبوء با على وانك الازد وها يستند

قصه قابيل وهابيل

قوله
 احسن
 من
 اخته
 وهو

عن ابن

عن ابن عباس رضي الله عنهما فتزبا فزبا نا فها صاحب الغنم بكيش
 اعين اعز ابني وصاحب الحق بصيرة من السقام
 فتقبل من صاحب الكيش فتزبا فزبا نا فها صاحب الغنم بكيش
 حريقا وهو الكيش الذي زججه ابراهيم ملكوا الله
 وسلامه عليه ولم يتقبل من صاحب الزرع ومن الغريب
 من الازد فوالحسن الذي رواه عنه عبد بن حيد وابن
 جبر ان هذين كانا في بني اسرايل كيت عليهم اذا ارادوا
 ان يتكروا على نركه ولا يمتنع منه وما يرد لا ذكر عن
 الحقة طبر السجني وغيرها عن ابن مسعود قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل نفس فلما الا كان
 على ابن ادم الا قال كمل من ذمها لا تزاو من ست
 القتل وفي رواية للبراني وابن عسكرا استقر الناس
 ثلثة شئ سم قالوا ابن ادم الذي قتل صاحبه ما سلك
 على الارض من ذم الا الحقة منه لا تزاو من ست القتل
 وعن جماعة من الصحابة فطوعت لنفسه قتل صاحبه فطلبه
 ليقتله فزاع منه في روع الجبال فاته يوما وهو يرعى
 غنما وهو نايم فوضع محبرة فتشده بنارائه فمات
 واخرج ابن جبر عن ابن جريج انه لم يكد كيف يقتله فتمك
 ابليس من هينة لمير ما فخذ طبر فزاع راسه بين جبر
 فتشده راسه فتمك القتل واخرج ابن عسكرا عن علي
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا بد من شئ جيد يقال
 لرقايبون جبه قتلا ابن ادم اياه واخرج ابن جبر
 وابن عسكرا عن سالم بن ابي الجعد قال ان ادم عليه
 السلام لما قتل اعدا بيته له حرمته ما يذ قام لا يتحرك
 حزنا عليه فانه عدو من الماينة فقتل له جبان اية
 ويان وليت ببلاد فتند ذلك فتك **ومما**
واقعة يوسف في احواله فتك الله على نبينا وعليهم
 وسلم اعلم اننا فافعل عجيبة فتك على عراب
 وحكم وعبر والشال وذل فافعل من وارتفاع
 وعلى حسن ما فتنة الحسد وعلى نصر الحق وفلان
 الحسنة وعلموا فافعل العفة عن ما هم اهل
 العواف ولا تملها وتما فيه الكذب على اولياء الله
 اذرى السوابت واسلمها وعلموا السباغ والنقاد

طلب الكيش الذي زججه ابراهيم

واقعة يوسف مع اخوته

اخوة يوسف انبيا

الاخوة جميعهم معصون

قول
اد
من
الى
ود

تفسير ابراهيم بن زريق

بين الاخوة المرفقهم لما ان اذاعة يوسف عليهم السلام وضع مستهم
ما وقع مع كونهم ضلخا بل انبيا يتقوا ليرتدوا ابا بائع
وما انزل اليها وما انزل ابراهيم واسماعيل واسحاق
وليعقوب والاسباط انفقوا على ان المراء بال اسباط اولاد
ليعقوب فكانت الامور بالاجان بما انزل ابراهيم وما
انزل اليهم فاهوا ونس من اشرار تول عليهم ما يجب علينا
الايمان برأجله وهذا مخرج من شؤنهم وعليه فقد
ايفتضح ما وقع منهم في هذه الفتنة من الاور والكثرة
التي تلوها ههنا يجب تنوير الاله ليبيها علوان الله عليهم
عليها بنا على الاله مع بل الصواب اذ الاله يبيها جميعهم الرشد
وعبرهم معصون قبل النبوة وبقدرة من صفير المعاني
ومما برضا ومحمد صا فيهم **و** يجب ان يكون
بما ان عرفت ههنا كثيرين بدت من الاكثري ان العفة
انما هو بعد النبوة لا قبلها **و** الاول ان يجاب
بان هذه الامور انما تشكل على قوا اعتد شرعنا ما على
شروعهم فحق لا يدرى ويعرفه انه يوافق شرعا
من ذلك فيجمل ان لهم تاريخا يسوع لهم الزكاب
ما فعلوه **و** ليعقوب كثير بغيرهم وحدهم وحده
ذلك من العباد ان التي ظاهرها له يليق بهم
انما هو بنا على عدم شؤنهم كاهو قول فيهم **و** اخبر
ابن جرير وابن المنذر ان ابا عمرو فيك لذكيف تغدا
لترخ وتلعب بالبول وهم الانبياء فقال لم يكونا يوسف
انبياء وفسره ابن عباس بنسبي ونسبوا **و** انما
والحق صد ان يجب علينا الايمان بربانهم وتراهم
فلهما على نبينا وعليهم وسلم **و** اعلم ايضا ان من
مير على اذى اخوته واقاربهم ولم يتايلهم يوسف
معه ففهم الله تعالى بهم ونظره عليهم واخوهم ابيه
واذ لهم الحقة فيهم واداه به الملك الصبر عليهم
من الكمال والرفعة ما تتجمل هذا العقل لا يخذلوا فيه
الكل من العقل فكن على هذه الشريعة لتتاد هذه
المعاني ودم على استظا لاسه ورفاهه في سره وعلايت
لتنجلي بقية المعاني **و** لذكور يقضي المعاني
التي حصلت ليوسف واجبه ليكون ذلك اذ عي الى

امثال

امثال الله واخوي على جديك اله الكمال عن امثال الله كيف والله
لما لم يقول لعذ كان في يوسف واخوته ايا ان لا يلمت
قال الحسد عبوة **و** واخرج ابن جرير عن ابن اسحاق
قال انما فقه الله في علي محمد صلى الله عليه وسلم خير
يوسف وبني اخوته عليه وحدهم اياه حين ذكر روبا
لما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني قومه عليه
وحدهم اياه حين اكرم الله بنو له لبيتا سقى به فاذا ان
سيفت وقضتهم لبيتا سقى بها نبيها صلى الله عليه وسلم
مع كمال الاعظم وكيف لا تتايل بها انت مع نفسك وكونك
الرفقك والهو تبتا فتقابل ارفاكت باسائهم بدربنا
را ان عليهم عاقلا من احوال الكل وما وقع لهم من
تخل اذى اخوتهم واقاربهم وعبيد صبرهم ورفاههم
وتامله قول يعقوب ان الشيطان للانسان عدو بين
لعله ان لعنه الله يبدلهم هذه ويعمل خيلة ويطن
كيد بين الاخوة والاقارب حتى يلقا طغوا اذ صامهم
ويعطوا السامهم فيرتد على ذلك من الشر والمعاين
ذالعتن كالا يترت على كثير من المعاني **واعلم**
اذا ابن جرير وابن المنذر انما اخذ ما فقه يوسف
عن السدي بطولها وفيها شرح كثير من اياتها ولكن
خلا منها مع الزيادة عليها ان يعقوب كان نازلا
بالام **و** كان اقرهم يوسف واخوه بنيامين فذلك
حسده اخوته العشرة الباقون حضروا لما يلهم روبا
منوا بما يصفون برقتا يهودا سم لا تقتلوه والقوه
من الحجب سم انما اياهم واعملوا الحيلة في طلبة من حتى
ارسلهم فلما برزوا للبرينة اظهروا له العداوة
وبالاعراف صرير ولطم وهو يستقيت فلا يقا ش
حتى اسرفوا على قتله فزجرهم عنه يهودا فانظروا
بر الى الحجب فادلوه فاسد بغير البير من بطوايد
وتعوا حقيقه فاستخاف في عدم نزعه فقالوا له
ادع الاله فذبح كوكبا والشر والعدو يوسف فادلوه
فما بلغ نصف البير القوه ليعون فكان فيها ما فطم
ليجره ماوى الى محبرة فيها تتادوه فظن انما
رقتا ذكرهم فاجابهم فاذا وان برصخرة بخرقة

ما تاسى في نبيها

وقال لهم ترونها وباعا عنهم ردن اليهم فاكذوا وقالوا لهم جئهم
 فطلبهم ابوهما ان يوفوه سوا شيخهم ليبرءوا من الالان يقول
 عليهم فتوقل باسمه وخاف عليهم العيين لبا هو مؤرهم
 فامرهم اذ ارمكوا ايقروا لا يذقلوا من باب واحد
 ففعلوا وقد ملوا على يديهم فصرف افاوه ويا لخي
 الكرامهم وامر الكاشنين بفترت ففعلوا فاحوه فاحذه لبيام
 بعد عن فزاسه فحجديهم رجعة وليفقه اليه ولم يقم
 انه يروى وصفي الا يذ ان انا احوك اى مقام اخذ
 المالك ذكره وهب ابن شيبه ثم امر بنجيهم وحفلة
 السانية وهما يثرب فيه وهو المسمى بالصواع ايقا
 وكان من فقة اوداه او حاسا فقال فزاد اخيه
 من غير علمه ثم ارسل من امرهم فاديا انكم لارثون
 فانظمت فلهوهم فاحبروهم ان صواع المذ سرق
 فقالوا من سرق حذره واسرفوه به ففتت رحالم
 وحده رعد بنيامين اله خير ترى فيه فاحذه منهم بقولهم
 فلذلك قال الله كذلك كذا يروى اى صفته الى اخذه
 من سلههم لان اخذه لم يكن من حكم ملك يفر وانما كان
 من سربته يعقوب فانظمت هذه الملة لبا فذه بمنا
 ثم انا وبنينا بن علونا ففعل وقالوا ما نزل لبا بل
 اله منهم يا بني زاحيل وهواسم ام يوسف وبنينا بن
 فقال بل نحن المبتلون بكم ذهبتكم با حق فاهلكتموه
 وقالوا وضع الصواع فز رجلي اله من وضع الدراهم
 نحن وحالكم في الملة الاولى فقالوا لا نذكرها نؤخذ
 فادخلوهم على يوسف فذعبا بالصواع ولغز فيه ثم
 اسره ان الصواع اخبره انكم اثني عشر وانه يغز واحد
 منكم فنجدا وقالوا سله الخي ففتزه وقال
 هي وسراة فقتل سله من اخذه فاستع نقض
 اخذه رويده فقام وقال ايما الملك لتتركوا اولاصيحي
 صيحة لا تثنى مرة حامد يحضر الاسفطنة وقام شعره
 حتى خرج من بيتهم فقال يوسف لابنه مزيجته ومسته
 وكان بن يعقوب اذ عقب اعدهم منه الاخر ذهب
 الفضة بفعل فز الى الفضة فقتلها بزر من سزر
 يعقوب فقتل يوسف من يعقوب ففقي رويده وقال

۱۰۰

ايمانا الملك لا تقبلوا يوسف فانه صفيق الله بن ذينج الله بن خليل
 خليل الله فانه ان يئز الله عليه السلام اذا رجع اليه ويقول له
 ان ملكا يهتد عذرا ان تري ابنك يوسف فاحترج
 لهم سمعون الذي كان منهن عنده فخرها بيتا جوت
 فقال لهم ربيل وهو اكبرهم علما انه يفتيم عفر عني يا ذن له
 ابوه فزجهم للشفقة التي بينهم واخبروه فيكي على اقلهم
 الفير ووزجوا الله برده عليهم الكثر اخبروه بعدا الملك
 له فزاد رجاءه لعله انه لا مديق من الارض الا ولده
 فامرهم بالعود لعلهم يلقوا يوسف واخيه فاجبه فاجوه
 فاليقين يا بيتا العزيز ستاوا هذه الصرايح فذق لهم وقال
 هذا علمي ما نقلتم يوسف واخيه عفره فاحذروا
 ان يئيه ففقد لا تتركيب عليكم اليوم اي لا اذركم ذنكم
 لان عفرن عنكم وصغت ثم امرهم بالذهاب ببنيتهم
 ليبر ذنير ما ذهب من يصادييه لسدة بكايه على يوسف
قال المحقق وكانت مدة عبيته ثمانية سنين
 وان يا نوه باهلمهم اجيبت فقال يهودا الذي ذهبت
 اليه اولا بفتيمه فقلت ان الذي الله فلا ذهبت اليه
 بهذا ولا عذرنا ما احزنته فلا فاردنا يهودا يعقوب
 ريج يوسف فوصل اليه البشير واهلمهم اجيبت فلما
 فزبوا سمو كلم يوسف الملك فخرها يتلقونهم فكلوا اجهم
 وضع اباه وخالته على سريرته فلما حضر يعقوب الموت امره
 ان يدفنه عند ابراهيم واسحق بالشم ففعل وقال
 رب فذا انتيبي من الملك الي **قال** ابن عباس
 وهذا الذي بني ساد الله تعالى الموت هذا احاد هذه
 الفضلة العجيبة العزيبية التي من ثامها هان عليه
 ما تفعله اقاربهم معه فثابروا بالمتوكل بالرضا
 حتى يظفوه الله بهم ويذللهم له وحكيه فيهم **من ذلك**
 خرج جماعة عن مجاهد وقتادة في قوله تعالى واوحينا
 اليه الاية قالوا وحيا الله اليه وحيا وهو في الحب لنينين
 احزنك بما صنعوا وهم لا يسعدون بهذا الذي زاد
 فتاة فموت ذلك الذي عليه ما صنع به ثم ينام به
 ففقت المصراع **وقد** عن ابن سعد فمات الله عنه
 فمات الناس ثلاثة لمؤز بما فخرته في يوسف

سید غنیہ کو

افس النفس ثلثه

رُبَّتْ بِمَا نَفَسَ سَنَةٌ فِي مُوسَى وَابْنَيْهِ سَنَةً فِي عَمْرٍاءَ
 عَمْرٍاءَ • وَأَخْرَجَ ابْنُ السَّيِّحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ بَعْضَ
 دُخْلَانِ مِثْرٍ وَهُوَ ابْنُ مَائَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً • وَأَقَامَ فِي مَلِكِ
 يَوْسُفَ ثَلَاثِينَ وَابْنُ يَوْسُفَ عَاشَ مَائَةً وَعِشْرِينَ وَابْنُ
 إِبْرَاهِيمَ عَاشَ مَائَةً وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِينَ • وَأَخْرَجَ جَاهِلِيَّةً
 عَنْ سُلَيْمَانَ الْفَارِسِيِّ وَغَيْرِهِ أَنَّ بَيْنَ رُؤْيَا بَعْضِ
 وَتَابِلِيَّةِ الرَّبِّ سَنَةً وَخَلَا لَهَا حَقٌّ وَالْعَقْلُ ثَمَانُونَ
 سَنَةً • وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي طَاهٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الْمُعْزِ بِي
 أَنَّ يَوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا حَمَلَ مِنْ الْوَفَاةِ فَالْيَا أَهْلُهَا
 أَنَّ اشْرَكَتْ أَبَايَ فِي أَعْمَالِهِمْ فَاسْتَرْكَبُوا فِيهِمْ فِي فِتْنَةٍ
 وَأَصْلَحَ عَلَيْهِمُ الْمُبَاقِي فَتَمَّ بِضَعْلُهَا جَبْنٌ بَقِيَ اللَّهُ تَعَالَى
 مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَنَ لَعْنَتُهُ حَتَّى قَتَلَ جَدَّاهُ وَأَخَاهُ
 أَوْ بَخْرَهُ بِمَا لَا مَوَافَاةَ بَيْنَ لِبَعْضِ قَتْلِهِ أُولَئِكَ
 عَلَيْهِمْ عِلْمٌ أَنَّ اشْرَكَتْ عَلَيْهِ فَتَنَ لَعْنَتُهُ فَكَانَتْ لَعْنَتُهُ
 شَانَهُ كَمَا كُنَا فَتَنَ لَعْنَتُهُ فَكَانَتْ لَعْنَتُهُ فَكَانَتْ لَعْنَتُهُ
 دَخَلَ يَوْمَ الْغَيْبَةِ فَكَانَتْ لَعْنَتُهُ فَكَانَتْ لَعْنَتُهُ
 ذَلِكَ فَتَمَّ لَعْنَتُهُ عَلَيْهِ فِي حَرْجِهِ فَكَانَتْ لَعْنَتُهُ
 بَيْنَ حَضْبَةِ سَنَةٍ فَكَانَتْ لَعْنَتُهُ عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ سَنَةً
 حَتَّى عَمَرَ الْفَاوِسْمَانِيَّةَ أَوْ رَابِعِيَّةَ وَخَزَادَرَكَا
 سُلَيْمَانَ بْنِ أَوْدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ **وَمِنْهَا وَاقِعَةٌ**
 مُوسَى وَهَارُونَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَكَانَتْ لَعْنَتُهُ عَلَيْهِمَا
 أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا جَاءَهُ اسْتَفْزَا مِنْ الْعَذْرِ
 هُوَ فُتُوهُ وَأَهْلَكَ مَرْعُونَ وَفُتُوهُ سَقْفُ فُتُوهِ
 وَتَجِدُ الْمَرْبَاةَ أَوْ بِرَافِضِيَّةَ بِمَا فِي بَابِهِمْ أَفْتَسُوا
 لَعْنَتَهُ لِبَادَةِ الْعَجَلِ فَتَرَجَعَ إِلَيْهِمْ وَهُوَ فِي الْمَلْفِ
 حَتَّى أَذَالَ الْفَتَا جَاهِلِيَّةً مِنَ الْوَأَحِ الْوَأَحِ فَتَكْتَرَتْ
 ثُمَّ أَضْرَأَسَ هَارُونَ وَنَحْبِيَّةَ بِجَرِّهِ إِلَيْهِ عَنِ عَمَلِهِ أَنْ تَخْلَفَ
 مَعَهُمْ حَتَّى عَمِدُوا الْعَجَلِ وَلَمْ يَلْقَ بِهِمْ فَاعْتَدَا إِلَيْهِ هَارُونَ
 بِأَنَّهُ إِذَا دَانَ بِلَهُمْ فَاسْتَضَعُّوهُ وَتَمَادُوا أَنْ يَفْتَلُوهُ
 رِيَاءَهُ حَتَّى أَنْ لَحْنَهُ وَتَرَكَمُ أَنْ يَفْتَلُوهُ بِنِعْتِ عَلَيْهِ
 مُوسَى رَمَعَ ذَلِكَ تَرَفَّقَ هَارُونَ لِمُوسَى وَاسْتَحْجَاهُ فِي
 الْعَمُوعَةِ بِذِكْرِ بَنِيهِمَا مِنْ رَحِمِ الْأُمُومَةِ الَّذِي هُوَ
 أَرْقُ مِنْ رَحِمِ الْأَبِ إِذَا لَمْ أَرْقُ وَأَرْحَمُ مِنَ الْأَبِ

مَائِي رُؤْيَا كُفٍّ وَأَوَّلِيهَا

دَالِ الْكَيْدِ مَوْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَاقِعَةٌ مَوْسَى وَهَارُونَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

قَتَامُ

قَتَامُ كَالْأَكْلِ تَجِدُهُمْ عَلَى مَائَةٍ مِنْ حَضْرَةِ الْخَلْقِ كَيْتٌ وَهَارُونَ
 بَنِي إِسْمَاعِيلَ وَهُوَ سُلَاسِي سَوَائِدُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 لَكُنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ كَانَ هُوَ صَاحِبَ الرِّسَالَةِ
 أَوَّلًا وَهُوَ الَّذِي قَلَّبَ أَرْسَالَ هَارُونَ مَعَهُ لِيَكُونَ وَرِثَةً
 وَمُعِينًا لَهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَمَّا كَانَ مُوسَى فِي هَارُونَ
 وَفُتُوهُ مَبْنِيَّةً أَذَى تَقْصِيرٍ بِمَا جَنَّبَهُ لِمَنْ عَمِدُوا عَلَيْهِ سَنَةً
 وَلَمْ يَفْتَلُوهُمْ أَدَبُهُ بِجَرِّهِ حَتَّى وَرَأَسَهُ تَادِيْلُهُ إِذَا لِلْمُشِيخِ
 حَتَّى مَلِكًا أَنْ يُوَدَّ بِتَلَا مَذَنَ بِحَقِّ ذَلِكَ عَلَى مَا ذَكَرَهُ بَعْضُ
 الْأَبِيَّةِ فَكَيْفَ تَجِدُ لَكُنْ مُوسَى وَفُتُوهُ وَأَمَّا لَعْنَتُهُ
 فَهَارُونَ بِالْأَسْبَةِ إِلَيْهِ كَالْمُتَمَيِّدِ بِالْأَسْبَةِ لِلْمُشِيخِ
 إِذَا كَانَ هَارُونَ هُوَ الْأَكْبَرُ فَتَمَّ هُوَ الْمُسَوِّغُ لِمُوسَى
 مَا فَعَلَهُ هَارُونَ • وَلَمَّا عَلِمَ هَارُونَ أَنَّ مُوسَى بِحَقِّ ذَلِكَ
 بِفَعْلِهِ لَمْ يُسَبِّحْهُ إِلَّا بِالْعَتَادِ أَدَبًا لَعْنَتُهُ فَتَرَفَّقَ لَهُ وَتَأَشَّى
 بِالرَّحِمِ لِيَبْرُكَهُ وَلَمَّا أَشَدَّ هَارُونَ مُوسَى بِرَحِمِ الْأُمُومَةِ
 ثُمَّ سَرَى عَنْ مُوسَى مَا هُوَ فِيهِ مِنَ الْغَيْبِ عَلَى هَارُونَ فَكَانَ
 رَبُّ الْعَقْرِ فِي وَلا جِي وَأَدْفَلَتْ فِي رَحْلِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ
 الْأَرْحَمِينَ **قَتَامُ** وَهَكَذَا سَنَةً وَأَخْرَجَ عَمْرٍاءَ بِمِثْرِكَ
 إِلَى النَّاسِ بِالْأَكْلِ مِنْ مِثْلِ هَذِهِ الْمَضَائِقِ أَمَّا أَوَّلًا فَانْظُرْ
 الْقَوَامَ سَلَامَ هَارُونَ لِمُوسَى وَأَعْتَدَا لَهُ وَأَنْ كَانَ
 هَارُونَ مَحْتَمِلًا فِي بَنِي يَسْرَاسِيَّةَ لِقَامِ لَعْنَتِهِ
 بِبَعْضِ لَكِنْ إِذَا كَانَ أَذَى حَتَّى عَلَيْهِ وَخَفَ أَنْ تَقْتَدِرَ
 إِلَيْهِ حَتَّى تَرَفَّقَ عَلَيْهِ وَأَنْ كُنْتَ مُحَقِّقًا لَنْ هَذَا هُوَ
 الْكَمَالُ وَفِي كَمَالٍ **قَتَامُ** فَانْظُرْ الرُّكُومَ مُوسَى وَخَلَقَ
 خَلْقَهُ وَسَرَعَتْ رُجُوعُهُ مَعَهُ كَانَتْ فِيهِ مِنَ الْعَقْبِ الشَّدِيدِ
 عَجْرًا أَعْتَدَا هَارُونَ إِلَيْهِ وَتَرَفَّقَ لَمْ يَزَلْ ذَلِكَ
 الْجَدَالُ الْأَعْظَمُ الَّذِي كَانَ مُوسَى مُتَخَلِّفًا بِهِ ثُمَّ عَقِبَهُ
 ذَلِكَ الْجَدَالُ الْأَكْبَرُ مِنْ هَارُونَ فَهَذَا هَيْدَ لَعْنَتِهِ
 بِأَنْ يَفْتَلُوهُمَا بِفَعْلَةٍ تَلْقِيًا بِكَمَالِهِ وَأَنْ يَدْفَلَهُ فِي رَحْمَةِ
 الْعَقْبِ الْبَدِيَّةِ بِكَمَالِهَا إِلَى عَظَمِ ثُمَّ اسْتَفْزَا أَجَابَةً
 دَعَا بِهِ رَامَ سَرَعَةً فَلَبِثَ بِفُتُوهِ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الْأَرْحَمِينَ
 وَأَذْفَلُ عَمَلِكَ ذَلِكَ فَتَرَفَّقَ مُوسَى وَهَارُونَ عَلَيْهِمَا
 السَّلَامُ مَا يَبْنِي لَكِنْ أَنْ تَنَاسَى بِهِ دُونَ ذَلِكَ اسْتَأْذَانَ
 وَكَلَالَاتٍ لِيَبْنِي هَذَا مَجْلَسًا • وَأَخْرَجَ الْخَلْقَ عَنْ ذَهَبِ

الْمُسَوِّغُ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال سكاذ حارون فصيحاً بيني المظنون بينكم في توبة و لا يزل في علم
 وحلم وكان اهل من موسى طولا واكثرها من السن واكثرها الحما
 و ابيهم . وكان موسى جند ادم طولا لا كانه من رقال شقوه .
 ولم يبعث الله نبيا الا وكان عليه شامة النبوة في يده .
 البختي الا نبينا من الله عليه فاستمع فان شامة النبوة
 كانت بين كنفه **ومننا واقعة سطح** مع ابي بكر رضي
 الله تعالى عنه في حديث الاقل المستفود اعلم ان سطح هذا
 هو ابن اقل بن العزبي المظلي واسمه بنت خالته ابي بكر
 الصدوق رضي الله عنه فرباه ابي بكر يتيما في حجره في عياله
 وكان ينفق عليه في عياله واستوعب ذلك الى ان استم
 وشهد بدنا وكان من المهاجرين الى ولبن مجلوسا
 ابي بكر رضي الله عنه عليه ثم لما وقع حديث الاقل
 الاقل فاض فيه مع من طاف من حبيبي بكع البركوات هذا
 الفقد وهو في سيدة انا العالمين بالزمان الذي
 لا اقل منه وقع من سطح مع فزائنه ونزجته له .
 واحسانه اليه وانفا فتر عليه ان طاف في الاقل
 فاستشاه ابي بكر عيشا على سطح فحلف ان لا ينفق عليه
 ولا ينفقه ولا يقبله يداهم ابدان ولا يشفق عليه .
 فحجروا ابا بكر في ذلك بئس ما فعلوه وكردوه واخرجه من منزله
 فاحزن له شديدا ولما بدا له ولوا الفضل منكم والمستقر
 اي في الوقت ان يوفوا اولى القربى والمساكين والمداير
 من سبيل الله وليعفوا واليهضفوا لا يجنون .
 ان يعفوا الله لكم والله عفو رحيم ولما تزلزلت
 في النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر منذ اقام عليه
 وقال له انا محب يا ابا بكر ان يعفوا الله لك قال
 بل يا رسول الله قال نعمت من سطح ونجا وزعمه
 فقال ابي بكر نعم لا ادرى والله لا اسفه سرور فاست
 اوبيه في اليوم فقال ابي بكر رضي الله عنه بعد نزول
 الابن يعطيه مني ما كان يعطيه فبذل ذلك وقال
 لا اخلت من بيني خادى غير ما خيرا منها الا اخللتها
 و انبت الذي هو خير . وفي رواية انزل القرآن
 باسم من قبل لا اظن لك روى ذلك كله الطبراني
 وغيره . فقامد ابا الموفق ما في هذه الاية

طلب الله تعالى النبوة
 عليه

وما فعله صلى الله عليه وسلم من الحق الا كبد على صدر الرمح
 وان فعلنا فعله لانه لا اقل مما وقع من هولاء وهو اخوف
 من افضل امكان المؤمنين وجب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وفي ذلك امر الله تعالى ابا بكر واخا من
 الصحابة رضي الله عنهم ان يعفوا الله هذه الآية
 وان يعفوا عنهم ويصفوا بطاهرتهم وبألفهم وان
 يصلوا ارضا منهم بان لا يظلموا عنهم معروفا كما لو انه
 يعفونهم فبذل ذلك . وتامد كونه من الله عليه
 وسلم عقب نزول الآية دعا ابا بكر وعنه ابا عليه
 وقال له انا محب يا ابا بكر ان يعفوا الله لك الاخر
 ما ترحمته على المفسدة والصنع والعفو وعود
 به واحسانه الرسل وان وقع منه ما دفع . وبعد
 ان تامل ذلك فقام عظيم حق الرمح ومصلحة وتامد
 اسره وان لا عذر عليه في قطع دهر سلطانا وان
 ما يقع من كثيرين من قطع ارضهم انا هو لحياتهم
 وعبا وفتح وحيا لهم بالفزان والسنة وكما يح
 الا خلافتي ومخاض الا ذاب ما خلافتي تكون
 من هولاء المكي الذين لا يبالوا الله بهم في اي
 واد هلكوا **ومننا واقعة الاربع**
 والخروج في فضة الاقل التي رواها الطبراني
 وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما وسمي
 ان الناس لما طافوا في الاقل مدة وقا بيته .
 رضي الله عنهما لم ينم وراى من النبي صلى الله
 عليه وسلم جنة فلما اجترحت بما الناس في بيته عفت
 سب تلك الجنة فماتت للنبي صلى الله عليه
 وسلم انا ان اذهب الى اهلبي قال
 اذهب فخرجت حتى ماتت اباها فماتت لها
 ما شئت قالت اخرجني رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من بيته فقال لها ابي بكر اخرجك رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واوبك انا والله
 لا اوبك حتى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فامر رسول الله ان ياوبها فقال لها ابي بكر
 والله ما قبلنا هذا في ابا هليته ففك كيف

وقد اعزنا الله تعالى بالاسلام فبكت عايشة رضي الله عنها
 واجلنا ام رومان وابوبكر وصديق الرحمن وبكي محم
 اعد الدار وبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
 فضعوا عليه وعدا الله واسمى عليه فقال يا ايها الناس
 من يعذوني فمعي يوزني فقام اليه سعد بن معاذ
 فسلمته فقال يا رسول الله انا اعذر من ان
 يكن من الاوس اثنتان براسه وان يكن من الخزرج
 امرئنا بامرئ فبته فقام سعد بن معاذ فقال
 كذبت والله ما نفذر على فلكه انما طلبت به قول
 كانت بيننا وبينكم من الجاهلية فقال هذا قال
 الاوس وقال هذا قال الخزرج فاضطربوا
 بالفساد والجماعة وتكلموا فقام اسيد بن
 حضير فقال فيم الكلام هذا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يا سوادا بره فيفقه على رتم الف
 من رعم ونزل جبريل وهديا لغيره فاستجاب
 نزل عليهم ما نزل به جبريل وان طائفتان من
 المشركين اقتتلوا فاصحوا بينهما الراعي الايات
 وفاح الناس وصننا بما انزل الله وقام بعقبتهم
 التي يقين فله ونوا ونضا فمخا ونزل النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال له رحك الله ووفقت
 ما وقع بين هؤلاء القوم انه كلير الذين هم سادات
 الناس يحضرونه صلى الله عليه وسلم من ان
 السلطان لعن الله كاذب يلقن بيوتهم فتنة تقسيم
 عن اهلهم حيث دس الرشعة من عبادة سيد
 الخزرج ان سعد بن سادة سيد الاوس لم يقصد
 بسلامه واستفاده وقوله وان يكن من الخزرج
 امرئنا بامرئ الا انتقام من الخزرج لبيب
 الحروب التي كانت بينهم قبل الاسلام حيث قال
 انما طلت الجاهلية اى لم تقصد الا الانتقام منا
 اخذ اشارك ما كان بيننا من الجاهلية ثم دسوا لكل
 انه قال بقتل ما حبه فميتة بينهم الفتنة واستدث
 حتى تقاربوا حتى كادوا يقتتلوا لولا ان الله
 تعالى ببركة رسوله صلى الله عليه وسلم ازال عنهم

تلك

تلك المراسيس وانزل على نبيه تلك الايات التي كانت نسيا
 لنفاحهم فقاموا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا
 الموفق الذي له من رسول الله واصحابه الاسوة الحقة
 ببني بني اذا وقع بينك وبين رحمتك فادسه الشيطان
 وسوس به اليكم حتى كدتم ان تقتلوا ان لا تروا وقع
 لاوليك الارحام الا فارب من خود تلك البرايا فقلوبهم
 ومن سكونهم ورجوعهم اليه حتى ازال جميع ما في قلوبهم
 بفعله تعالى واذا كروا ذلكم اعدا خالف بين قلوبكم الاية
 وتاملوا مزيدا غشنا الله تعالى بصلوة الرحم حيث انزل
 على نبيه صلى الله عليه وسلم عند وقوع تلك الفتنة
 التي كادت ان لا يبق من احد فبذلك انزل الله
 طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصحوا بينهما بالعدل
 ثم تروا في الاوسا لصلح عند رجوعهما اليه تعالى
 ولم يروا في بني مطلق الصلح كدقيد بكورة بالعدل
 ثم اوسا بالعدل في كلا الاوس وحس عليه بان الله تعالى
 يحب الذين يعذلون من امورهم ثم زادنا في ذلك
 الحق والامرنا كيدا وحلا عليه بقوله تعالى انما المؤمنون
 اخوة اى وشرك الاخوة ان لا يفتح بيوتهم تقاطع
 برجه ابد اذا وقع فليبادر من له فطنة ودين
 وامانة الى ان الله ما بينهما من الوحشة هذا مختصر
 ما يملق منه الفتنة ويعد ان تتلا هذه الفتنة
 والمبادرة الى الصلح على الوجه الاكمل حتى لا يبقى عندك
 ذرة من حق عافانا الله واياك من ذلك بمنه وكرمه
تنبيه اخر قد نكروا على سمك الاشارة التي في فضيلة
 الاخلاق وهو استمالها بما لا يحصى من المعلوم
 والاداب والاعمال والاحكام ففقت بان تذكر
اعلم ان هذه الفتنة حذرها القضاة من كتبهم ثم
 البخاري وسلم وقلها عبد الرزاق واعد وعبد ابن
 حميد وسعيد بن مسعود وبعدها الترمذي وابن
 المنذر وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي
 وابن مردويه **وقام** ما يجتمع من روايات هؤلاء
 عايشة وغيرها لكن اكثر ما ياتي عن عايشة رضي الله
 عنها عليه وسلم كان اذا اراد سعدا اعزج بين لسانيه

فتنة الاخلاق

فابتن خرج ستمها خرج بها صلى الله عليه وسلم فكلما
اراد غزوة بنى المصطلق كما يستحسن عن ابي هريرة
افزع بيتهن فخرج ستمها ببيعة فخرجت معه صلى الله
عليه وسلم وكان ذلك بعد ما نزلت ابنة الحجاب فكانت
تخجل في هودجها لذر قال يحلون وليفنونه فساروا
حتى فزع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة ذلك
وافلوا راحلين الرخوب المدينة ففزع رسول الله
صلى الله عليه وسلم جوف الليل ثم استيقظ واستر
بالرحيل فمشت لفقها ما حلت حتى جاوزت الجيش
فلما فقت شاعها اقبلت الرعدة فاعقد لها
ابي فلانة غار في روايت من جلع ظفاري فذا انقطع
فناطت لئلا سم والاشغال بالتفتيش عليه
فاقبل حلة هودجها فحمله وهم يجيبون انها فيه
لحداثة سنها ولان الساذك كقضاها لم
يقلعهم اللحم انما ياكلن الس البشير من الطعام
فلم ليتكروا حقة الهودج حين رفعوه فساروا
فجات فلم تجدوا فكلت في محلهما لعلمها انهم
يرضون اليها فيه فضلتها عيناها فنامت وكان
مصفوان من المصلد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يجعله على الساقة فجعله وكان اذا رحل
الناس قام يصلي ثم انقلب فما سقط منهم من شيء
جمله حتى ياتي براهم فلهذا سمي عمرها لانه كان
يراهم صغيرا وخند نزول الحجاب فقال انا بنت
والا اليه را جيون ثم انا غ بغيره فوطى على يديه
ثم ولرعي فقال يا امه فوجي فاركي فاذا اركبت
الابيتي تزكيتني فجا حتى حل الفقال ثم بعث جله
واخذ سحطام الجمل فما كلمه كلمة حتى اتى بمبارسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد ما نزلوا مو عزي من
حرا الظبيرة ولما اقبلت بها الجيش وراوها معه
هليل فبنا من فقلت بخوفه فزاله فرك ورسمها
بالزنا وكان اول من قال ذلك ومؤذي كبره وخطره
واشاعه من الناس عبد الله بن ابي المصطلق اللعين
فقال فخر بها وارب الكعبة ببيت مندي رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم وما يرى منها وبقية على ذلك حان
ابن ثابت الانصاري وسطح السابق ذكره وحنة اخذ
زبيبت بنت جحش ام المؤمنين وبلغ ذلك السهل صلى الله
عليه وسلم لانه شاع من العسكر فكان في قلبه صلى الله
عليه وسلم حتى رخصوا الى المدينة واشاع ابن ابي هذا
الحديث في المدينة وسق ذلك على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وحين فذوا المدينة سرفت عاتية
ومن الله عينا واناس يعيقون من قولها صحاب الاقل
وهي لا تستر بسى من ذلك لكن كان يربها في وبعها
انما لا تعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف
التي كانت تراه منه فبدا ان كان يد ضد فيسلم
ثم يقول كيف نبيكم ثم يخرج ولما فقت خرجت
لبلا ومعه ام سطح الى البواز وكان لا يجزعون اليه
الا ليلا وذلك فكل ان تتخذ الكنت فربما من يومهم
وكان امرها من العزب الاول من الابداء في المنور
فناديهم بالكنت ان تتخذ عديونهم ولما رجعوا من البواز
عثرن ام سطح في موطأ ففالت نفسها ففالت لها
عما بيته بيس ما فقلت الشيعية رجلا ستمد يد افقاف
اولم لتبني ففاد فافترقا بفول اهداله فلت
فاردادت مرها الرتمها وفي روايت ان الحمى اخذتها
بنا فف ووزن بغيرها عينا فلهذا رجت لبنتها وودع
عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
كيف نبيكم ففالت لدا ان ذلي ان ابوي لتتقين
الحجرون ففلهما فاذ لها ففانما ففالت لا ممة
ما سجدت لدا س فالت هو في عليك فوالله لقل
فكانت امرة ففاد صبة عند رجل مجيبها ولها صاير
الا آثرن مجلها ففالت سبحان الله ولقد تحدث
اناس بهذا ففك تلك الملة حتى اصبح لا يرفا
لما دمع ولا تتخذ نوم وذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم على بن ابي طالب واسامة بن زيد حين
استلبت الوحي بيتهما من فزافها فاما اسامة بن
خاش وعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي
يعلم من براءة اهلها فاما على فقال يا رسول الله لم

يصبر الله عليه والنساء سواها كبر وان نال الجارية
 ربه فقل قد عاين رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة
 فقال اي بريرة بعد رايك من سبي بريرة فقالت لا والله
 الذي بعثت بالحق ان رايك محمدا امرا اخصه من انما
 جاء به بعد بيعة السقينتام عن محمد بن اهلها فبانت
 الداهية جبا كره قالت عايشة فليست بيومي ذلك
 لا يوافقني دمع ولا اكمله يوم قاصح ابواي عندي وقد مكيت
 ليبيتي ويوما وابواي بظلمات المالك قالوا كيدي فبينما هما
 ما لسان عندي وانما ابي فاستاذنت عاتق امواته من الانهار
 فاذنت لها فجلست تنكي بي فبينما نحن كذلك اذ قد علمنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم من جلود ولم يجلس
 عندي سدا قبل من ما قبل وفرة لبيت سبي الابويحي ليه في
 ظاهري شي فتمتدحين فليست ثم قال اما بعد يا عاتكة فانه
 يلحقني عذابي اذ كان كنت ابرية فسيبويك الله وان
 كنت المميت بديت فاستغفري الله وتوب اليه فان العبد
 اذا اعترف بدينه ثم تاب الى الله عليه فله فقه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم سنا ليمتد فله في معي فقلت
 لا يبعث ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
 والله ما اراه رمما اقول لرسول الله فقلت لا محله احيي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ادرى ما اقول
 لرسول الله فقلت عايشة فقلت وانما جارية قد سبها
 السق لا افر كثيرا من العكران ان وانه لعل علمتم انكم
 سمعتم هذا الحديث حتى استغفر من نفوسكم وهد قستم
 بر فليمن قلت لكم ان بريرة والله يعلم ان بريرة منه
 لا تفقدوني ولين اعترفتم لكم بما سوا الله يعلم ان
 منه بريرة لم فقدتني والله ما اجد لي ولكم سلا الا
 قول ابي يوسف فصر جليل والله المستعان علمنا ففقدت
 ثم عقلت فاصبحت علمنا سبي وانما جليل اعلم ان
 بريرة وان الله تعالى ينزل بران ولكن والله ما كنت
 اظن ان الله ينزل من سابي رجلي يتي وكسافي في
 نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في ما سبني وكنه
 ارجوا ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم
 روبا يبري الله تعالى بها فقلت فوالله ما ارام

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يخرج احد من هذا البيت حتى انزل الله
 عليه فاذنه ما كان يا خذ من البرحما عند الوحي حتى
 انه لم يخرج منه مثل الجان من الفرق وهو في يوم شان
 من ثقل الذي انزل عليه فلما سري عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سري عنه وهو يقول فقل اول كلمة تكلم
 بها ان قال **ابسري يا عاتكة** اما الله فقد برات
 فقلت اني فزيت اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احد
 الا الله هو الذي انزل بران وانزل الله ان الذي
 جاء بالاول عصفية سكم العشر ايان كلها فلما انزل
 الله تعالى هذا من بران قال ابو بكر وكان يسمع
 على سطح من رايته ستر وفقره والله لا انق على
 سطح سبي الله ايما الذي قال لقا بيته ما قال
 فانزل الله تعالى ولا يات الا بالحق سكم والسنة
 التي ناله رجم قال ابو بكر بلي والله ان احب ان
 يبعثوا الله لي عزيم انه سلع النعمة وقال والله
 لا انزل عاتكة ايدا فقلت عاتكة وكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بيال ريب بنت جعفر عن اسرى
 فقال يا ريب ماذا علمت اوديت فقلت يا رسول
 الله احبتي بمرى وسبي ما علمت الا خيرا وهو ليجه
 كانت ريتا مبني من ادراج النبي صلى الله عليه وسلم ففقدنا
 الله تعالى بالادع وطعنت اخفا هنه تخارب لها
 فبين ذلك من اصحاب الاقل فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فزيتي الرايت فقلت وخرج رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لي المسجد فذعا ابي عبيدة عاصم
 الجراح فبينما الناس هم ثلثي عليهم ما انزل الله من البراة
 لنا بيته وبعث الى عبد الله بن ابي بن سلول فجيدهم بر
 النبي صلى الله عليه وسلم مدين وبعث الوحيان وسلي
 وحنه وفر بواضيا وجيها ووجان اعناقهم قال
 ابن عمر روايت مذب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابي مدين لان من فقدت الادراج النبي صلى الله عليه وسلم
 عد هذان • ومع عاتكة فقلت ما ريت بها ريت
 همت ان ابي فليبا او بوا فاذع نفسي بينه واني لما
 نزل عذرها فبدا ابو بكر واسمها فقلت الا قد ريتي

من قوله ارجوا ان يرى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم

وخصت غايته
دعوى الله تعالى
بخلال

فقال اي سماء تقبلني واي ارض تقبلني ان قلت تالا اعلم واخذ
فالت خذاب لم يستع لم تكن لاخذ الا ما ان الله تعالى به
بشرها الملك وهو رقي الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتروجي وانا ابنة شيخ سني واقدية اليه وانا ابنة
شيخ سني وتروجي بكر وكان يا بنينا لوجي ولما وهو
من لحاق واخذ وكنت من اجد الناس اليه وتركت في
ايان من العزاف كادنا الامة فقلت بيننا وسابت جبريل
ولم يره احد من شايد عيري وقصص في بيتي ولم يله احد
غير الملك الا انا واخرج الشيخان واخذون عن سروي
قال وطلحات بن ثابت عن عائشة فثيب وقال
وما كان دوان لا تون برينة وبقصص عزي من لحم المواقل
كناينة على انا لا تغتاب هذا مقالت فكذلك اكلت
فكذلك كنت كذلك يكونا كل لحمها بخوضه من الاقل
فبينما وهي غافلنة قلت شد هذا يد فلعليك وقد
انزل الله تعالى في الذي مؤذي كبره منهم لعذاب
عظيم فقلت واي عذاب اشد واخرج ابن جبر
من طريق الشيب عن عائشة روى الله عنها انها قالت
ما سمعت بشرا احسن من شعر حسان وما تمكنت
به الا رجونا له الجنة قوله لابي سفيان بن الحارث
ابن عبيد المطلب حيث قال
هجون سمحا واجبا منه وعدا الله من ذان الجزا
فالا اي واذني وعوفي لعمري محمد منكم وقا
الشتم ولست له بكمو فتزكوا لحيوكم العدا
لنا في مادم لا يبي فيه وسجدي لا كدره الدلاء
فقيديا ام المؤمنين البين هذا بلغوا فالت لا انا
المعولا فيل عند الله فيل البين الله يقول
والذي نزل كبره منهم لعذاب عظيم قال الله البين
امانة عذاب عظيم البين فذهب بمره وكسح
بالسيف يعني الذي ضربنا اياه صفوان بن المطلب
حين يلحق عنه انه يتكلم من ذلك ففلاء بالسيف
وتحاد يقتله واخرج اباكم عز الزهري قال
لوجع علم الناس كلهم من علم اذ واج السن صلى الله
عليه وسلم كانت عائشة اوسهم علما واخرج

عن عروة

دها بغير حشا

عائشة رضي الله عنها

عن عروة قال ما رايت احدا اعلم بالخلال والحدام والعم
والشعر والطين من عائشة روى الله تعالى به
ومما وقايح نبينا صلى الله عليه وسلم مع قرين
اعلم ان احدا لم يخالع في قطيعة كما بالقة قرين في قطيعة
رحم صلى الله عليه وسلم بالاد ايات التي لا منه لها
وبا امدح علي فنتله وقتلها محابة وفقد ذلك منهم
الوان فقطم سابر قرين روى بني هاشم والمطلب لاجله
صلى الله عليه وسلم لما عاونوه وسفروه وقايهم في
ذلك كنبيرة سبيرة ومع ذلك لم يخالع احد من صلة
الرحم كما بالع صلى الله عليه وسلم في صلة رحمة
والصبر على اذياتهم سمعنا جوازا الحد ووقع الياس
من رحمتهم الرحم اذن الله تعالى له صلى الله عليه وسلم
من قتلهم بعد ان روى عنه من نحو ما بينت كل ذلك
لعلمهم بزمعون وبوسون به وبصلون دهر وبرجون
عن فطيمتها فلما لم يزدوا والا فطيمتها سلطه الله
تعالى عليهم وكفوه بهم فابادهم فنتله وسكبنا
واسدنا الى ان كان بنامد ساقنتهم وان يطلع جادتهم
فادركته عليهم ستفقت العزبان والرحم فقال لهم
يوم فتح مكة وقد صاروا كلهم ظانين انه لم يبق منهم
احدا ما اذا تطفون ان خا علىكم فقالوا اع كرم
واسد اع كرم فقتلوا ان يخالع فانتهم اطلقت وقال
لا اقل لكم الا كما يوسف لافونة لا تنوب عليكم
اليوم فيفوا الله لكم فقامت هذه الباب الواسع
الذي لا يدرك مشناه وتاسى يا يتلى عليك فيه
من احوال نبينا الذي امرت بالبيعة والتاسي به
قال نقاني لقد كان لكم من رسول الله اسوة حسنة
مع اقاربهم وارحامهم ما ذا لو انهم طغوتوه
بقتلهم حتى رجع كثرهم اليه وصاروا من اعز الناس
عليه وحتى طغوت بعد لم يرجع منهم مؤثر ديارهم
واموالهم ودفنهم الله عليهم السفر النافع باعلا
علايات الرطف والاسئلة واعلم انك اذا تاب
بنينا من ذلك رجعت الى الله تعالى بعد ذلك من كل
صيف ومحنة واذا ابتز جاد محزبا واعلم ان الله

تقابل بيني وبينكم كل ما فزيت كانت احق بالمداعبات
 والاحسان والصفحة والشفقة بما فزيت والاحسان
 عليه من ذلك قال الله تعالى لنبيه مع علمه بماذا ياتهم
 له الا اذا بتر الحق ما بقدره الا بتره وانذر عشرين
 الا فزيين . اخرج احمد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
 ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة قال
 لما نزلت هذه الآية وانذر عشرين نكاح فزيين دعا
 رسول الله صلا الله عليه وسلم فزيين وعلم فحقت .
 فقال يا معشر فزيين انقذوا انفسكم من النار فان لا احد
 لكم من اولادكم يا معشر بني كعب بن لؤي انقذوا انفسكم
 من النار يا معشر بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة
 بنت محمد انقذي نفسك من النار فان لا احد لك
 من اولادك الا انكم رجاسا بلما يبدلها فقامت
 قوله صلا الله عليه وسلم الا انكم رجاسا بلما يبدلها
 فقامت طبع عليته من الخلق العظيم فانهم مع ما انتم
 في قلوبهم بغير ما عند الله وهو ان يبدلهم
 ويأتهم في دفع المودى عنهم . ومنه ان لا تزلت الابدية
 تام فقامت عليه وسلم فقال يا فاطمة بنت محمد ما فيه
 بنت عبد المطلب يا من عبد المطلب لا املك لكم من الله
 شيئا ستلون من ثاقي فاشبهتم . ومنه عن ابن عباس .
 قال لما نزل وانذر عشرين نكاح فزيين خرج النبي
 صلا الله عليه وسلم حتى صعد على الصفا فشق
 يا صبا هاهنا فقالوا من هذا الذي يمينته قالوا محمدا
 فاصفوا اليه فحمل الرجل ان لا يستطيع ان يجزع
 ارسل رسول الله ليظهر ما هو فجاهاه ابولقح وفريش
 فقالوا انكم لو اخرجتم ان جلدنا لوادي نزيد ان تغير
 عليكم انتم صعد حتى قالوا انكم ما جربنا عليكم الا صدقا
 قال فاقبوا نذيركم بين يدي عذاب شديد فقال
 ابو طالب نبالك ما برأ اليوم لهذا جمعنا ونزلت
 نيت ابي لهب وني ابي حنيفة وساعيه وحسنه
 وانذر فقامت ذنوبه وصفا ته وسابرا حواله .
 فاصفوا حنونا لا حنونا فبده لا ترفعهم ان احيه

وماجا

وماجا به وبأذنه من بين فزيين كلهم بالاساة والاسماء
 حقة فلا جد ذلك فزيت فزيين فاجاب ابا لهب اللعين
 بتطير ما فزيت وكناه زيادة من لقيته والستجيلة عليه
 بانه استنزلت فيه نار القليقة حتى صيرته من النار
 الحقيقية المكنى عنها بقوله ابي لهب فسقط ما يقال
 المتكسبة لفظهم فكيف كنى هذا الكافر اللعين . وخرج
 ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريح قال لما نزلت وانذر
 عشرين نكاح فزيين بدا ابا لهب بيته وفضيلة فشق ذلك
 على المسلمين فانزل الله تعالى واحقق جناحتك لئلا تنكح
 من المؤمنين . وتام هذا فانه يؤخذ ان ابا لهب
 من صفة الرحم ومجد ذلك عن قطعها ويملك بانه لا فائدة
 للمعزب الا من يرى في البعد المعنوي انما شر من المعاطفة
 والمخافة والمخالفة وانما المدا على العزب المعنوي
 انما شر من عظيم المودة والموافقة والمواظبة لمن
 لا يتحقق ذلك من الاجانب فكيف باله قارب . الا ترى
 ان فزيين لما قالوا وقطعوا هم رسول الله صلا الله
 عليه وسلم محبا لغيرهم من ابناء الله قال الله تعالى له
 من همهم وانذر عشرين نكاح فزيين اي نزعهم
 باللعذاب والابيم وحقهم عن ان يفتح بهم فانهم فعلوا
 سريرة من المخالفة والمخالفة وان المؤمنين لما
 وصلوا والاعوا قال الله تعالى من همهم واحقق
 جناحتك لئلا تنكح من المؤمنين وشتان ما بين
 الانذار وحقق الجناح فانه اذا اعلى قرب القلوب
 لا على حذب الانساب فانه لا يفتح الا ان وجد قرب
 المقتوب والالم بيد العزب الشبيبي شيئا لا يكون قلعه
 سببا لا عظم النكال وايض الخوي والخلال ما لنا
 الله تعالى وايان من ذلك حبة وكربة ايمن . واذا
 قد علمت هذا نذكر لك ملكة من اذاع الطفر
 التي ظفروا الله تعالى بهم وصنوه عليهم .
الفرع الاول
 اخرج البخاري وابن المنذر وابن مردويه عن عروة قال قلت لعنه
 الله من عرو بن الماس اخبرني باسند يبي منعه المستر كون رسول
 الله صلا الله عليه وسلم قال لبيبا رسول الله صلا الله عليه وسلم

ابراهيم جابر عن كنية
 اللعين ابي لهب

صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فيها قال له وفيها عرفه
 عليه من المار والملاك وغير ذلك حتى اذا فرغ عتبة
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزعني يا ابا الوليد
 قال نعم قال فاستمع مني قال افعل فقال صلى الله عليه وسلم
 بسم الله الرحمن الرحيم حم نزل من الرحمن الرحيم كتاب
 حفلة ابا بن حفص انا عويي القوم يعلمون وصلى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ففزاها عليه على سمعته
 عندهم دفت الير والحق بيده حلق ظفروه معتمدا
 عليها ليستمع مني انزل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ابر السجدة فنجدهم قال سمعت يا ابا الوليد
 قال سمعت ثا لقات وذلك مقام عتبة ابر اصحابه
 ففزا ليعقهم بعض خلقه با الله لقد جاءكم ابا الوليد بغير
 الوجه الذي ذهب به فلما صلى اليهم قالوا ما ذراك
 يا ابا الوليد قال والله اني قد سمعت قولا ما سمعت
 بمثله قط والله ما هو بالسجدة ولا بالسجدة ولا بالكم
 والله ليكون لقول الذي سمعت نبا • ومن رواه ابي
 نعيم والبيهقي انه قال يا هذا اطيعوني في هذا اليوم
 واعصوني بعده فوالله لقد سمعت من هذا الرجل قولا
 ما سمعت اذ ساء قط كلاما منه وناديت ما ارد عليه
 وانه قال لهم قد كلمت بالذي امرتوني به كفى اذا فرغت
 كلمتي بكلام لا واسه فاسمعني اذ نأبي بمثله فظ فادرت
 ما افعل لربنا مستر في الطيوني اليوم واعصوني
 بها بعده انزكوا الرهد واعزوه هذا ما هو
 تبارك ما هو عليه وخلقوا بيته وبيت سايرا العزيب
 فان يظنوا عليهم يكن شرفه شرفكم وعزه عزكم وان
 يظنوا عليهم تكونوا قد كفيتهموه بغيركم قالوا صبات
 يا ابا الوليد ففزا ما هم لما خلقوا صدق صلى الله عليه وسلم
 وسمعوا منه انه نزلهم بها عفت نزل عليهم فحيية
 تشدوه بالرحم واسموا عليه بها لم يكن عن هذه انه
 الوعد الذي لا شئ عندهم في وفزعد نعلم ان الرحم
 كان لها عند هؤلاء في الجاهلية امر فلهو جدا ولذلك
 لما نزلوا في طهرها علموا ان تلك انما هي حقة نزل
 عليهم شاملة لهم جزا لما ارتكبوه من فليغة الرحم

التي

التي نواصيا حتى اوليك الكفار لكنهم لم يعدوا السوفيق
 فلفزها من حب اهو بنهم الفاسدة واربهم الباطلة
 فاستخفوا ان يبتا صلهم الله بالقتل تارة واليه افرج
 حتى لم يبق منهم يوم فتح مكة الا المسلم او مسلم • ومن اياهم
 المكاد بنه فزاهم لما خذوا عليهم صلواته عليه وسلم الفزات
 ففزا من اكنة فماتت عونا اليه ومن اذا نزل ففزا من صميم
 عن سماع ما لقول ومن يبتا وبتلا حجاب • وقد ما عن عمر
 رضي الله عنه ان فزايك اقبلت اليه صلى الله عليه وسلم
 فقال لهم ما يمنعكم من الاسلام ففزاهم والعرب قالوا يا محمد
 ما نقتله ما نقول ولا نسمع • وان لعلي قلوبنا لعننا
 • **النوع الثالث** •
 فزاهم لقان واذا يكره الذين كفروا ليشيؤك او يقتلوك
 او يجرحوك ويكرهون ويكره الله والله خير الماكرين جاء
 عن ابن عباس بسند حسن قال سادون فزايك ليلة بمكة
 ففزا ليعقهم اذا اصبح محمد افا شذ به الوفاق وقال
 بقمصهم اقلوه وخالفهم بك امر حوه فاطم الله تعالى
 بنيت عليه لك فبان على بن ابي طالب على فزاهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تلك الليلة حتى لحق بالفار وبان الشكر
 يجرسون عليه يجيبون انهم صلى الله عليه وسلم فلما اصبحوا
 ثاروا اليه فلما راوا عليا زفاه ففزا ليعقهم فقالوا ابن صاحبك
 قال لا ادري فاففوا انهم فلما بلغوا الجبل فاطل على
 صفدوا من الجبل فزوا بالفار فزوا عليا به ليعقهم ففزا
 ففزا لوالد ففزا لم يكن استمع الففكون عليا به ففزا ففزا
واعلم انه صلى الله عليه وسلم لما ارسل الله تعالى الرقعة
 مكتة ثلاث رستخ وهم لا يفهمون له ذلك من انهم بعد
 حتى امره الله لقتل ان يهدع بما امر به اي يتكلم بها بالدعوة
 الى الله تعالى فتادي ففزا حبيبة بالاسلام ما امره الله تعالى
 سم ذكروا لهنهم وعامها وسنة اعلامهم كذا في سنة
 اليعلى اي من السنة فاففوا على عداوند واذا ابنة واليعلى
 من ذلك فزوا عليه عمر ابو طالب وسعد وقام دونه فاشد
 الامم ولقنار العزم واليعلى بقمص ليعق العداوة واليعلى
 فزايك على صفنا المسلمين بغير يومهم وبيتهم عن دينهم
 حتى مرعدوا الله الدين ابو جلد سبيبة ام عمار بن ياسر

ثلاث
 صلى الله عليه وسلم
 ثلاث

وهي فظا بقطرها بحرية في قمرها فقتلته . وكان الصديق
 رضى الله عنه إذا سوا بالدين العبيد يوجب السلواة منهم
 واعتقده منهم بلال وعاصم وغيره وأخذوا جلدته سبعة
 الغنى وكان من جلدته عذابهم أنهم يلبسوا بها رايح الحديد
 ونصروهم في الشمس وكانوا يعطون بلالا ومن رقبته
 حبك لو كان يتم فيطوفون به في سحاب مكة وهو ينزل
 مكة مكة وسبح الله تعالى رسولك بعد أبي طالب وبني هاشم
 إلا أبا لهب فكان مكشاة عليه وسلم يطوف على الناس
 في منازلهم يدعونهم إلى عبادة الله وهذه وكان عمره
 أبو طالب يدوروا به ينزل به على الناس أن هتافا بركم
 أن تنزلوا دني أبي بكر . ورواه الوليد بن المغيرة بالسحر
 وسنعه فخره على ذلك . ورواه بالسنن والكنة
 والجلول ومنهم من كان يحرق النراب على رأسه ووطئ
 عقبة بن أبي معيط كما يأتى على عقبة السريفة وهو
 ساعد عند الكعبة حتى كاد أن عينه تنزلان **وروي**
 البخاري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقي عند الكعبة وجمع
 من قريش في مجالسهم إذ قال قائل منهم لا تنزعون هذه المزي
 أيكم بغيركم الجوز والذئبان فيعدا إلى قريش وما وسلاها
 فيجيئهم ثم يملأه حتى إذا سجد وضعه بين كفيه فأنفث
 استقام فلا سجد وضعه بين كفيه وثبت النبي صلى الله
 عليه وسلم ساجدا ففكوا عنقه قال يعقوب بن يوسف
 من الصحابة ما نطق منطلق الوفا طهره رضى الله عنه
 وهو يذبحه فاقبلت نسعى وثبت النبي صلى الله عليه وسلم
 ساجدا حتى انقضى عنه فاقبلت عليهم يستهم خلفه حتى روى
 أنه صلى الله عليه وسلم الملاءة قاله الله عليه السلام بعزيف
 ثم سمي قتله اللهم عليك بعزيف قتله وهو الكعبة أبو جهل
 وعقبة بن دحية . وشيبة بن ربيعة . والوليد بن عتبة .
 وابنة بن خلف . وعقبة بن أبي معيط . وعمارة بن الوليد .
 قال عبد الله فوالله لقد ذابهم صدق يوم بدر وسحبوا
 إلى القلب فلبس به ربي قال صلى الله عليه وسلم وأنتع
 أصحاب القلب لعنة واستمرادة من ملأته جحشداة
 لم يكلم منها نخاسة ويحتمل أن الصلوة كانت نافذة
 فلذلك لم ينقل أنه اعانها على أن لا يهاجمه أبا حرم.

عند ما اعتقهم أبو بكر

الكرة الربيع عليه السلام

طلبه من أهله صلى الله عليه وسلم
 استأذنه صلى الله عليه وسلم
 في مكانه مع النجاشي

في الصلاة

من الصلاة بعد . والحاصل أنما وافقه حال مغلبة وهو تسقط
 بالاحتمال **ثم في سنة خمس** **أدنى** **سنة** **عليه السلام** لا يحاسبه
 في الهجرة إلى الحبشة . وكانوا أهد عشرة أو اثني عشر رجلا منهم
 الأربع نسوة . وفيه عشر وثلاثين رجلا منهم عثمان وذو جنة
 رقيقة بنت أبي لهبي مكشاة عليه وسلم ولما استغفروا بالحبشة
 أرسلت قريش عمرو بن العاصم وعبد الله بن أبي ربيعة
 يخطفون هدايا إلى النجاشي ليؤد لهم إليه قايما لنجاشي ذلك
 ورد هدايا بعد بينهما فابيين **ثم في سنة ثمان** **أدنى** **سنة** **عليه السلام**
 عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان أعز قريش قريش ولا شهم
 سكرية . ولعله عذر من الخطاب ومنا من عنده بئلا شرايم
 ففر بها مكشاة عليه وسلم وكف عنه قريش قليلا ومن ثم
 لم دنت قريش عزته مكشاة عليه وسلم يا محابه فانهم
 كانوا وقت اسلامهم بصفة داريم رجلا وأحد عشر
 امرأة . وعزة اصحابه بالحبشة وقتا السلام في القبايل
 اجمعوا على أن يقتلوه مكشاة عليه وسلم وبلغ ذلك
 أبا طالب فجمع بني هاشم وبني المطلب وأمرهم أن يذفلوه
 مكشاة عليه وسلم سقيم وسفوه من أداد فتك
 فاجابوه إلى ذلك حتى كملهم حمية وانقضا فالدحم
 فلما دان قريش ذلك اجتمعوا وأجمعوا عليهم عثمان
 يكتبوا كتابا يشاهدون فيه على بني هاشم وبني المطلب
 أن لا يبيحوا إليهم ولا ينكحهم ولا يبيعوا منهم شيئا ولا
 يبيئوا منهم ولا يقتلوا منهم صلوات الله على النبي صلى الله عليه وسلم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم يقتلوا كبتوا ذلك
 من مكينة حط سفور من مكينة فثبت يده لما لغنة
 من وطيفة الرحم وعنفوا المكينة فزجوا المكينة
 هطلا في الحرم سنة سبع فاحاذواها قاسم وسبوا
 المطلب إلى أبي طالب فذخلوا معه في سبعة إلا أبا لهب
 فكان مع قريش فاقاموا عليه ذلك سنتين أو ثلاثة
 ثم جردوا وكان لا يعلو إليهم شيئا إلا سزا حتى كانت
 قريش لجمعون ملاح مفارهم من شدة الجوع فلا
 يرفقون بهم بشي من طعام كل ذلك سألته في فطيفة
 الرحم وطيفة فزادهم وفرا صلوات الله عليه وسلم
 سورة السجدة فالعن الشيطان في رماهم انه يدرج

أول مرة
 عند المهاجرين إلى الحبشة

قعة
 منع أبي طالب من أرادوا
 السوء بغير الله صلى الله عليه وسلم

بالحال من شدة

الهنم فلما سجدوا سجدة المشركون كلهم معه ففتحت سلامهم حتى
 يروى الحنيفة فاقبل من ميسراغا ثم لما بين المشركين خلاف
 ما يؤمنوه من مدح الهنم رجوا اليه شدة ما كانوا عليه من العداوة
 والمقاومة **فما جرى المظنون** **الحجة الثانية** الي الحنيفة
 وهم نحو ثلاثين رجلا واثنى عشرة امرأة وخرج ابو بكر
 ومعاوية من اجل انهم لم يوافقوا الحنيفة فبلغ بركة الغداة وهو مدبر
 الحنيفة ثم رجع من جوار ابن الدغنة بعيد وبرد بداره ما ينبغي
 بقاءه مع سجدته فكان يصلي فيه ويقول القرآن فخشيت فزليت
 ان يفتق صفقهم فساخط ابن الدغنة ان يخفى صلاته وفزانه
 في داره والافيدوا اليه ذلك فذكروا له فزدا اليه حواره
 وروى جوار ابنه نقالي . ثم قام رجال من نقف تلك الحقيقة
 فاجابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان اطلعوا الله
 عليهم بان الارض اكلت جميع ما فيها الا اسماء بنت قيس
 فاجلواها فزادوا ما لا خبر **في السنة العاشرة** مات عمه
 ابو طالب شركا بعد ان فز من الاسلام وانما تركه خوف
 الفداد كما اعترف هو بذلك اي في قوله .
 ولقد علمت بان دين محمد . من خير ديان البويرة ديننا .
 لولا الملائكة او هذا ربيته . لو قد نبي سمى بديننا .
 الى اخره قال وفيه قول انه كان سلفا لكن الاصل بيت
 الحقيقة تزده . منها ان العباس قال يا رسول الله ان ابنا
 لماب كان يحولك ويقيمك ويغضب لك فمما يتعد ذلك
 قال نعم وعدت من النار فاحرجه الى مصحاح من نار
 وصرح اليها انه جعل من مصحاح من نار فبلغ كميته بعلي .
 منها دماعه فبذل وسب ذلك انه كان مع النبي صلى الله
 عليه وسلم يجلت الا انه كان سبيته بعد ميرة علي بعد المقلب
 حتى كان اخر ما تكلم به عند الموت ان قال انا على ملته نه
 عبد المطلب فسلط العذاب علي فذم ميرة طاهرة لتنتبه
 اليها على ملته اباي **ثم بعد ذلك** نحو ثلاثين ايام مات
 فديجة رضى الله عنها ولاجل ذلك كان صلى الله عليه وسلم
 يسمى ذلك العام عام الحزن . ثم بعد ايام تزوج سودة
 بنت زمعة ثم بعد ثلاث اسهر من موت فديجة خرج صلى
 الله عليه وسلم او اخره قال لما ناله من فز ليلته او اطراف
 ما شيا وسعه مولا زيد بن حارثة فاقام به شهرا يدعوا

قيل ان ابا طالب سجد

اشراق

اشراق تعقب الي الله تعالى فلم يجيبوه بل اعزوا به ستمهم وعيدهم
 لسبونه ويرجون عرا قبيبه بالحجارة حتى اختفت بغلاية
 بالدماء وكان اذا ارلقت الحجارة فقد ايا الارض فيها وروى
 بعضه فمما اذا سبني رجوه وهم يتحركون وزيد بن حارثة
 يفتيه بنفسه حتى لقد سب من راسه شجاما . ومن البخاري
 ومسلم عن عائشة رضى الله عنها انها قالت للنبي صلى الله
 عليه وسلم هل اني عليك يوم اشد من اشد قال لا لقد لفت من
 فز منك وكان اشد ما لفت منهم يوم العقيقة اذ عرفت لعبيته
 عليا بن عبد الله ليل ان عبد كلال اي وهو يتخلف بيننا لاسم
 مكسورة وبقيم الكان من اشراق تعقب فمما يجيئ الى ما اردت
 فانطلقت واما محموم علي وجهي فلم استشفق الا وانا بقرن
 السحاب وهو سيقان اهدتجد المشهور فزفت راسي فاذا
 انا بسحابة فذا الطليق فزفرت فاذا فيها جبريل فذا اني
 فقال ان الله قد سمع نزل فزمت وماردوا عليك فزمت
 اليك ملك الجبال لتأمره بما يشيئ فذ بعثني ربك اليك
 لتأمرن يا مولد ان شئت ان القن عليهم الاحشيق فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم بدار جوار ان يخرج الله من اصابهم
 من بعيد الله وحده لا يبشرك برسيا . وكان من دعا به صلي
 الله عليه وسلم بما بلغ هذا الطائف من اذابتها اللهم اليك
 اشكوا ضعف فزوني وفدت خيلتي وهواني على الناس
 يا ارحم الراحمين انت ارحم الراحمين وانت رب المستقيمين
 الذين تكلمني الى عدد بعيد يتجهمني ام قد يق فتريب كلنته
 امري ان لم تكن عقيب علي فلا اباي عيون ما قبلت اوسم
 لي اعمود نور وجهك الذي استوفيت به الظلمان وصالح
 عليته اسرا ليليا والاحرة ان تنزلي عنيك او يجلد بي
 سخطك لئلا يصيبي حتى ترضي ولا حول ولا قوة الا بالله
 او رده ابن اسحاق ورواه الطبراني عن عبد الله بن جعفر
 رضى الله عنه قال لما توفي ابو طالب خرج النبي صلى الله عليه وسلم
 فاسيا الى الطائف فدعاهم الى الاسلام فلم يجيبوه فان فز
 سجرة فضلى وكفيع ثم قال اللهم اليك اشكوا فذكره ورواه
 بن جهمي بالبحر في القام اي يلقي في سخطه ووجه كبريه قال
 ابن سعد وكانت اقامة صلى الله عليه وسلم بالطائف عشرة
 ايام ولا ينافيه ما رواه اقام فيها شهرا لا كان الحنيفة بان

ومن جملته ان عليا
 صلي الله عليه وسلم

العشرة في نفس الطائفة والعشرين فيها هو اليها وطريقها ولما رجع
 من الطائف من طريقه بعثتة وشيئة ابنه ربيعة وها من عايط
 لها فلما رايها ما لقي خذلت له رجليها فبعثت له مع غلام يفران
 لها فظفت عيب فلما وضع عليها سلمية وسلمية في العطف
 قال بسم الله ثم اكل فطر السفر الى ارضهم ثم قال والله ان
 هذا الكلام ما ينولها اهل هذه البلدة فتا له صلى الله عليه وسلم
 من اي البلاد انت وما ديك قال يفران من بني كنانة فقال
 صلى الله عليه وسلم من فريزة الرجل الصالح يوسن بن كنانة
 فقال وما يدريك قال ذاك اخي وهو بني كنانة فابى يفران
 على يده وراسه ورجليه يقتلها واسلم **وما بلغ وادي**
 نخلة المشهور اليوم بالعقيق مرقا الله اليه سبعة من
 الحجاز اى من نصيبين مدينته بالشام فقام صلى الله عليه وسلم
 وسلم يمشي من فوق اليلد فاستقلوا الرزوه وقيوا سورة
 الحجة ثم ذكروا صلى الله عليه وسلم مكة من حجاز المظفر
 ابن عدي فاسري به من شهر ربيع الاول فمؤت عليه
 الحجاز وفي وقت الاساطيل في طريقه ففتح السورى والي
 سنة خمس واخرج باه لا خلا فان ذبيحة صلت معه خمسة
 واما فؤيت مثل الحجة اما ثلاث واما خمسة واما
 فريزة الحجاز كان ليلة الاسراء واعتر من بان الصبح ان سوتها
 سنة عشر قتل فريزة الحجاز واذ عاين حزم الاحجام
 علوان موثها كان قتل الحجة سنة وفتح سرح سلم باه
 كان فريزة الاول واما ابن ربيعة الى ان كان ليلة الاثنين
 ليوافق المولد والمبت والهجرة والموتاة فان هذه احوار
 الانتقالات وجود وثبوت وسواها وهجوة ووفاة
وما اراد الله تعالى اعزاز بيبه واظهار دينه وانجار
 موعده له خزع مكره صلى الله عليه وسلم في الموسم ففر من
 نفسه على قتال العرب كما كان يفتح في كل موسم ليبيها هو
 عند العقبة لقي رها من الانصار فتا له من انتم
 قالوا من الخزرج قال فلا تجلسون اليكم قالوا يي فجلسوا
 معه فذمهم الناس فقال وعرف من عليهم ان السلام
 وتلى عليهم القرآن فاجابوه فاسوا به لان اليهود
 استت عندهم نعتة فمؤت به وكونوا سنة فقال
 لهم فمؤت به فمؤت به حتى ابلغ رسالتي في ما علموا بانهم

فريزة

فريزة عند حروب بين الاوس والخزرج وبانهم يذبحون الى المذينة
 يدعون الناس يوم ذون في العام القابذ فوافقتهم وهو لا يسمون
 اهل العقبة الاذلي فلما كان العام المقبل لغيتهم اثني عشر
 رجلا فيهم خمسة من اهل مكة والبقي من الخزرج ايضا
 الارجلين من الاوس ابا الجهم بن النبتان وعويم بن ساعدة
 كانوا اسلموا ويا بعوه وهو لا يسمون اهل العقبة الثانية
 ثم رجعوا الى المدينة فاطمروا سنة الاسلام بها وكنوا اليه صلى
 الله عليه وسلم وكانوا الربيعين يجمع بهم اسعد بن زبارة ابي
 الين من بني زينة الغزان قتل اليهم نصيب بن عوف فاسلم
 على يد يديهم فمؤت من الانصار منهم سيد الاوس سعد بن
 معاذ وابن عمار سيد بن حضير وبنهما في يوم واحد جميع
 بنى عبد الا شمل وفيلهم الرجال والنساء الا واحد الاخذ
 اسلاسه ولم يكن فيهم منافقة ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم من العقبة الثالثة او سبط ايام التنزيق منهم
 نحو سبعين رجلا فاسلموا ويا بعوه على انهم يبيعونهم مسما
 يبيعون منه لسايم واثابهم وعلى حرب الاعداء والاسود
 فتقت عليهم اثني عشر نقية وكان ذلك ليلة سراء وفتح العباس
 عم النبي صلى الله عليه وسلم هذه العقبة سوتها لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم ومولدا علوا هذا يثر وكان يوسيد على بن
 فريزة ثم انزل صلى الله عليه وسلم احتاجه بالهجرة الى المدينة
 فخرجهوا رساله واقام بمكة ينتظر ان يود ذلك ولم يبق معه
 الا قليل منهم على ابو بكر رضي الله عنه فاستاذنه ابو بكر
 في الهجرة فتا له لا تفعل لعل الله ينال ان يجعل لك صاحبا
 فظن ان يكون هو ثم لما علمت فريزة بما صار للصحابه من
 المدة والمنعة بالمدينة اجتمعوا وجمعهم ابيس في صورة
 شيخ مخدي ليعتم اهل المدينة من الدعول بهم ليلهم اليه
 مكره صلى الله عليه وسلم في دار الندوة دار سورتهم لكونها دار
 فضي يبيتون فيها فجمعهم ابيس فمؤت به من انزه صلى الله عليه وسلم
 وسلم فاجتمع رايهم على قتله وفتحوا على ذلك فانه جرد
 فتا له لا تبت هذه النسبة على من اشك فلما جاء الليل اجتمعوا
 على باه يرمونهم فمؤت به فمؤت به فمؤت به فمؤت به فمؤت به
 فكانت فمؤت به فمؤت به فمؤت به فمؤت به فمؤت به فمؤت به
 فقال في حوز مكره صلى الله عليه وسلم وهم على باه فمؤت به

الله تعالى على بشارهم فلم يره احد منهم بل اذ كان نواب من مع
عليه السلام كل منهم بشا اشارة الى غايته لهم وجيئتهم وهو يتلو
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذعوا له فاعطوا له ما غلبكم ومن لا يفرق
صلاة عليه وسلم فانه ان من لم يكن معهم فانه لا يستطرون
ها هنا قالوا هذا قال قد جئكم الله واسد خرج محمد عليكم
ثم ما نزل منكم رجلا انه وضع على راسه نزايا والطف الى
حاجته افلا ترون ما يكف من وضع كل رجل يده على راسه فاذا
عليه نواب وضع اذعوا له رجليه من عصاة الله فقد يوم
بهذا فاذ من هذا نزل قوله تعالى فاذا بكركم الذين
كفروا الا ينه **ثم اذن الله تعالى لنبيه في الهجرة**
فخرج يوم الخميس بعد العترة الثالثة بخمسة عشر من رجب
فاقام في القارلية المحقة واليمنية وخرج الى
ليلة الاثنين من القار الى المدينة وكانت مدة
اقامة بمكة من حجة النبوة الى هجرة نحو ثلاث
عشرة سنة. وعند اذاعة الخروج امره جبريل ان
يهيئ ابا بكر فامر عليا ان يتخلف ليؤدي للناس
ما كان عنده من ودايعهم ثم قدم الى بيت ابي بكر
من نحو الظهيرة فتلقاه فاستاذن فاذن له
فدخل فناداه بي بكر اخرج من عندك ابي لا خير لك
بشر هو الاذن لي في الهجرة فقال ابو بكر يا اي
ابن ابي يا رسول الله انما هم اهلك ابي عابسة
لانه نكحها قبل ذلك ولم يدخل بها فقال صلى الله
عليه وسلم فاذن لي في الخروج فقال ابو بكر العترة
فقال نعم فقال هذا عدي راحلي فقال بل يا بني
اي تكون هجرة الى اقد بنفسه وماله. ومع انه
حين خرج وفق على كروية فنظر الى الكعبة فقال
لكنه والله لا احب ارفع الله الي وانك لا احب ارفع
الله الي الله ولولا ان اهلك اخرجني منك ما خرجت
ولم هذا كان قبل مجيئه الى بيت ابي بكر لانهما على شاري
خرجا من ههنا لا يكره من طهره بيت ليلا الى العار
وما فقد من قريش ارسلا مقلعة من كل جهة فوجدوا في
قيل لوراءه فنبه حتى انقطع الاثر لما انتهى الى ثور
وكبر عليهم حروجه وازداد جزعهم له لما جئوا حبلوا

لغيره



لغيره مائة ناقرة. وجاءه عليا عليه السلام فسلم له فاعطاه
ابنته امه عليا بن سحرة ام عبدان فحجبت عن اعيانهم وامر الله
المنكحون فنبحت على وجه القار واسد الله عاصيتي
وحسيني فهاضنا على وجه القار وان عام الحرم من ليل
نزلت النمازة وان ذلك ما مكد المستر كبي لاهم لما جاوا فالحوا
لور فهاضنا فلتكسد البيق وفتفتح بشي العترة. ومع
ان ابا بكر قال يا رسول الله لو ان اخذهم نظر الى قدميه لراى
قفا لصلواته عليه وسلم لانا ظنك يا شين الله ثلثهما شق
اسند حرقه على رسول الله فقال لا صلواته عليه وسلم
لا تخزن ان الله معنا اي بالخط والفر فانه الله سكرت عليه
ايها النبوة منك عند ما بقدر ان يكون وامره اي النبي
صلواته عليه وسلم بجود لم نروها اي بجودسون القار
وجان ابا بكر واي فيه حجازا فاعطه عفته وقاية لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ففعلت اليان قالوا اي يستقون
وهو عه ففعل وكان صلى الله عليه وسلم لا يما على ركبته
فامر ببقين ومعه الحوي الكرم فقتل ثابا ليا ابا بكر
فقال لست فقال ان وراي فتقل صلى الله عليه وسلم عليه
فبما سم بعد ذلك لبال كاسر هرج الى المدينة على طريق سواد
البحر. ووقع له من طريقه تلك حوزان لبيق ففعل سواد
ولما سمع المسلمون بهجرة ما راوا يخرجون كل يوم لتفنيه
فابروهم الا حوزا الظهيرة فانتقلوا يوما ومعه بنواي على
اطم عمال حوزا فاذي با على مؤنة هذا اهدكم اي حكمكم
ورمواكم يا بني قبيلة اي الاوس والخذرج ففعلهم فخرجوا
اليه سوا على سدا حرم ففعلوه ففعل بقاء وذلك يوم
الاثنين ثابن عشر ربيع الاول على خلاف طويل بينه وحرم
بدا لغيره التوضئة واقام بقيا الشبي وعشرين يوما ووصل
اليه عليا كرم الله وجهه بعد ففعل من بلكة ايام واسر ملكي
الله عليه وسلم ففعل بالناي ففعل فيه من الهجرة. ثم
ركب صلى الله عليه وسلم على راحلة من حوزا الى المدينة
فكلمه على دار من دور الاضادة عوه لا يفسد فيزل
فلوا سبيلنا يعني نافسة فاما ما مورة وذا رخذ ما ميا
ونا جركنا وهي تنظر عينا وسالا حتى بركتا على باب روم
المسجد ثم ثارت وهو صلى الله عليه وسلم ففعلها ففعلت

بين ايدي يوت الانصار يري من بيني النجارا مقبلة ورا الانصار واحوال
جده صلى الله عليه وسلم عبد المطلب ثم نادته منة وبركة من
ميرتها الاول ذات لفتة باطن عسفتها بالارض وصوت من غير
ان تفتح فانها فتحت لبعثها صلى الله عليه وسلم فاحضل ابو
ابوب رصة وانزله بيته فاقام عنده سبعة اشهر ثم استقر
مسجد سجده بعشرة ذنبا شبرا فاهل من مال ابي بكر ثم بناه
بالدج وسقفه بالجريد وحملته عمدة خب الخلد وصل
فيه مؤلفا مطلا سقي بالصفحة ليأوي فيه نفرا من المها
فتمتوا هذه الصفحة ثم بين بيوتنا الرجنية ثم حفر البيوت
وكانت هذه ادر سلكوا له زيدا ونولاه ابارا فم ليعدنا
بينا له وعيال ابي بكر قال لهم لعل اجابنا لهم بعود العداوة
والغضا بيننا وحسنا بعد ان كانا قتل سبعة وسفد
ميتهم الابان به ويقرون بيوتهم فسحروهم منهم لبيد
اسن الله عنهم وجعل سحره في شط ومسا طلة وحف طلع
ودقة من بيرد عماروان واكثر الحديث يقولون دروان
سخت را عونة البير كان الصالحين فكت صلى الله عليه وسلم
يخجل اليه انه فضل الله فينا فكل تكن من السور انكاد نيرة
مونا العيرها من ان سيطرنا اليه ادمن ذلك وشره السحر
لانه من جملة البلاء بالسلطنة على الكمل واسترك ذلك سنة
ثم ارسلنا سنا بيز ملكين من قوم فاحصوا به مجده فذهب
اليه فاحصوه منها وسبح الله ما تلك البير حتى صار
كثقا عدا الحاد وطلع الخلد الذي هو لنا حتى فادركوا الباطني
وانزل الله تعالى عليه الموردين عا فطعن له من كل سر ففقد
به بعد وانضاف الى اليهود جا عدا من الانصار فافقوا
فاطروا الى سلام نفقة وراسهم عبد الله بن ابي العباس
فكانوا بيا لمون فابدا بيه صلى الله عليه وسلم ويهو يخلد
كلنا جاسم لم يبلهم ويا ملهم من الظاهر سائلة الملقين
دخف فيك لاله تفعلهم فقال له يخذل الناس من سمها يقتله
اصحابه ثم اذن الله لرسوله صلى الله عليه وسلم بالقتال
بما لم يقاتلوا من الذين يقاتلونهم من القتال يا هم فاملا
فان الله على نهم لغزير وحكمة ذلك انهم كانوا بمكة فليلقوا
لا يطيعون جبا داهيا فداكروا بالدينة وعثروا وعذبت
سورة الله سلم وصادرة المدينة فاهلها لم تلبا سرح اقد

لهم

لهم فقال اعدا بهم فبعث صلى الله عليه وسلم البعوث والسرايا وقائد
وعذا هو وامكا برحق وخلص الناس من دين اسه اجوا **وعده**
معاريف التي خرج فيها بفسه الشريف سبعة وعشرون
قال من سنع منها بفسه بدر واخذ والموسم والحق في
وذلك بفسه وجير وفتح مكة وحني والطايف واذا قد عرفنا
من ذكر خلاصة انواع الايدان التي ملكت اليه صلى الله عليه
عليه وسلم من فزيش وعبرهم فلتد كوطلافة الانواع التي
طفنا الله بها بنيه صلى الله عليه وسلم عليهم كذا في اعداء
لك انما الموقف الطالب النكال النادر من المنقذ والنايم
علمنا ان محمد ان بان ارحامك تاسطفت والصبر عليها
وان لمسة من سلكها بغير الغوي البشري من حيث
لمعها عن ان تتخذ فان الله تعالى يوفيك من ذلك
من الصبر على من يتي عليك والمطهر فاهم يكن ذلك في
حساب حتى تزي من عجيب لطفه لله واقفا له عليك
الحب العجايب والقة لكما تلي عليك سمعا يومه ذلك
الرشوا شوك ويخلصه بيا طلة وظاهره وفقتا اسد بال

الوعد الاول

سريتا بيرا المؤمنين عبد الله بن جحش من رجب على ناس سبعة
عشر ستملا من الهجرة خرج عبد الله وبعده ثمانية من المها
التي تملكه المستورة بالمضيقي بيزمده عيرا الغزيين فزرت به
عبرهم فخلد زينا واذا من الطابق وقيل عمو بن الحزري
فاجتمع المسلمون على قتالهم فقتلوا عمو واسروا اثنين
وهرب البقية فاسافوا البير فكانت اول غنيمة في الاسلام
فقتلهم ابن جحش وعزل المحقق في ذلك فله ان يفرق وتكلمت
فزيش ان محمدا سفل الدم واخذ الاموال من الميراث
فانزل الله تعالى ردا عليهم من اموالهم عن امير المؤمنين قتال

الوعد الثاني

فيهم الآية عزوة بدر الكبرى في يوم
يوم الفرقان الذي اعد الله فيه الاسلام واهله فيهم
اعظم عزوان الاسلام ح قلة عدد المشركين وعددهم
وكثرة العدو وعددهم ومن ثم قال الله تعالى ولقد نصرهم
الله بيد وامنهم اذ لاه وكان حروجه صلى الله عليه وسلم
ليلة شتى عشرة قلت من رمضان من السنة الثانية واقعا
واقعا وها سنع عشرة قلت من رمضان وعددهم ثمانية

وعنه ومعه ثلاثة امراء وسبعون بغيوا وعن المشركين
ومعه مائة فرس وسبعون بغيوا ولم يفتد مكراسة عليه السلام
واصحابه قتالا بل قد اذبحوا فزلبين الذي قدّم مكراسة
سفيان بن ثعلبة زكريا من الشام باسوال عظيمة لفزلبين
الذي فزلبين يدركه فادسعه ابو سفيان ذلك ارسد لفزلبين
سيفواهم فزجبة اسرا فمها الا انا لمي فلما بلغ مكراسة
عليه وسلم الرضا انا الحبر عبيد فزلبين من ذلك
المعزة والسدة فاستشار صلواته عليه وسلم اصحابه
من طلبه المير وهرب الفجر وقال ان الله وعدكم اعدى
الرا بقتله وكانت الصيراج اليهم فقام ابو بكر فقال
فاحسن وكذا عمر وكذا القنادي ثم قام سعد بن معاذ
فقال لو اسقرضت بنا هذا البحر فقتله لحقته سحلت
ما يتجلف بنا زحذ واحد فزلبنا على بكراسة فسر رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم قال ابشر فان الله
قد وعد من اعدى الطائفتي والله لكان الان انظر
الى مقام انهم هذا مصرع فلان ويقع به على الارض
هنا هنا وهذا فمناخا من مومع به مكراسة عليه
وسلم ثم خرج عتبة بن ربيعة مني عن الفتاة وقال
يا قوم ان اري قوما يستمكن لا يلقون اليهم يا قوم
اعصوا بواصي وقولوا حيا عتبة وقد علمت ان كنت
يا حبيبتكم فسمعت ابو جهل فقال له لعد ملبت ريتك وجوفك
رعبا فقال له عتبة اياي نصي يا مصفراسته زناه
بالاينة فانه حقيق بكاذم وعيب فقلبه لعنة الله
سلفهم اليوم ابا احمي ثم برز عتبة بين اخيه شيعة
وايند الويل ردعنا المارزة فخرج اليه فتية
من الانصار ثم برزواهم وطلبوا القاهم من قومههم
فاصر صلاته عليه وسلم من عمة عبيدة بن الحارث
وعمة حنة واسن عمة عليا فلما هم قتلوا اكما
مقام بارز حنة عتبة وعليه عبيدة الوليد
ما قبل حنة الى عتبة فقتله وعلمه الرئيسية فقتله واختلف
بين عبيدة والوليد مرتان ما شئت كذا الا حنة قال
حنة وعلمه الوليد فقتله ولا حنة عبيدة ثم تراخى
الناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم في القريتين وسر

ابو بكر

ابو بكر بناته وبناته وبناته من النعم ثم قد نزلت عليه وسلم
سنة من الهم ثم استنقظ منبها فتاذا ابشر يا ابوبكر هذا جريد
عليه السلام الفتح ثم خرج من باب القريش وهو يركب سبعة
البحر ويولون الدبر ثم لما الفتح المجرى اذ صلاته عليه
وسلم كما من الحقيق مزمزم بر وجههم في قال شاهدوا هذه الوجوه
علم سبق ابشر الان ظن عبيدة وسخرير منها في وقتك
من قتل من مصاديد فزلبين واسر من اسر من اسراهم
واما الله المومنين بالذي من الملائكة من صورة الركب
يقتلون منهم ثم قاروا الملائكة التي في قاروا خمسة
الاف ولانهم ابليس وكان جاني حنة من السبا طبع
سعد بن مورة من يبر فزلبه وقال لهم لا غلب لكم اليوم من
الناس وان جاركم وكانت يد من يبر عديتهم فاسترحمها
ثم تكلم على عتبة وقال ان يري منكم ان اري ما لا ترون
ولم تتا الملائكة الا يوم يدر وبقية المواطن يحرقون ولا
يقتلون وحبيد فمكة قتلهم مع فذرة جريد علي
انكلك الكل من لحظة بريئة من حياحه اذ اذلة نسبة
الفضل اليه صلى الله عليه وسلم والارامحاه من الظاهر
وان الله يكثر سجدة مدد على عتبة هذا الجيوش رعابة
لمودة السباب التي احياها الله من عباده والله تعالى
فاعدا الجميع ومن حلة معجزة الله التي ظهرت يومئذ
ان عكاسة انقطع سبعة فاته به فاعطاه حنة من خط
وقال له قاتل به فزلبه ففاد من يد سينا لمود الفاتمة
سد يد المني ايضن الحديد قتلته حتى امزوا وكان ذلك
السيف يسمى القون ثم لم يزل عنده يستند به فاستأهده مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى فقتله وهو عليه وان معاذ بن
عمر وجاه بجهد به اذ لم يبق معلقة الا بالجلد من صريرة
مكودا فقصق صلى الله عليه وسلم عليها فاستنقت وغار
مها معجزة الرز من عمان واسر صلاته عليه وسلم بقتلي
المشركين فطره من القليب الا اينة بن حلف فانه التمتع
من رعه مستوره بالتراب والحجارة فزلب القليب
وفقت صلى الله عليه وسلم وناهاهم بزيجا ونقرة وحسنة
باسمهم هذا قد تم ما وعدكم الله ورسوله فهاذا بعض
بيسنا العبيدة كنتم تكذبون وقد فني الناس وقوله تعالى

انك لا تتبع المولى اي سماعا نافعاً . وجملة من استشهد يومئذ
 من المسلمين اربعة عشر سنة من المهاجرين وثمانية من
 الانصار سنة من المذبح واثنتان من الادمي وقتل من
 المسلمين سبعون واسير سبعون من افضلهم العباس وايتا
 اهو به عقتل من المطالب ووفد من الحارث . ومن روى ايتا
 رعا لها ثقات صار من الانصار فخير بالعباس اسيراً
 قتال العباسي يا رسول الله ان هذا اول سنة اسرى
 لهذا سنة من رطل ايلج من احق الناس وجها على منس ايلج
 ما اراه من القوم قتال الله ليعاري انا اسرونه يا رسول الله
 قتال الله صلى الله عليه وسلم اسكت لهذا سنة منس
 كرم . وولده واثا في الله اسرى قتله وثا في العباس
 فان فقهه صلى الله عليه وسلم فلم ياهذه السوم فبلغ
 في الله ان يعار ففكوا واثا في رسله ان يتركوا ففاه
 فلم يجلبهم لم اسنثا راس من الله ساري فاسار .
 انصارى كرمهم وعمرهم با اعناهم المدة بعد المدة .
 والى صلى الله عليه وسلم بعد من عمنه واثا بويكر يقول
 فقبلهم من من صلى الله عليه وسلم وقبله من فاثا في الله تعالى
 لولا اننا من الله سبق لمسك فيما اخذتم هذا عظيم تال
 صلى الله عليه وسلم يا عباس اذ نكست واثا فيك او طيقت
 واثا في ان يقدى نفسه بايتا واثا في ذهاب عقيلها بثمانين
 قتال لثا في تكلف فريسا قتال فاجب الذهب المتك
 دفقة الحام الفصل وقت خروج من مكة ففاد وما يند
 قتال اعلى في ذي قار سلم جريد وقيل سلم قبل فتح خيبر وعلى
 كل يوم يطرأ سلاما لافن وقفة الفتح وبه ختمت الهجرة
 وكان فزاعة صلى الله عليه وسلم من بدر اول يوم من .
 شوال فبعث زيد بن ابي لهب الى المدينة بشيرا وكان من جملة
 الاسرا الذين عقتل من ابي عبيط فقتل صبرا قتله غاهم
 ابن عمرو بن الخطاب فقتله . واثا في علي بن ابي طالب
 ابن الحارث فاشد من سنة ايتا في فقهنا ونحسنا .
 يا ابا كبات الا بل منة . من صبح فاسنة وانت يوفى
 بلغ بر منة فاثا في . ما ان نزال بنا الركايب تتحقق .
 فلبس من الفزاة نادية . ان كان ليس من بيت اريطة .
 فلة سيون بني بيه نفوشه . سار عام من ان نشقق .

محمد

محمد ولدت بجل جبينه . فوفى بها والحقه من فوق .
 ما كان منك لو سئت وربما . من الفتي وهو المقيط المصنف .
 لو كنت قاله فدير قلنا نيت . باعونا بيقولوا لذيك وبيقة .
 قاله فدير قلنا نيت . باعونا بيقولوا لذيك وبيقة .
 ولما اشد من هذه الايات قاله صلى الله عليه وسلم لو
 سمعت هذا قبل ان افنك ما فتنك . فثا في كونه صلى الله
 عليه وسلم من لهما ما اشد من الرحم وقالت ارقام هناك
 نشقق . وخطف عليها يقول لو سمعت هذا قبل ان افنك
 لعمري من لهما ما اشد من الرحم فوجب عظيم العقوبة وان كبرنا لخير
 وخطفت اذ ابوها النمر كان من جملة روس الكفر والمبا لفتي
 من ايتا صلى الله عليه وسلم والاسنة ابر ومع ذلك
 لما كبرت لزمها بيته وبين النظر من الرحم رفق لها وهش
 كان ذلك لما كان لفرج من صلى الله عليه وسلم من عظيم الفذر
 وواجب الرعاية الواجب على الامانة . ثم سقى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حتى قدم المدينة فثا في ساري
 يوم فلما قدموا فزعتهم على صحابه وقالوا سنة هو ابر خيرا
 ولما قدم ابو سفيان بن الحارث عم النبي صلى الله عليه وسلم
 من بدر لكة ساله عمه ابو لهب عن خير فزير فقال
 يا هو ان لقيت القوم فخذهم ايتا فثا في لقيت كيت
 ثا في واثا في سروننا كيت ثا في واثا في الله مع ذلك ثا في
 الناس لقيت ارجالا يبين على جيد بلقي بين السما والارض
 والله لا يقول لها شئ فقال ابو رافع مولى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وكان غلاما للعباس والله تلك
 المدة بكة فزعت ابو لهب لعمري الله يده فزير بها وجهه
 فثا في واثا في العباس ام الفضل العمود فزير
 به راسي ام لهب وقالت استغفنه ان غاب سيده
 فثا في اللعين الاسيخ ليل حتى رماه الله بالعدنة
 وهو فزعة تتشام بها لعمري لزمهم انها فزير اسد
 القدوي فثا في عدن عنه بوه حتى قتله الله الفزير .
 وبعث بعد منة لذي لا يقر با حذيفة ولا جاول فزير
 فلما طمنا السمنة من نكر عقر والزمي موضع من ربه اده
 ثم دفعوه بعد من هذا نذ وقد فوه بالحجارة من بعيد
 حتى واروه وما يظن ان المجد الذي بين الزهرا باب شيك

المشهور عند العامة بقوله هو بنوهم لا أصل له وإنما هو قهر
 للمسلمين المذبذبين ما جبه الأفاضل العتيقحة بحكمه كعنه الله
النوع الثالث
 عزوة بنو فتنهم أعداء بنو المدينة الثلاثة هم وفتر الحلة
 والسيوف وكان سببها أنهم بعد شهر من وفتر يدارته
 نقضوا عهدهم صلواته عليه وسلم أن لا يجاروه ولا
 يولوا عليه بقتلهم شلما فتأدا بهم صلواته عليه وسلم
 فقامهم حسن عزلة اليك ففقدوا من قلوبهم الرعب
 ونزلوا على حكم رسول الله صلواته عليه وسلم على
 أن له المال ولهم الذرية والتمسوا أمر صلواته عليه وسلم
 بتكبيرهم فالح عليه صلواته عليه وسلم الشافق ابن أبي
 حنيفة فقتلهم وأمر بأحداهم فترلوا بأدوات
 بالسام **النوع الرابع** عزوة أحد وبنو بني
 شوال سنة ثلاث إذا أهدمكة أهدمهم بها وقع لهم
 بيك وطلبوا من أصحاب العبر التي سلبت مع أبي
 سفيان وبن سمران بميتهم بها على حربة رسول الله
 صلواته عليه وسلم وياض وبنوهم فاجابوا وكانت
 البعير وحسين الت دينار فاصبحوا للمسلمين
 وكتب إليه عمر البساس يخبره فها وحق تروا بطن الوادي
 من قبلنا هذا من قبل المدينة فزاد صلواته عليه وسلم ليلة الجمعة
 بفرا نذير والخاص ذبا بنو سبيهم وانداد حديده في درع
 حصينة فاقول البعير بوزن جاعته من أصحابه والتمس موت
 رطل من أهل بيته وموعدة أو بما حصل لوفى وهذا الشريف
 يومئذ من شجر وكثور باعينة وجرع سفينة والدرع
 بالمدينة وأنهم يعودون عليه صلواته عليه وسلم
 لا أصحابه أكثر من أن هذا الغزو الأذنة قاتلتهم فقتل
 حوزم لم يبق فابن رسول الله كذا فتم هذا اليوم أخرج
 بنا النما عداينا لا يرون أناسيت فضلى صلواته عليه وسلم
 الخجعة بأصحابه عمو وعظمهم وحرمهم على الجند والاهجاء
 وأخبرهم بأن لهم السقر ما صبروا هم على بهم العفر وقد
 بينة فعند بزكر وعمر ففعلت لست من معاذ وأسيد
 ابن حنيفة استكرهتم رسول الله صلواته عليه وسلم
 على المزوج فزودوا لرا ليد فلا خرج لا بشا لا منته

وهي

وهي بالخروج وقد خفت الفزع من قبله أسبغة ندموا جميعا على ما صنعوا
 ففعلوا ما كان لنا أن نعالق ما صنع ما شئت ففعلنا ما ينبغي لنبي
 إذا السور لا متان بغيرها حتى يحكم الله بيته وبينه عذوه وعقد
 ثلاثة الويزة لوالاوس بيد أسيد بن هبيرة ولوالخزرج بيد
 الحباب بن المذدر ولواللهما حبيب بن أسيد بن عكرمة وكنوا
 القوامية فزع والمشركون ثلاثة لالان وسهابة وزرع ومايا
 مدرس وثلاثة لالان بيد وخرج السعدان سعد بن معاذ وسيد
 الاوس وسعد بن عبادة سيد الخزرج ذاهين بيدوان أما مشر
 صلواته عليه وسلم فزال عند أحد وردان أبي المناقق فب
 حلة ثمانية من المناققين ثم صا المسلمون بأعداء والمشركون
 باستيعة وعلى بيوتهم طالع بن الوليد وسيرهم عكرمة بن أبي
 جندل وحصل صلواته عليه وسلم الرماة الذين يجنون فزورهم
 حبيبة زجلا وأمرهم أن لا يترصوا من سكانهم مطلقا فقتل
 المسلمون أو غلبوا ومنه أخته القتل من المشركين البود جات
 بالسيف الذي أعطا له صلواته عليه وسلم محبة فاحذه
 دعبت رأسه بفضيلة هذا إشارة المؤمنين واختال أبي
 نجرع عند الخرب فقتل صلواته عليه وسلم أنها المسينة
 بيقظها الله الالاق شله هذا الوطن وحزة فقتل بعق
 شادامهم وعلى فقتل ما حب لوالهم وقتل حنظلة
 حزامي صلواته عليه وسلم الملائكة تقتله بكرهه خرج
 حنبا سم كرهزة عكرمة ولحق النوا ليا ففقط بيه وكف
 سم أنزل الله نوره على المؤمنين فامرهم الكفار هزيمة
 فاحضة حتى دعى لساوهم بالويل ونهيم المسلمون
 بنهميون خارا لال الرماة الألفان عن مراطهم المنهين
 فذكروا بني رسول الله صلواته عليه وسلم لهم عاله بفراف
 وملاع البسيع المبعين حبيبة أي عباد الله أحراركم بزع
 الممنز مون واختلا المسلمين فلم يبقوا من وضع القتل
 من المسلمين بيقظهم من بعق وكروا لدر عكرمة على من
 بنين من الرماة فقتلهم وخرج شرك فقتل لهدو بيار
 فخرج البيه حزة فقتله وكان وحى كاسا تحت معطرة
 فلما دنا منه تنفاه ورماه بحربة فخرج من بيت
 وركبة فبان السا عنه وقائد مصعب بن عمير دون
 رسول الله صلواته عليه وسلم فقتله ابن قتيبة بيقظ

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان محمداً فلا تقتلوا منكم ما يقتل
الوجهين الذين قتلوا في سائرهم وفضلوا القتل فيهم حتى قتل
مهم سبغون قتلوا في سائرهم وجعلوا الرقعة منكم ليسوا منكم قتلوا
بقتلهم وبقتلهم بقتلهم وفضلوا القتل فيهم قتلوا
افلا تقاتلون على دينكم وفضلوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى انكسروا عنه وفضلوا اربعة عشر من المهاجرين
فيهم ابو بكر وعمر وفضلوا من الالفار وفضلوا ابا يوسف
ثم قال الله لا انا القوم انا انا القوم انا انا القوم انا انا القوم
ابن الخطاب ثم قال لا محارب قاتلهم ان هؤلاء الثلاثة
قتلوا في ذلك من نفسه قتلوا كذبت يا عدو الله ان الذي
والكون لا انا قاتلهم وقد بقي لك ما يبذل فلا يوم يوم
والحرب سجال وتواجه مكر الله عليه وسلم بلججيس
امحارب منكم ابا بن منير فخرج وفضلوا قتلوا
من المعقدين وفضلوا السريفة فالتزموا ابو عبيد
ابن الجراح وعمر عليه ما حتى سقطت شجرة من شجرة
عزها من وجهه وكسرت راي عينة اهو سعد بن ابي وقاص
ومن ثم لم يولد له ولد فبيلغ الا ايجز او مكسور الشايبا
ربا عينة البني او السفلي وجرح شجرة السفلي وشجر
عبد الله بن هشام الزهراني جرحه وهما البنيفة
اي كسروا الخوذة على راسه ورسوه بالحجارة حتى
سقطت عن عنقه فاخذ على بيده واخضضه طاعة حتى
استوى قايما وانصر خالد بن سنان ابو سعيد الخدري
الدم من وجهه في الزردة فقتلوا من الكسلبية وحكم
من سوادهم في لم يمتهم النار واهيب يوسيد عجب
قتلوا في القات فوقف على وجهه فاقبها السلي على
السليفة فقتلها فاقبها بليكة انكوبة ثم ردها الرزقة
وقال اللهم اكسها جالا فقتلوا احب عبيد واصفها نظرا
ورما يوزر القات في بيدهم من خيرة تنفق عليه مكراسة
عليه وسلم ثوبا وانقطع بين عبد الله بن جحش فاعطاه
عليه وسلم وعلم عرجونا فنادى في يده سيفا فقتلوا
وكان يسمى العرجون ولم يزل ينادي حتى يبع من تركه
المعظم من بيده بانيق وبنار وهذا الظاهر سيبا عكا سنة

السابق

السابق بيد المسيحي المون وفضلوا المشركون يومئذ يقتلوا المسلمين
يفطع الاذان والاقواق والمزوح وسوق البطون وفضلوا هذه
من كبد حرة قتلوا كذا علم نستظم ان نسيتهم فالعقمة واول
من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبيته المومنين تحت
المعقمة كيف بن مالك فتادى به عدا مونة هذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقتلوا البية وفضلوا السعي فاداروا المعقمة ابن طلف
وهو يقول ابن محمد لا يجوز ان يقاتلوا ابا رسول الله صلى الله عليه
وهو من قتلوا دعوته فقتلوا ثاقله مكراسة عليه وسلم الحريه من
الحادث بن العمة فاستحق بها النفاضة عظيمة ثم طعنه فوقع عن
درسه وقد كسر ضلعه فقتلوا جميع لقوا بيش قاتل قتلوا فقتلوا
البني فقتلوا قاتلوا لم يملكه انا انا قتلوا فقتلوا على القتل
فقتلوا عدوا الله لسيف وهم قاتلون الرملة وفضلوا امرأت
المسكين حرج السافكان فيهم فاطمة رقت الله عنها فاعتقته
مكراسة عليه وسلم وعقبت نفسها حرا فقتلوا فاداد الدم فاخذ
شاس حصيدا حرقته وكندته به حتى لصق بالجرع فاستنشد
الدم وفضلوا مكراسة عليه وسلم على حرة فقتلوا الله به استند
وعنه عليه فقتلوا رقة الله عليه فقتلوا فقتلوا الحوي
وهو لا الدم اما والله لا تملك ليقيم مهم مكان فقتلوا مصر
وما يبولن الاباسه الالية فقير وكفر عن بيته **الوقع الخامس**
غزوة الخندق في السنة الثانية والخمسة والاولى سنة
بعض مكراسة عليه وسلم ان قريبا وعطفاة واليهود الذين
حزبوا اليهم وحرصوا على حروب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجتمعوا ما مكراسة عليه وسلم باشارة سلمان الفارسي
بجعله الخندق لانهم مكابيد العرب من ثم عدا مكراسة عليه
وسلم بنفسه فقاتلوا وقاتلوا فيهم فقتلوا فقتلوا
او عشرين او خمسة عشر يوما ثم اقبلت فذابت من دمهم في
عشرة الا ان قتلوا جميع البول ونزلت عطفاة واهل نجد عند
الحد وحزب مكراسة عليه وسلم واصحابه فقتلوا فقتلوا
لسلم وهم ثمانية الا ان قاتلوا الخندق بيوتهم وبيت القوم
وحين حرج المعقمة حيي بن اخطيب البرقي فقتلوا فقتلوا
هم حتى نفقوا القهط الذي بيوتهم وبيت مكراسة عليه وسلم
وعزوا على حرس مع قتلوا فقتلوا مكراسة عليه وسلم
اشدا الله وعظم الحق واثامهم عدوهم من قوتهم وهم قتلوا

ومن اسلحهم وهم فزيلة واذا نوقد الحزوي ان بيت الحق
عزسه مؤمنه فقتلهم الله وكبره من على الشكرين فارسوا
بيد لون دينه لياخذوه ويذنبوه فقال صلواته عليه وسلم
انه حينئذ هو ودينه ولا تمنعكم احدة ولم يكن بين القبيلتين
الامر امانات باليد فاصاب سهم منها الحذل سفيرة فقاد فقتلهم
وهو عروق من الذراع ويسمى عروق الحياة لان في كل عروق منه
سبعة واثمان الحصار يقع عثرة ليلة فمضى بغيره سفيود
الاسحفي وهو ضعف السلامة فاقع بين قبائل المراكبة
حتى اختلفت كلمتهم وارسل الله في اهل ليلة وهي ليلة
الاربعاء من العاشرة وبرد لم يروا ملها فقاد المناقون
ليلة لوان ويؤولون ان بيوتنا عورة حتى لم يبق الا
لكنماية فدعا صلواته عليه وسلم مذيقته وقال ايتمية
يجبر العزم فله عسكرهم فزاي كلمتهم اختلفت واسمع
ابا سعيان يقول هلك الف والكداع واختلفوا وبعوا
فزيلة ولقيت من هذا ما ترون من هذا الرمح اي من
فكلمه الاوتاد وكثيرها القذور وسفيها القباب وسماهم
من ارجا عسكرهم التكبير وفقتة السلاح فارحلوا فالي
سرحل ووب على حمله فمال عقاله بيه الة وهو قائم فزج
خديفة فزاي فوارس فمالوا اخبروا حرك ان الله كلمه
العزم وحيفيد قال صلواته عليه وسلم ان تقروكم فزاي
بعد عاكم هذا ابدا ولكم انتم تقروهم وكان الامركه لل
وعاد صلواته عليه وسلم يوم الاربعاء الى المدينة هو
وامعابه مؤمنوا اسلمهم واعفاه صلواته عليه وسلم
فجاء جبريل معجرا بعامر من استوفى على اقله عليها
فليفتة ديباج فنادت وصف السلاح واعفاه وعفاه
اهزم اليهم اي فزيلة فاني عابده اليهم فزول بهم
عمومهم فامر صلواته عليه وسلم فاذن من الناس
من كان ساعا طبيا فلا يجلبين العقر الة في يني
فزيلة فها هوهم حنا وعزرون ليلة حتى اجندهم
الحقاد وقتة في البون فكلوهم الرعب ولما اشد بهم الحصار
وهو ان ينزلوا على عكم رسوله الله صلواته عليه وسلم
فحكم بينهم سعد بن معاذ سيد الاوس فقال ان احكم بينهم
بان تقتل الرجال وتقتل الاموال وتشتي الذلاري والاشا

فقال

فقال صلواته عليه وسلم لعنه عمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة
ارفة مقرب اعاقا رجالهم وكانوا ثمانين ستمائة وثمانماية
فما صلبى صلواته عليه وسلم لفسفه الكونين رجلا تارة فكان بياها
وقيل استمرت مملوكة والتجرجع سعد بن معاذ من ليلة
ليانة سبيدا وحضر جنارته سيحون الف ملك واغترلوا منه
عمرش الرحمن ذواه السيلجان وحمل الادراك من الجحانات
جايرو ولذلتا برزخ ذلك قال صلواته عليه وسلم لو كان
اذا ناجيا من عمة الغير لجا بها سعد من عمة ثم خرج الله عنه
الفصل السادس في حجة الجديبية بتقتل اليها وتقتل
اسم ليبر سمي به ما حركها واكثره من الحزم على سيفة اسال من
مكة وهي من ذي القعدة سنة ثمان خرج صلواته عليه وسلم
ممنزبا بعبابه وهم الذبيات فلما كان يدي الخليفة
تلك الهدي واستخره واعزم منها بالهرة ولم يستقر الاسلح
المسافر وهي السيوف والاعيرة وبث عيناه من هذا عنة
فجاءه بيمض الطريق فاعبره اهنه صفا الى الجوع وبقيت لوه
ومادوه عن البيت فاستشاروا محابه فاشا را الهدي
بان يعيش لقرون من مده فالتك حفتي صلواته عليه وسلم
حتى اذا كان بالثنية مركب لاهلته فلم تقم فقالوا فلان
العقوى فقاد ما ظلات ولكنما جيلها ما بسوا لعيل
ثم افسم على الله عليه وسلم اهنه له بيت لونه حطة بقطون
فيلها حرمات الله اعطاهم اياها ثم اذجرها فوبت
فعدل عنهم حتى نزل باقضي الجديبية فاصبروا اهد مكة
جارا مقالتيه وماديه عن البيت فقال صلواته عليه وسلم
انا لم يجي لقتال ولكنما جيت بمنزلي وحبيد ما سمعيل
ابن عمرو فقال صلواته عليه وسلم فمستدكم من اسركم
فذا ارادوا فزيبق الصلح حين اسلمت هذا فتكلم سعد
صلواته عليه وسلم حتى وقع بينهما الصلح على ان توضع
الحروب بينهم عشر سنين ويأمن ببعثهم بغيرا وبرجع عنهم
عامهم هذا وملكيت كتابا بذلك فامر صلواته عليه وسلم
بكتابه ذلك سميل وقال لراكب ليه الله الرحمن الرحيم
فقال سميل انا الرحمن الرحيم ما اذري ما هو ولكنما كنت
باسمك اللهم لا تكذب قايما لصحابة وزمعي صلواته عليه
وسلم بكتب ذلك ثم قال صلواته عليه وسلم هذا

ما قاما عليه محمد رسول الله اهل مكة فقال سمعنا لوعلمنا انك
رسول الله ما صدقناك فقال قاتلوا رسول الله وات
كذبوا في سم قال علي محمد فقال عليا اني اذ لي احوال
لقد من الله في هذا من باب ان سلوك الادب اول من
استمال الامر على ما صلا عليه وسلم وكتب ابن عبد الله
كان الجاري وغيره زائما فافهم مكرهه عليه وسلم على ذلك
لمصلحة الصلح الذي كان سببا لفتح مكة ونظيرها من كل
سنة وودعوا الناس في دين الله احوالها ولا كتب ذلك
قال مكرهه عليه وسلم على ان تخلوا بيننا وبين البيت فطوق
به فابي سميل خشيته ان تتوهم العرب انهم امة واحدة ومقطعة
اي اكرهاها وقال ذلك من العام المقبل فوافقته مكرهه
عليه وسلم ثم استوطر من جباله على مكرهه عليه وسلم
ولو سلبا فوافقته مكرهه عليه وسلم لمصلحة الصلح
لاهم بعد الصلح اخذوا بالمسكين بما والى الله بيتهم وذهب
المسكين مكة فسموا منهم اهل مكة مكرهه عليه وسلم
ومعجزاته الظاهرة ومخاسن سيرته وعما يؤكدها
من ذلك في الزاير الايمان وباد رب جمعة قتل الفتح
واسلم البقية يوم الفتح وله هذا ذلك كان هذا هو المواد
بالفتح المبين من سورة الفتح كما ياتي وفي هذا المجلس
هذا ابو جندل بن سميل هذا عذري بنفسه بين المسلمين
فقال سميل ابو هذا الاول ما اقا ضيف عليه ان تروا ابي
فابي مكرهه عليه وسلم فابي سميل فقال فاجره في
فابي فقال عتيق فند اجرتاه ذلك فقال مكرهه عليه وسلم
لا ابي جندل وكان قد ب في الله عندا باستد يته ايا ما له
جندل اصبروا حلف ثابا له لقد روان الله فاعمل ذلك فورا
وقال له عتيق فند نصا على قتله من فند رعية منهم اصبلا عام
المشركون وانما دم ادمهم كدم كلب وانما رده الله بهم عملا
بفضيلة الصلح وما نزع الصلح قال عمر بن الخطاب مكرهه عليه وسلم
ان النبي الله حقا قال علي قال لا اله الا الله وعبدوا
علا بلك قال علي قال فلم يقط الذنب في دينه اذا
قال ابن رسول الله وليت اعصيته وهوتا صري قال
اولسكن كنهه تحت لنا انا نانا البيت فطوق به قال علي
فاحضرتك انا نانا العام قال له قال فانك اني وتطوف

برقان

به فاقا ابا بكر فقال اني سئل ذلك فاجاب ابي بكر مكرهه عليه وسلم
التي صلح الله عليه وسلم لا اذا خليفته الا عظم ولما كتب كتاب
الفتح ارسله مع عثمان واسلمه سميل فاسلكا المنزلة فثمان
فكتب المشركون واسلمه انه قتل فند رسول الله مكرهه عليه وسلم
واسلم الناس الى بيعة الرضوان تحت الشجرة فثلاثون وثلاثون
غلا لا لا يفتروا وصديقا مكرهه عليه وسلم بيده البيعة على يد
البيعة وقاتل الله بيعة عثمان ولما سمعوا به في البيعة فافهم
فادبروه وجماعة من المسلمين ثم طلقا مكرهه عليه وسلم
وحضره فيهم فمكروا بذلك ثم قتلوا اراجيعة فافهم
عليه سورة الفتح بكرة العجم لنيلهم منكم وفتح في نفوس
مكشهم قال ابن عباس واسلموا البذر الفتح المبين
صلح الله بيعة بعد ان حبب الله ففهم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم والمؤمنين لا يتفكروا الى اهليهم ابدا
والمواد بالفتح العرب فتح جبر لا تروى ففتح مزييا وفيه
المنا من الكثرة والفتح في سورة اذا اكلوا فافهم
والفتح ومن حديث لاهجرة بعد الفتح المزاير فتح مكة
الفاقا ولا تافا مكرهه عليه وسلم فافهم بالحد بيعة
بضع عشرة يوما **الفتح السابع** غزوة حنين بذكر
على ما بينة برد من المدينة وهي بعد سمويين من الحد بيعة
ذهب اليها صلح الله عليه وسلم واسلموا وفتحهم سنة سبع
فما صر لها بضع عشرة ليلة الرات ففتحها وكان الله مكرهه
عليه وسلم الف واربعة واربعة فارس وفتحهم بعد
الصبح فزوا البيوت فافهم فافهم وارا منهم مكرهه عليه وسلم
ومكانهم فافهم فافهم فافهم فافهم فافهم فافهم
لجنته المفقدة والساقية والمجينة والمجينة والغلب
فتفاد صلح الله عليه وسلم بروية الله الفهم منهم ففتح
بيده وقال له اكرهه حزين اذا نزلنا ب هذ قوم
فما صلح المندرين وفوق الرايات ولم تكن الا حنين
واذا اني كان له لونية وكانت رايته مكرهه عليه وسلم
سودا ومن ليلة الفتح قال له عطي بن العارضة عدا رجلا حنين
الله ورسوله بيعة الله عليه فافهم فافهم فافهم فافهم
فقال مكرهه عليه وسلم ابن ابن ابي طالب فافهم فافهم
فارسا بيه وضيقت عينيه وقاتله فافهم فافهم فافهم

و امره ان يدعوه الى الاسلام و يجبرهم بما يحب عليهم و قال ففانته
 لبي عبيدي الله بل لا رجلا و هذا خير لك من ان يكون لك حرا انتم
 الحديث و لما مضى هذا فالتوا اسدا القتال حتى قتل من اليهود
 ثلاثة و ستمون و من المسلمين مائة و عشرين و فتح الله على رسوله
 عمون و جبر العشرة و و الله الله لما اراد ان يزل ابي الحقيق
 الذي كان في سدة عمار عبيده من خزينة فاستخذه و قلع
 على باب جبر و من اخبار و اعبته انه لم يحركه الا اربعون و الا
 ستمون و و سبي مائة عليه و سلم الذي كان فيهم
 صفينة بنت جبري من ستم و جبر فافدا اقامت عليه و سلم
 من بصيرة و وس خشيته من نفير ظاهر يقع ليقوم لاهباب
 مدان من ملوكهم فلم يلق الا به مكراسة عليه و سلم ثم اعتقها
 و تزوجها و كانت قبل ذلك ذات ان الفرس سقط من جرحها
 فتولدت له و و قمتا سميت ذبيبة اليموديت العتيبي ملك
 الله عليه و سلم في ذراع عنزاه هذا اليموديت ليعلمهم
 ان كان بجب الذراع بسهم فيقتل من شاة عنة اجمع عليه اليهود
 و اعطوه لها و الكثرة منه في الذراع و الكثرة فتنت و لس
 الذراع و انتمس بها و الكثرة من اصحابه معه قتال
 ارفضوا ايديكم فان هذا الذراع فخير لي انما ستمونة
 و ارسل اليهم و يبر فقتلوا سميت هذه الساة فقتل من اصحابه
 قتال الذراع فقتلوا فقتلوا ان كانت بينا لم يفره و ان لم
 يكن بينا استرحنا منه فقتلوا مكراسة عليه و سلم
 و نزلوا اصحابه الى كلون معه و اخبرهم مكراسة عليه و سلم
 على كاهله ثوبا و يا من اكل و كان من الاكلين بسرج الابل
 و انزل فقتلوا و يا من فقتلوا به فقتلوا فقتلوا فقتلوا
 فقتلوا لا ان كان لا يمتنع لنفسه و لما رجفوا نزلوا الحذر
 اليه فامر مكراسة عليه و سلم بل لا ان يرا فيه لهم الحذر
 فاستدبرهم فقتلهم السوم و فلم يبق فيهم الا من حرا السوم
 فنادوا فقتلوا و و اهلهم ثوبا يسميهم ثم نزلوا مكراسة عليه
 و سلم و امز بلالا فقام بهم الصلاة فقتلهم المصباح
 و كان فقتلوا عوة و الفول بانه ضلع مزدود **السرور**
الثامن ففتح مكة و هاهنا شرقا و هو الفتح الاعظم
 الذي اعزاه الله تعالى يرد بينه و رسوله و حوله و حرمه الابي
 و استنقذ به نبيه و بيته الذي جعله هدى للمسلمين من ابوي

الكفار



الكفار و المستركي و هو الفتح الذي استنقذ به اهلا السما و صريت
 اهلنا ب عزة على مناكب الجور و و قتل القاسم من بين اسد اخوانا
 و استرق به و وجه الارض ضيا و ايمنا جا و خرج مكراسة عليه
 و سلم بكتاب الاسلام و جود الرحمن ليقدر فزيتش ما وقع
 في صالح الحديثة انه لا يمنع من دخل في عقد اعدى العتيبي
 قد حلت بنوا بكر في عقد فزيتش و هذا في عقد رسول الله
 صلى الله عليه و سلم فبنت يفتق بني بكر فزاعة لما كانت بينهما
 من الحروب فقتلوا اهلها من فزاعة فاستعظت لهم
 فزاعة فافقتلوا اهلها و ضلوا الحرم فامدت فزيتش بني
 بكر بالسلاح و قاتلهم معهم بلدا في خفينة فجاريت من
 فزاعة و اخبروه مكراسة عليه و سلم فقام و هو يجير
 رذاه و هو يقول لا فرق ان لم افرمكم يا افرمكم يا افرمكم
 و قاتل عند الطيراني انه اخبر بما وقع فزاعة فقتلوا
 يا من فامر مكراسة عليه و سلم ان يجيرهم سرا و قد قدم
 ابو سقيان بن حرب على رسول الله صلى الله عليه و سلم
 بيثا له ان يجيد العهد و يزيه من المدة فابى عليه فذهب
 الى مكة و عند مجيذه مكراسة عليه و سلم ارسلوا حيا فقتلوا
 الى مكة يجبرهم بذلك فاطمعت ابنة نفا في بيته مكراسة عليه
 و سلم فامر عليها و الدبير و المدة اذ ان ياتوا الى مكة فقتلوا
 قاتلوه فزادوا امراة فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا
 من عقاصها فجا و ايه فقتلوا رسول الله صلى الله عليه
 و سلم يا صاحبنا هذا فامنت ربا و حبيبك فقتلوا
 و ليس منهم فاداد ان يتخذ عندهم يدا يحيى ثالا هلك فقتلوا
 بقتية الميثا حزين فان لهم فزاة ابان فقتلوا هلك و ما طمع
 و يا من لم يبق له ردة و له رضى بالكم فقتلوا مكراسة
 عليه و سلم اما ان حذوكم فقتلوا عمدة عنى يا رسول الله
 امزب عنقه فقتلوا مكراسة عليه و سلم انه شهد بدر و ما
 يدريك مكراسة الهلع على هذا بدر فقتلوا اهلها فقتلوا
 فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا
 من قاتلوا القوز يجلبهم منهم من و افاه بالمدينة فقتلوا فقتلوا
 عشرة الاف و منهم من و افاه بالمرقي فقتلوا فقتلوا فقتلوا
 الف و خرج مكراسة عليه و سلم فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا
 و اختلف من يمين يوم حذو و يوم دعو له الى مكة

وان الظاهر هو الثاني فلا فالحاقه فتح الباري • ولما قد صلوا الله
عليه وسلم مكة في كنيسته الخضر وهو على ناقته الموضوعة بين يدي
واسيد بن الحضير ناصي ابوسفيان مالا فتبدل به فقاتله للعباس
يا ابا الفضل لهذا صبح ابن ابي جندب ملكا عظيما فقاتله ووجت انه
ليس بملك انما هو فقاتله • وقال انه صلى الله عليه وسلم
لما طار اسه حين دونه فقاتله حتى كاد يمتد رحله فواتها وشكوا
لما راى ما اكره الله تعالى به من ان اعد له بلده وبوابة منه
ومن اهله ولم يجد له مدخله ولا مخرج له وكان على راسه
الكريم المفضل بكنز فكون ويفتح العا اى فضلة من الدرع
يمد على فذرا لراس كالغلسوة وعليه ونخلة عثمان سودا
ولم يكن محمدا كما في سلم وغيره • وفتح ان اسامة قال
يا رسول الله اني نزل قال وهذا نزل لنا عقيد من منزل
اورباع اود وراى لانه كطالب ورثا اباها دون على وحقق
لا سلامها ثم قال صلى الله عليه وسلم منزلنا ان شاء الله
اذ افتح اى حيث تقاسموا علم الكفر ببعثي به المحصب
لان قذرا وثانته مخالفا فيه ان لا يتكلم ولا يبايعوا
بن هاشم والمطلب حتى يلهوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم • واستمر صلى الله عليه وسلم على راحلته حتى
انا حنا بقنا الكعبة فطلب المفتاح من عثمان بن طلحة
فذهب لياث بن قيس فابته فمخو بها بانة يقنله ان لم يات
به فاعطته اياه فذ فماليه ففتح الباب وعثمان هذا
لا ولد له والشيبون الحجة الا ان بمكة انهم من لند
شيت بن عم عثمان المذكور • وفتح لراهم كانوا يفتحون
الكعبة في الجاهلية يوم الاثنين والاثنين فدخل صلى
الله عليه وسلم فاعطه عليه وقال له فقاتله
لعلك تتذري هذا المفتاح بيدي اضعه حيث شئت
فقال له لعد فلكه فزبني بوبيد واذت قال بل عمدت
وعزنا بوبيد ولما كان يوم الفتح اذ به من ورده اليه
وقال هذا وما حاله • قال له لا يترحمكم الا ظالم
ومن ثاين يوم الفتح قام صلى الله عليه وسلم خطيبا
فحمد الله واشفي عليه ثم قال ايها الناس ان الله حرم مكة
الحديث المشهور قال يا عشرين من مشركون اني قاعد
بكم فالواخ كرم وابن اخ كرم قال ان هبوا فانتهم الظلما

اي الذين

اي الذين اطلعهم الله عن فيد الاسر والاسر قاق • ولما طاف
صلى الله عليه وسلم يوم الفتح كان يوم الجمعة لعشر بقين من
رمضان على خلاف فيه اشار صلى الله عليه وسلم وصراط
محمد الى الاصنام المعلقة بالكعبة وكانت ثمانين وستين
صنما سبعة با الحديد والنحاس فقتلها فقتلها فقتلها
وجا يستدرجا للثقات انه صلى الله عليه وسلم لما دخل الكعبة
ذاع فيها صوتا مدعى بما فجد عيونا وبقول قاتل الله
فما يصورون ما لا يخفون • وقام صلى الله عليه وسلم
بمكة بضعة عشر يوما يعظم الصلاة • وبعد عشرة ايام
من الفتح ارسل صلى الله عليه وسلم خالدا ومعه ثلثون
رجلا الى العزى صبح بخلة وهو اعظم اصنامهم بها فهدموا
ثم جاوا اليه صلى الله عليه وسلم فقال له اريد هذا رايت
نبا قال لا قال انك ان عند من فارجع فارجع فخرجوا
سبعة فخرجت اليه امرأة عجوز عريانة سودا ثابرة
الراس فجلد السادة بصبغ فيها ففرضها خالد فخر لها
اشيق فرجع فقال له صلى الله عليه وسلم نعم تلك العزى
وقد ابست ابن عقيد ببلادكم ابنتا • ثم ارسل صلى الله عليه
وسلم عذرا بن النضر الى سوادهم فهدموا بيوتهم فهدموا
وصلا اليه قال له سادته انك لا تقدر عليه فذبح منه
تكمه ثم قال للسادة كبت وانت استلمت منه ثيابا
ومن سادس يوم الفتح ارسل صلى الله عليه وسلم سيد
ابن زيد الى سادة صبح للاوس والخزرج بالمستلذ فلما
اقبل اليه من عشرين فارسا خرجت امرأة عريانة
سودا ثابرة عواها لوبد واللبور فقتلها ثم هدوا القتم
ثم هذج مكة صلى الله عليه وسلم من مكة بعد ان هدوا سلم
عانة اهلها سادس سوال من اثني عشرة الفا عشرة
الذين كانوا معه والقاتل من اسلم بمكة الى هوازن
وتغيب عشرين واذا او ماء قزيب ذي الحجاز على ثلث
يا من مكة فزبب من الطائف فقال لهم زجوا بالطائف
ان هوازن عن بكرة ابيهم بطنهم وتقيم اجنوا ابي
حين فقتلهم مكة صلى الله عليه وسلم وقال ثلاث عتية المدين
عند ان سادس • وكما راى زيد عشرة المدين قال
لن تغيب اليوم من قلعة فقتلها فقتلها على النبي صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم لعلمه اتم سوا عدون عبده الكثرة ولا وصلوا اليهم
لبن صلواته عليه وسلم وعين والمفتقر والبينة ورب
بطلنا البيضا دلدل عيش الصبح فاستقبلهم من هواران
ما لم يروا ملكه فظنوا الكثرة وحجة الكتاب من يفتق
الواردي محلو حلة واحدة فذلت خيل بن سليم فاهل
مكة قالوا ولم يبت بعد صلواته عليه وسلم الا عمه
العباس وابنه الفضل وعلي وابوسفيان ابنا عمه ابي
طالب والخارث وابو بكر وعمر واسامة من الناس من اهل
بيته واصحابه والعباس اخذ لجام بقلته يكرها فحافة
ان رضاء العذوة وابوسفيان بن الخارث اخذ بركابه
وهو يقول انا النبي لا اذهب انا ابن عبد المطلب ولم
يخترم صلواته عليه وسلم قط كما هيوا عليه وجعل
الله عليه وسلم يقول للعباس وكان جمهوري الصوت
يسبح موند من ثمانية ايام ناديا معتر الاضفار اصحا
السيرة اي شجرة بيضا نوصوان التي بايعوه تحتها
فما سمعوا رجوا كما بهم الا بل ان احنت عكرا ولاد فقا
فاليين يا بليلى يا بليلى ومن ابي عليه بيبره اخذ رعدة
نابيا قازهم صلواته عليه وسلم ان يخذلوا الحلة
فقتلوا وقرب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بنلا
بما لم يبين اليه فقال حيي الوطيس وهذا السوراسيه
شدة الحذب بسدة حره وتناول صلواته عليه وسلم
عصيات اوصيا مخلوطه بنزاب مرقى بها من وجوه
المسركين فانيلا شافت الوجوه اى فتحت وتغيرت
فلم يبق منهم الا من امتلأته عيناه وهو وسعد وسعد
مصلحة من السبا سديدة من حجة قولوا من سيب
وجا عن من كان قومي ان قال لما تقينا هم لم يبقوا الا
حلب شاة فجعلنا اسوقهم حتى انتهينا الى صاحب
الجللة البيضاء فقلنا اعدله ناس بين الوجوه حيا
فتنا لوانا شاة الوجوه ارجعوا فامرنا وركبوا
اتنا وانا وكان سبها الملا يكد بوسيد تمام حوا حوا
بين اتنا منهم ومن الهدي كاذبا سفا فذود عند نبية
انرا افتح مكة وظالنا من دين الله احوال ومان
له العوب باسرها فلما تم ذلك الفتح المبيح اقتضت

حكمة

حكمة ان اسلك قلوبا هو اذن ومن تبعنا عن الاسلام وان يجتمعوا
وبنا لبوا الحذر صلواته عليه وسلم ليظهر اعداؤه تنالوا سوله
صلواته عليه وسلم وظهره لدينه وتكون عتاهم شكرانا لاهل
الفتح وليظهر قوته لنا في هذه السورة العظيمة التي لم يلقوا
قلبا سلكا ولا يبا ومهم فبدا هذا من العوب بعد است
اقتضت حكمة نفاي ان اذا المسكين مرارة العذبة مع كثرة
عديهم وقوة سؤكهم ليطاس رونا رفقت بالفتح ولم تغفل
بله وحربه كاذ قل صلواته عليه وسلم واصفاد است بخيا
على راحته سوا اصلا له به حقوقا عظيمة ان اهل ليله
ولم يحله لاحد فله ولاله صد بعه وليبين سبنا لمن
قال لن تغلب اليوم من قلنا اذ الضمنا لهر من عند نفاي
وان من يفره فلا غلب له ومن يخذله فلا حله فانه نفاي
هو الذي نزل في سورة ربه لاكثر نكم التي اعجبكم فاما
لم نلق حكمة في قلوبهم مذبرين فلما اكثرت قلوبكم ارسلت
حكم الجوع بريدا انزل الله سيكينة على رسوله وانزل
جودا لم نزلها وقد اقتضت حكمة نفاي ان ضلع النصر
وجوايزه انما تنافس على اهل الكار وتربدان من عكس
الدين استضعفوا من الارمن ومبذبه وبند قاتل الله بكه
بالفخما ورمي صلواته عليه وسلم وجوه المسركين بالحق
فيها الغنى وامر صلواته عليه وسلم بطلب العذو
فانتم بعقهم حوا الطائف بعقهم حوا حله وقوم الواطاس
وهو ولد من ديار هواران واستشرك من المسلمين اربعة
وقتل من المسركين اكثر من سبيهم ولما نزع صلواته عليه وسلم
من حنين ارسل ابا عامر عم ابا موسى اليهم من طلب
النارية الواطاس فاذا هم منتعون فقتلهم بسنة
مباركة ثم برز لالفا سرفق ب ابا عامر فقتله فقتله ابو
موسى فقتلهم حتى فتح الله عليه وقتل قائد ابو عامر
ولما حلق صلواته عليه وسلم من حنين وحيا فقيام بالجلد
بلقان فقتلوا انتموا من الواطاس ذكروا حصنهم بالطائف
والملقوه عليهم بعد ان اعدوا فيه فابطلهم بسنة مرقى طريف
وعسكر فزينا من الحصى من نوا المديح بالبد نال فتح صل
الله عليه وسلم الروضع سجد الطائف اليوم ففرب لام
سلة قبة ولزيت اعزى وكان يقبلي بين القيتة مدة

حصار الطائف وهو ثمانية عشر يوما ونصب عليهم المنجنيق وهو
اول منجنيق ربي برحق الاسلام ثم اوصوا الله عليه وسلم بقطع
اعنابهم ونحوها فقالوا ان يدعها الله ولهم فقال
صلى الله عليه وسلم ان ادعها الله ولهم ثم نادى ساديه
ان من نزل اليهم من الحضر فهو حر فخرج اليهم ثلثة وعشرون
رجلا منهم ابوبكره رضي الله عنه فاعفاهم ودفع كلابهم الى
سرايمهم فشفق ذلك على هذا الطائف ولم يودع لربي
فتحرى فان بالرجل ففج الساس من ذلك فتا لوانه ولم
يفتح عليه فقال صلى الله عليه وسلم فاعفوا على القتال
فقدوا فاصابهم السهمين جراحات فقال صلى الله عليه وسلم
انما يكون اي داحون ان ثمانية منوا بذلك وادعوا
وعملوا بطلون ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لنحي من غير ذابهم . وفقيت عينا اي سميان صول من حرس
يومئذ فقال صلى الله عليه وسلم ولفي في يده اي احب
البلد عمن من الجنة وادعوا الله تعالى ان يرد لها عليل
قال بل عمن من الجنة وربي بها وسرك البرون بعد ذلك
مودة فقتل وفقيت عينة الاخرى يومئذ . وثا وحل
صلى الله عليه وسلم اني ابعث اني وفيما سبي هوان
اقام بها بعد هوان ان يفتحو سلبين فلما مضى بفضه
عشر يوما بقا بقم الا موال وكال السبي ستة الاف راس
واله لداربنة وعشرون الفا والمائة اكرم من اربعين
الفا والفضة اربعة الاف اوقية فلفقه بيطي رجاله
المانية من الابل بيتا لهم بذلك فوقع من صفار النصار
قالوا بغير الله لرسول الله بيطي جزيل وبز كنيا
وسوفنا نقتلون دناهم فلبعة محضهم واخبرهم بما بلغه
عنهم فانكروا ذلك اباهم وطلبوا منه الامور عن مفارهم
فقال اما نزهون اذ يدعها الله بالاس بالاس والابل
وتدعوه برسول الله الذي اكرموا الله كما تتقلبون
بر غير ما يتقلبون به قالوا ربي يا رسول الله ثم قد
الدينة ودية عينة سهران ودية من بوما . ومن عاثر
رجل سنة نسخ الزا من لينا هبوا الغزوة بتولت محل
مورق على نصف طريق دمشق من المدينة ونفوز بالانام
لا فتقاه المناقين والعلم الجذبة وقلة الظهور والنفقة

وسم

ومن ثم جاء عثمان بالذبيح وسبقي مؤسلا ومنفرة الاقديتار
فصبت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمل بيلكيا
و يقول عفا الله لنا عثمان كالا سورنا ولا اعلت ولا هو
كان اليوم القيت مني الى ما عمل بعد ها . واستقر صلى الله
عليه وسلم اهله مكة وقبائل العرب . واذن صلى الله عليه
وسلم لاثنت وعشرين رجلا من المذريين من الامواب في التخلف
وفقد اخرون من اخرون بل اذ ان جولة علوا الله ورسوله
وتخلف من اكا برا المدين مكة ثلثة الذين ذكرهم الله تعالى
وسا به عليهم في اذن سورة براء واستولت على المدينة
محمد بن سنان في قول وعمله من كان منه من هذه الغزوة
لللائق القاواريون او سيقون والتجيد سورة المان
ولما صلت ثلث اظهرهم ان رجلا سديدة من البيلة نبت
فتقام رجل فاخلة حتى القنة تجل لي . وقدم عليه
صلى الله عليه وسلم من يقول صاحب اليلة فلما بعد اعطا
الجزية وانه اهله جربا ليد بالاشام وادرج فاعطوه
الجزية وارسلوا الى اكية راسفاني لارسل عظيم
يد ومشاخيد من اربعا يند وعشرين فاسدوه وقا به الى
السنه صلى الله عليه وسلم فلما حله على النبي بعير وثمانين
مزرع واربعين ربيع واربعين ربح . وكتب كتابا الي
هرقل يدعوه الى الاسلام فتارب الالكابنة وتم حب
ثم افرق صلى الله عليه وسلم من ثلثة بعد ان اقام بها
سجدة من ليلته . ولما مذب عن المدينة نزل عليه اية السجد
الصوات فارسل من قد شرد حرقه . ولما من من المدينة
خرج الناس للثنية والهيكل والولاد بقلن طلع اليه
عليه من ثبات الوداع . وجا الشكر عليها ما دعيه في
وجاه صلى الله عليه وسلم التخلفون ما استقر لهم الا اول
الليلة ثلثة . كتب بن مالك . وسارة بن الربيع . وهله لثانيه
واخبرهم حتى تزل ثوبهم من فلولو على مكة ثلثة الذين
خلفوا الرسول ان الله هذا الخاب الرحيم **هذا ما سبق**
اية القم من ذكر مشاهير السيرة والقرآن فلو ما
من الاضطرار فكن من تاسي به لاسيما في مكة الارقام
والاستقن بالله على ذلك فانه افضل من التخلف المتولون
حققة الله لنا ذلك من فضله الماحول واذ انم عليهما

نزيفه ورضاه الخلف للامم موزون وسبيل انما الجواد الكريم
 الودود الرحيم صلى الله عليه وسلم سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
واذ قد انتهى ذلك فليدركوا جميع العصابة
 رضى الله تعالى عنهم ووقايح من بعدهم التي فيها صلوات
 الرعم او فطيمته ليكون هذا الكتاب المحقق عما جاسما
 وادعية لا فاسد سؤفا لجميع المقاصد من عبالامم
 المزايد شتملا على نفايس تتعلق بما هو المقصود
 من لا ينفك وفرايد وتزويجا الى نور مبيقر
من ذلك فليدركهم خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم ابي بكر الصديق رضى الله عنه بالسيف في قتله
 ونفوس الناس المتخلف بعدله وعلوه وسار فرفقه
 وهذا جمع الصحابة رضى الله عنهم وكان اعمهم واقصمهم
 ومع ذلك سقى في قتله بالسيف فقدم من الامام الاكبر
 ابن سنان بن ابي هري ان ابا بكر والحارث بن كلدة
 لجيب العرب كانا بالكلان حوزة اهديت لابي بكر
 وهو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 الحارث لابي بكر ارفع يدك يا خليفة رسول الله
 ان فيها سنة سنة وانا وانت موت من يوم واحد
 فرفع يده فلم يزل عليه حتى مات من يوم واحد
 عند التقط السنة وتوفى رضى الله عنه ليلة الثلاثاء
 الثمانين من جادى الاخرة سنة ثلث عشرة واصل
 عليه عزير بن العيص والمذنب **وكذلك** سمع عمر وصلى الله
 عليه على الامام حين قتله بجوسي عبد المغير بن
 شعبه فاستعمله خنجره واستان رفاة في وسله
 وبالق في طه وسهه سمع له من القلص في يوق ذوايا
 المسجد حتى خرج عمر بصف الناس لملحة القبح
 فقام هذه في الصف وهو يرمي من كتفه وفي غاصرته
 فسقط واظمن معه ثلثة عشر رجلا ثانيا منهم سنة
 فالقى عليه ثوب فلما انعم عليه فقتل نفسه وهدم عمر
 ابراهمه وكانت اعابته لاربع بوقين من الحجة ومات
 ودفن يوم الاحد سجنك الموت وملك عليه مهييب
 من المسجد ومع ان السيف استعنت يوم بونة رضى الله عنه
ومن ذلك قطع مروان لرحم محمد بن ابي بكر

وقطع

وقطع محمد لرحم عثمان لسبابته في قتله لانه لما ولوا الناس
 اثني عشر سنة روى عنه ست سنين وفروا ابر الكثر من
 عمر لبيتهم ثم في السنة ستين الاخرة وقع في نفوسهم
 من سقى لانه ولوفينا اقراره بنما مية من بيت لهم مبيعة
 فقتلوا ما انكروا الصحابة عظم والناس عثمان ومنوه
 الى فاسرف عليهم وقال ايتكم على ما لالا فالا لا احد
 يبلغ عليا فيسقيننا مبلعة فارسل لثلاثه فزوب فلم يقد
 اليه الا بعد ان خرج كثير من بني هاشم وبني امية ثم
 بلغ عليا انهم يريدون قتل عثمان ففقط وقال انما اردت
 من مروان ثم اسرا الحسين والحسن ان يفتن بسيفهما على
 ابا بكر فلا يدعان اموا يبقل اليه وبعث عذرة من الصحابة
 ابناهم كذا كذا الناس عليه فلي مروان فاي فاذ
 محمد بن ابي بكر يد رجلي وسنور عليه من وار يفتن لانا
 فزجوا عليه سرائر فهاذا بلحينة فقال له لوالنا برك
 لكاه فكانت مني ونزاحت بيه وذلوا لرجله على
 فذبحه وهاها هارين من حيث دخلوا فضاقت اسرانه
 ويلع الحنو عليا وسعدا وطلحة والزبير فخر جوا وقت
 هانت عقولهم فذخلوا عليه فقتلوا على لايته كيف
 فقتل ابي بكر المومنين وانما على باب ورفع يده ولطم
 الحسن ومزب ممد الحسين وخرج ومو غصبات
 حتى اتي منزله وجال الناس يبرولون اليه فقتلوا
 ابا بكر فقتلوا من ابيو قتال على لايته فقتلوا اليكم
 اما ذلك لا هذبدر فهاها بدر بن ابيوه في هوب
 اسروان وولاه وجا على الراوية عثمان فبوايت
 محمد بن ابي بكر من القتل ولم يوق الذين كانوا معه
 وكان قتله رضى الله عنه في اواسط ايام التشريق سنة
 خمس وثلاثين وسن يفع وماتون سنة واصل عليه
 الزبير لوصيه له بعد ذلك ورواه ان عاتمة الذين ساروا
 الى عثمان جوا واخرج ابن عاتمة عن جديته صاحب سر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في علم الغنى والملاحم
 اوله ليقين قتل عثمان واخرها خروج الدجال **ومن**
ذلك قطع كثير من فزليس رحم على كرم الله وجهه
 حيث لنبوه ما هو بديسه انما عمان على قتل عثمان

وليس الا ترك ذلك حاشا من ذلك ثم رتبوا على هذا
 التخييل الفاسد ففقدوا مخزوا على ابي موسى علي كرم
 الله وجهه وقالوا الموان الكيفية واذا هو الايقاد
 البالغ حتى كان ذلك سببا لقتله هذا مع ان النبي صلى
 الله عليه وسلم صرح له في حال حياته انه على الحق وعدوه
 على الباطل وذلك ان عليا يبيع لزياد حلة فلهذا الغد
 من قتل عثمان والفرق على الكوفة ثم ليتم خروج
 معاوية واخذ الشام اليه فالتفوا بقتلهم ودام القتال
 ولما استند هذا الحلف في الناس انتدب ثلثة من
 الخوارج فجهلهم الله عبد الرحمن بن ملجم الزاري اللعبي
 وخبثيان فثا جفوا بكرا ونفا هذوا لم يفتان
 هؤلاء الثلاثة لظنهم ان عليا ومعاوية
 وعمر بن الخطاب علي والاحزان له خوي ثم تفرقه
 كل منهم الى المسم الذي فيه صاحبه فندم ابن ملجم الي
 الكوفة واستمر الى ليلة الجعة سابع عشر رمضان
 سنة اربعين فلم يمت علي تلك الليلة وكان كان
 عليه عليا وهو يدخل ويخرج وينظر الى السماء
 على خلاف ما دونه ثم قال لا بئس الحلف سجد لاني
 الدليل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له
 يا رسول الله كاي لقيت من امك فقال ادع الله عليهم
 فقلت اللهم ابدلني بهم خيرا منهم وابدلهم بي شرا
 منهم حتى قد هذا المولد فقال الصلاة فخرج علي
 بن ابي به بشاري اربا الناس الصلاة ما عترضه ابن
 ملجم اللعبي فخر به بالسيف فاصاب جبهته او فخر به
 ووصل الى دماغه على كنبه التي احضرها لرميها اليه
 عليه وسلم وهو محي بها عليا وبين لرافعة فالتهم
 وانرا سقى الولين والفرحين فشد الناس عليه من كل
 جانب فاسلكوا ولحقوا واقام على الجعة والسيف
 ونزفي ليلة الاحد وعنده الحان وعبد الله بن جعفر
 واصل عليه الحسن ودفن بدار الكوفة بالكوثر ليلة
 ثم فظعن اطراف ابن ملجم وجعل في موضدة واخرق بالمار
 والاصح ان عمره ثلاث وستون سنة **ومن ذلك**
 فظفر ربه ابي موسى ابي محمد الحسن بن علي كرم الله

وجهه



وجهه بقتل يعقوب فربيع له بالسم وذلك انه لما نزل في الخلافة عليه
 ابيه وبقي قتيلا من سنة استمر عزم معاوية على قتله وراي
 الحسن كثرة من معه من المهديين ففكر في الخلافة لمعاوية فبقي
 معاوية حبيذا لابي موسى ثم انتقل الحسن الى المدينة وكان
 معاوية حبيبا وبجمل عظماء فحشوا يزيدان اياه فيكون في الحسن
 الخلافة فارسلوا رجا وجعة عبدة بنت الاشعث ان سميت
 والنزول فقتلت فاما سنة سبع واربعمائة واصلت يزيد
 فطلبنا وعدها به فابى لحيايتها **ومن ذلك قطع**
 جماعة من قريش رجم الحسين بن علي رضي الله عنهما وقصده
 وما استعملت عليه من العجايب المذهبة ليعقوب بسطيمها
 من ثياب الصواعق المؤخرة لاختلاف الصلوات والابتاع والوفد
 وحاصد ذلك ان معاوية لما مات وباع هذا الشام ولده
 يزيد فابى الحسين والزبير ان يبايعاه وكان هذا العداوة
 بينهم الحسين بالسير اليهم فاقامه عن ذلك المعجزة
 فلم يبع اليهم فخرج عشرة الجعة وقعة طابقة من اهل بيته
 رجالا ونساء ومبينا فكتب يزيد الى ابيه بالعداوة عبيد الله
 ابن زياد فقتله موجه اليه جيشا اربعة الاف وارسلهم
 محمود بن سعد بن ابي وقاص فماتوا حتى قتلوا بل يوم
 عاشوا وقتلوا معه ستة عشر رجلا من اهل بيته ثم قطع
 لاسه الشريف وهي يد الراي ويا وقاله يوم الحطاه حين
 جمع العلوم العقلية والسلفية عبد الله فابى زياد
 سعد ويزيد ايضا قاله من فقة قتله طول لا يجتهد العقلي
 ذكرها فاما الله وانا لله داعية في حق داسه الشريف
 واجله سا وحيثما علوا رث هبة واستعملوا الزبير في العبي
 بالشام فظهر عند ذلك من الشائنة والاراسية بالذرية
 الطاهرة الشريفية المطهرة ما اوجب خراير ومقتل قلوبا
 والاخرة ولقد سماه ربه ابي موسى جعفره اسم المقدسي
 عمر بن عبد العزيز فمقر ذلك الرجل عشرين يوما وقال
 لقول ابي موسى ولقد نزلوا بالراس من يعقوب المسادل
 هذجة لهم يد بها فكم تكلمت
 انزجوا امز قتلت حبيبا ستاعة جده يوم الحساب
 فتوكلوا بالراس ونزلوا ثم قادوا اليه واخذوه وكسفت
 السرى يوم قتله وكسفت الدنيا سبعين ايام والحسن

عليها ليملاها كاللحاء المصغرة يضرب بعصا بعضها واخرى
 اوراق السما ستر شرا لا زالت الحجرة تنزي بعد
 ذلك ولم تكن تزي قبل ذلك **ومن ذلك**
 قطع جماعة من مزليش رحم عبد الله بن الزبير فقتل بعير
 حق فامر كان الحقيقة الحق بنحو عليه حتى مصروه ثم
 قتلوه وصلبوه **ومن ذلك** فقتلوه وكان معن ايبي
 البينة ليزيد ولم يدع لنفسه من حياة معاوية بل
 بعده فوجد عليه يزيد فجهز عليه حيث اشتهى ابن الزبير
 وخلصوه من صفو سنة اربع وستين واهلك الله الطاغية
 يزيد بن صفي ربيع الاول من هذا العام فقام ابن
 الزبير في هذا العام ان طاعتكم قد هلك فتفرقوا
 ودلوا ودموا ابن الزبير الي بيعة العامة والطاغية
 الحجاز واليمن والحدائق وخراسان ولم يخرج عنه
 الا الشام ومصر بوجع بالماوية الصالح بن يزيد الفاسق
 فمكة اربعين يوما استقولا بالمرض ولم يزلوا من الناس
 شيئا وشه امدى وعمره سنة وبعده اطاع هذا العام
 ومقر ابن الزبير وبنا بويه ثم خرج مروان بن الحكم فقتل
 عليا العام ويصر واستمر الى ان مات سنة خمس وستين
 وعهد لابنه عبد الملك الى ان تولى عبد الملك **فهي**
 لغت له الحجاج في البيعة العامة فخره بمكة اشهر ورمي
 عليه بالمخيق حتى قتلوه وقتلوه عليه يوم الثلاثاء
 من جماد الاول سنة ثلاث وسبعين وهو اول من كسى
 الكعبة الديكاج وكانت كلونها الاطاع والمسوح
 وكان له ما يزرع لادم فقتل في الفضة بجلد كله بجلد
 ومن ثم قال لرسا ويزيد الشدق ثلاث ابيات لوصف من
 العرب كلابية فقام بمقتله قال بئس ما اية الف قال
 ونادى قال امت يا حيار فامسده لادفوه الازدي
 بلوت ان سرورا بقدرت فلم ادرى فقال وقال قال صدقت
 ولم ادرى الخطوب اسد وقعا واميت من معاذ الله قال صدقت
 وذقت نراة الاشاطار فاطم من السوال قال صدقت
 واسر له بئس ما اية الف درهم ولم يفتح فله فقتل عبد الملك
 الا بعد قتل ابن الزبير **ومن ذلك** قطع بني ابي
 رحم امام الهدي عمير بن عبد العزيز بن مروان حيث

قتلوه

قتلوه بالسهم وسيف ذلك انما تولى الخلافة الظهور من العدل
 ثم بعد الاخر ذمت الخلافة الراشدة بن ومن ثم اخذ بهم قتله
 الارض عدلا فاميت جونا وامر بن قاصم بن عمرو بن الخطاب
 وكان عمره بقر من ولدي رجل بوجهه شجرة بطلا الارض عدلا
 فكان ذلك الولد عمر بن عبد العزيز وكان بوجهه شجرة من ذابته
 من بنة وهو غلام ومن با صعد لرا اذرد جميع مظالم بني امية
 وجورهم بغير حق الى ان با بر حيا فقتلهم واداهم فاستلوا وامن
 عنيلا واستبوا من قتلهم بالسهم فامر كان اهلها التخذ فقتل
 سقوه السهم قال رقت الله عند ان لا علم الساعة التي ستين
 فيها السهم ثم دعاهم الى الروقة له ما جلت علكان تستغيثي
 السهم قال العدينا واعطيننا وعلكان اعني فقتلها بمناجيا
 بها فقتلها من بين الملك وقال اذهب حتى لا يزال احد
 ثم تفرق مني الله عند بن برسمان بكترا السهم من اعداءهم
 لست بيقين من رحي سنة امدى وباية عن نسخ ذلك يفت
 سنة وسته استمر ونزل عليا الذي يسور المزاري على فتن
 فقام من السامية امان من الله العزيز العنار لمع من عبد العزيز
 من النار ولما اخفوا من عنته فخرجوا وحلبوا على باب
 فقتلوه يقول مريجا بئس الوجوه التي ليت بوجوه اسر ولا جان
 ثم قال ذلك العاد الا هزة فقتلوا الذين لا يريدون علوا
 من الارض ولا فسادا والفاضة المستين ثم هذا الصوت فقتلوا
 هو جدوة قد تفرق صوان الله عليه ولما سمع الحسن ببيعة قال
 مات عيونك اس وها وفي ابطه ما كان بوزا ابنة فقتلوا عليه
 عن سب علم كرم الله وجهه من الخطبة ثم قتلها كانه اذا
 يامر بالعدل والاحسان الانية واستودع **ومن ذلك**
 قطع المصور العباسي رحمه العلم بقتل اهلها وايد الكيويين
 من عظم الانية كاي حبيفة وسفيان التوري واصواها
 وسبب ذلك انما اولي كان الملك فادنا فيهم فان
 اياه السفاح كان اول الخلفاء العباسيين وهو ثامنهم
 فقتل خلقا كثيرا لا يستأمنه منكم ويأخ من ايداع
 خلف من الكابر العدا لظلمه وجوره واستأخذ الاموال
 والدما فقتله وصوب رسم الامام الاعظم ابو جعفر
 السفاح بن ثابت فامر ربي عنده فلم يمكته ان يسطش
 بر جمار اخية بن العامة فقتل عليه وطلبه ليوليه

الغضا فاستنع عليه ووقف له معه محاوراته والزامات
من ابي حنيفة فابصر به وفرب مر با مبرصا ثم ابرسجه
ومار كل يوم بجروحه وبفربه فمر بالشهيد اذ ان لبس
الدم ولا زال يكرر عليه ذلك حتى علم ابو حنيفة انه
قاتله فارسل لولده حماد ان ياتيه من الكوفة الى بغداد
فاناه فتوفي ومن العجب ان لما ثاب من السجن لم يصف
الا من لبس وكان شادا ندي في بغداد ان ابا حنيفة قتله
المصور فحضر اهل بغداد فكلوا فطما منهم وروايتهم
وسيدوا جازية فكان له سيد فاحل وباذلك الظالم
بذنه وانه فذ انتفت ستر بين يدي الله تعالى وفي سنة
ثمان وخمسين امرا بيه بكة ان يجلس سفان السوري
وعباد بن كثير اما من زمانها علما وزهدا فحسبا ونجدة
الساكن ان يقتلها اذ اكل الملح بل امسك الاختاب
ليطلب سفان فدعا عليه فاستجاب لرقيه فلم يوصله
الله تعالى بكة سالما بل فذم مريضا ومات بالسرطن
وكما قال الله سره وقد فن بين الحجون ويومئذ
وقد قيل له لقد هجنت بالقوة حتى كانك لم تستج بالعتو
فاعتد ربا ليس بعدد فقا ان بني مروان لم تنل
رسمهم والابو طالب لم تقدر سيقوتهم وحق بين قوم
فذا وانا اسر سقوت واليوم خلفا فليس يتمم هيلتنا
من صدورهم الانبياء القمو ورسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يقول الله عز وجل وعزتي وجلالي
لا تنقضن من الظالم من اجله وعاقله ولا تنقضن من
راي مظلوما فعدوا ان يضره فلم يضره **والعيب**
فقدنا من جسيم ما قد مناه الانبياء ان فطنة
الرحم للاعرا من الذنوب والنفسية او الهوائية
ام من ذر سابق من الاسم السالفة ومن هذه
الامنة وبيان ان قاطع الرحم لا بد وان يجاري
من الدنيا بمثل فطنة او فنج منها فاعلمت ذلك
وتنمليك من فقايا كثيرة فعدمت فاحذر

ابن

فاحذر ايها الموفق الذي تطلب مذابح الكمال وتستقي
البرهان ان تصدرك فطنة كرجك بوجه بلاذا قاطع
بالعانت في صلاتهم والعقوباتهم وتامد فذل
العتاد في المندوق من الحديث العتيق كن خيرا بيني
اوم كن عذابة المظلوم او المقتول ولا تكن عبدا لعدو
النظام او القائد فامرك بعلمك الحيو الارفق بك
من اعدك وابيك انك تكون مظلوما ذابا وحذر
ومناك عن ان تكون ظالما من طاعة من الخالات
فاحذر من ذلك ونظن له واجاهد نفسك على
العقد به فاذك اذا سلم والله سبحانه اعلم
خاتمة في طرف وبوا عظ مبددة لتنتشرة
لها تعلق بعق ما سر **الاولى** روى شمس ات
سميد بن زيد بن عمرو بن نفيل ا هذا العشرة
المستعود لهم بالجنة اذ عت عملية امرأة عند
مروان وهو وابي المدينية اذ اقتطع قطعة من
ارضها فقال كيف اظلمها وقد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من اقتطع شعرا من
ارض ظلمها لم يوف من سبع ارضين يوم القيمة ثم
نزل لها الارض وقال اللهم ان كانت فاذ بتر
فاعم بفرها واحقد فبرها في يبرها فعبت وجاء
سيد فاطم وداد منها ثم وقف في الميرومات
وروي انما سالته ان يدعوا لها فقال لا ارد على الله
شيئا اعلم به وروي البخاري عن سعد بن ابوقحاص
ا هذا العشرة ايضا ان الله تعالى استجاب له دعوات
تلاها وعاقها على من رماه باس لا يعجل حين ولاه
عمله وكوفت فقال اللهم اعم بفره واطم عمره وعرضه
لعمقه وطي وطال عمره حتى يعطي بعد حاجبيه عيني
وكانه وهو بهذا الحاله يفر من نحر اري ليغير بيني
ويقول اما بنيت دعوة سعد **الثانية** روي
البيهقي ان حبا حجابا ما اذم فخر واه فبرانه
فاذا فيه في سديد السواد اذ لحده فخر والبركاي
فراوه كذلك ثم ثابا فاذوا وكذلك فائق بعضهم
ابن عباس رضي الله عنه فساله فقال ذلك عمله

الذي كان يهداه هبوا فاه بقوة بضعفها فزاد لو خسرتم
 لا الارض كلها لو قد تم ذلك فالتقوا من واحد منها
 ثم عادوا ففشا لواء البراة فتالت كان يبيع الطعام
 جيا مذقون اهله كل يوم ثم يخلط فيه سكر من مضب
 السعير ثم يبيعه فعد ب ذلك **الثالثة**
 روى احمد بن الزهد ان رجلا من قوم صالح عليه السلام
 استند اذاه لهم بالسرفه وغيره فاشا لواء صالح عليه
 الصلاة والسلام ان يدعوا عليه فدعا وقال
 قد كسبتموه وكان يخطب فماد يخطبه سالما فجاوا
 الرماح فتقال له اي شئ صنعت اليوم قال خرجت
 رمي رعيانا بقتله فبا حدها قال هل خطبت
 فجله فاذ اقبله انما سود سدا الجذع عاص على عود
 من الخطب فتقال بهاد مع عنك يعني بالصدق
 وروى الطبراني انه صلى الله عليه وسلم قال
 ان تغدوا واعلى عيسى عليه السلام ومعهم حزم
 الخطب فتقال يموت اصد هولاء اليوم ان شاء الله
 فتالي مضوا ثم رجوا بالعتبي ومعه حزم الخطب
 فتقال مضوا ثم قال للذي قال ان يموت احد
 خطبك فاذ اقبله حية سودا فتقال له
 ما علمت اليوم قال لعلمت بها الا ان كان
 لمعة من خير فهو يسكن فتالي فاعطيتة
 بضعها قال بهاد مع عنك **الرابعة**
 اشترى اما من الشافعي وصفا عنه امته فلما
 كان الليل اقبل على درسه فلم يجتمع بها فتال
 الوالد فاس وقال حيثنموت مع محبوس
 مبلغ ذلك الشافعي فتقال المحبوس من لم يعرف
 فذ العلم وصنيعه او فزاني عنه حتى قال له
 وما احسن ما شالا به يقول ما رايت افعه
 من استغيب لولا طيشه به ومن طيشه ان كان
 يدعوا علما الشافعي بالمولود ويقول لي بقى
 هذا مضرد هب منها علم قالك ولما سمع ان
 عبد الحكم يدعوا على الشافعي ذكره الشافعي
 قال لشد الشافعي رضى الله عنه

تمنى

تمنى رجلا ان الموت وان انت . فتلك طريق لست فيها واد
 فقل للذي يتي خلافا الذي يتي . تمنى الاخرى سلبا فكان قد
 قال فان الشافعي رضى الله عنه واشترى من تركته
 عبدا قال ابن عبد الحكم فاشترى من تركته بعد
 ثلثة من يومه وكانت وفاته بعد الشافعي بثمانية عشر
 يوما **الخامسة** روى الطبراني باسناد صحيح كان
 الرجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا التقيا
 لم يفترا حتى يفترا اعدوا علما الاخر والعصاة
 الانسان لفي حشر الراحز السورة وسير ذلك ان
 هذه السورة اشتملت على جميع المواقف والاوامر
 والسواهي واللبادة والتكاداة والوعيد
 والتمديد فتكون منها على ذكرها لتكون من عمدة
 صالحا ونوامي بالحفا ونوامي بالصبر **السادسة**
 صرح عن السعبي ان قال ذهب زيد بن ثابت ليركب
 فاستك ابن عباس بالركاب فتال شيخ بابن عم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لا هكذا تفعل بالعلما والكبرا
 واخرج الوافدي ان زيدا هذا اول مشا هذه
 الحنف لا ترا ستصغر فماتت فكان بعد ينقل
 الثواب فجا عماره بن حزم فاخذ سداه فتال
 له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا رقاد ويومئذ
 صلا الله عليه وسلم ان يروع المؤمن وان يوفد شاع
 جاذا ولا لا عيا . وصح ان زيدا هذا كان من اصحاب
 الفتوى وهم سبعة . عمر . وعلي . وابن سنان .
 وابو . وابو موسى . وزيد بن ثابت الانصاري . البخاري
 الزرق . ولما كان سنة بضع واربعين قال ابو هريرة
 رضى الله عنه فان صبر ففكر الامة وعيسى ان يجعل
 الله من ابن عباس ستة خلفا . ولينظر من الجمع بين
 هذا المعنى وما رواه احمد ان ابا بكر خرج تاحبا
 اليهم ومعه بغيران وسويط بن حرملنة وكلاهما
 سجد بدا وكان سويط على الزاد فقال له بغيران
 اطمعني فقال حتى يجي ابي تكرر وكان بغيران مضجعا
 ساجدا فذهب اليه ففقال انما عوا مني غلام
 عربيا فارها قالوا نعم فتقال انك فالتان ولعله

وانفرد بغيران
 وسدي

يقولنا آخر فان كنتم تاركينه فذعوني لا نقصدوه علي
 قالوا بل نبتاعه فابتاعوه من بقره فلا يصح فاقبل
 ليوفنا وقالوا ونكم هو هذا فقال سويط هو كاذب انما جد
 حر قالوا فذا صبرنا صبرك فطرهوا الخيل من رقبة فذهبوا
 به فجا ابوبكر فاجترعوا هو واصحابه ابراهيم فزد الغلابي
 واخذوه ثم اصبروا النخيل من عليته وسلم بذلك
 ففتحوا هو واصحابه منها هؤلاء كاملا واخذوا جركه لل
 ابوداود الطيالسي والروابي واخذوا جركه ما جركه
 فقبله فقبل المارح سويط والمبتاع فبمان وبعثهم
 سماه سليلطا وهو ضعيف . وفذيقا لحد الذي
 عن الترويع على ما ان كان من شأنه ان يودي
 ايداء لا يجتهد عادة غالبا والفضة لا ترفيد
 ذلك فان اخذ سلاح التريم في حال الحروب والفتن
 لما فيه غايبة الايداء الذي لا يجتهد والاذا في
 الذي دفنته هذه الفضة على ما اذا صدرت
 عرف بالمرح والصحاح فان العلم بما له يستعمل
 ما يقدر لان المبادرين احوال المرح وعدم
 الحقيقة وهذا جميع ظاهر يتيقن وان لم يارس
 ذكره **الستانية** استعار عبد الله بن المبارك قلما
 وهو في الشام فسيروا فزير فلما وصلوا فاحتمية تذكره
 فخرجوا شيئا الي الشام حتى رده الي صاحبه . ومن احسن
 اديان اسنانا عطس عنده فلم يجده الله فقال له ما السنة
 ان يقول الماطس اذا عطس قال يقول الحمد لله فقال
 له يرحمك الله . وفذم المارقة فاجتهد الناس خلعهم
 حتى نطقوا النعال وارتفعت العبرة فاسترفت ام ولد
 للرسيد فقالت ما هذا قالوا عالم فقالت هذا والله
 هو الملك لا ملوك هارون الذي لا يجتمع الناس الا بسوط
 واعوان **الثامنة** فتح في الحديث ان العبيد
 ليتشركوا من الشا لا يبيد المشرق والمغرب فلا يزن
 عند الله جناح بعوضة . وفتح ايضا ان ليا في الرعد
 الستين اعطيت يوم القيمة فلا يزن عند الله جناح
 بعوضة . وفيه ذم السمن لم يخلقه ومن ثم ورد في
 الحديث ايضا ان بعض الرجال الى الله تعالى الخير

الستين

الستين . قال وهب بن شبة ارسل الله تعالى البعوض
 على المردف فاجتمع منه في عسكره مالا يحصى عددا قلما
 عاين المردف ذلك انفر من عسكره واغلق الابواب
 وادجى السنور ونام على فقاء ففكر فدخلت بعوضة
 في النقة وسعدت اليه ما عده فتعدت به اربعين صباحا
 الي ان كان يضرب براسه وكان اعذا الناس عنده من
 يصبون راسه ثم سقطت من كالهزج وهي تقول
 كذلك يسقط الله رسله على من ينشأ من عباده ثم
 هلت جيتيد **التاسعة** ما في الحديث الحسن
 ان الله تعالى ببعضه اليليع من الرجال الذي يتخلل
 بلسانه كما تتخلل البقرة وهو الذي يتشدد في
 بالكلام ويقيم فيه لسانه ويلعبه كالتف البقرة
 الكلاء بلسانهما **العاشرة** احذر اذا ارتكبت
 معصية فلم تناجل بالعقوبين ان تظن انك اهلنت
 بل ربما انبى لك كبتا لك قال تعالى وامي لهم
 ان كيدي ستين . وقال صلى الله عليه وسلم ان
 الله ليخيل للظالم حتى اذا اخذه لم يقبله . وروي
 البيهقي في شعبه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
 انه كان من بني اسرائيل رجل يسمي عبد الله
 ثم يقبلهم ويطرحهم في سطوة له وياخذ ما عليهم
 ومن جملتهم اخوان عليهما علي وكانت زوجة ثمة
 عن ذلك فيقول لوان الله يواخذني على شي احد في
 يوم فعلت كذا وكذا فتقول المرأة ان صا على
 لم يمتلي ولوا انلا صا على اذن فخرج ابو الغلابي
 يفتش عليهما فاجبا عليهما فذهب اليهم فقال
 له هل كان لهما لعة بليان بما قال نعم كانت
 لهما جوفتان ابنتي به فاته به موضع خاتم
 بين عينيهم ثم خلى سبيلهم ثم قال اول دار يدخلها
 فتما بيان ذلك فتخلل الدور حتى دخل دارا فدخلوا
 قلعة فوجدوا الغلابي مقتولين مع غلمان كثيرة
 فارلقوا به الما النبي فامر به ان يصل فلما رفع
 على الحشية قالت له زوجة فذكت اذرك هذا
 اليوم واخبرك ان الله تعالى غير تارك وان تقول

لو ان الله يؤخذ في علي شئ لا خذ في يوم فقلت كذا وكذا فاصبر
 ان صاعك لم يمتلئ بعد والآن قد استلأ صاعك **الحادية عشر**
 فتح عن ابن مسعود ومثله لا يقال من قبل الراي
 انه قرا ولو يؤخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك علي
 فمهرها من ذابنة ولكن يؤخرهم الى جلد شيعي ثم قال
 ان الجسد ليقبض بفتن حوزة بذات بخادم وفي حديث
 حسن ان الله قد اذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها
 اما من نفي اذ فاجر شيعي انتم بوا ادم وادم من
 نواب ليد عن رجال فخرهم با مقام ما هم الا محتم
 من نعم جنتهم اذ ليكون اهلون على الله من الجملان
 الذي يدفن بالقة النقرة ومن رواه ابراهون على
 الله تعالى من الجسد بدفع الحرة بالقة والجسد
 بعن الجيم وفتح العين وبيته مفردة الكرم من
 الخنفسا لشمي الذعوف نقص البعائم في ذروها
 منهزب ومن شامنا جمع النجاسة وادعاه
 ومن عجيب امرها انما عذوبة من ربح الورود وسائر
 الروائح الطيبة فماذا عيذت الراوية عما ست
 فستحان الصانع الخلاق الذي فضل من شامنا بيثنا
 وفنهم لغنم من القدم وجعل من الخلد بين من نقد
 منه وفيه المنافع وجعل اخرين عليهم الحجة والموانع
 وعرف بقدرة كل ذيف بذليل وطرف على اولاد
 والاخر والظاهر والباطن مطلع على السراير
 يبعد من خلقه ما يشاء لا يشاء عما يبعد وهم يبيرون
 ولنفنفسه على سبق من هذا الشأن مما فتح علينا
 من مواد الغنم فيما تقدم ليكون مختصرا تفيدكم
 المصمم ونزمت لتجد بها حواء من النفايس كل نفس
 علمت به ورب العالمين على اعلا الغنم فانه مؤلف
 ما قد من قنه تفيد الله اليك من الجواد الورف
 الرحيم بكرمه ومنه وجعله طالصا لوجهه الكريم
 ان عظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل والاهول ولا
 عزة الا بالله العلى العظيم واستأله الله تعالى
 ان يفتح به وجميع ما قد ملأه وسيفه من الكتب
 والنايف التي هي للنبينا والنعريين

وان

وان يقبل على مولعه وكاتبه وقاديه وسامعه بالفاع
 الغنول بجاه سيدنا محمد الرسول وفضل الصلاة
 واذكرا لتسليم ذابنا سرمدنا علمنا حب اللوا المعنود
 والمؤمن المورود والكرم والجود والجنة والخلود
 سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وشيعته واقارب
 وحزبه واليمنية وذو به وعزته والحمد لله رب
 العالمين وكان الدعاء من هذا الكتاب
 المبارك هبة يوم السبت المبارك
 خامس عشر المحرم الحرام اقتناح
 سنة تسع واربعين ومائة
 بعد الالف من الهجرة
 علوما جمة الصلاة
 والسلام وسلم
 دتم بخدا
 وعونه
 دسر

علي بن عبد العزيز عبد الحق بن المرحوم محمد المهي
 عتق الله له ذويه وملا من الخير ان ذويه ابي
 وسخر من الدارين عيونه بمنه وكرمه

